كتاب

شفاء الصدر

بتوضيح شواهـــد القطر

تأليف

الأستاذ الفاضـــل الشيخ على بن عبد الرحيم ادريس

العـــدوى المالكى الازهرى عفى عنه

تطلب من جميع المكاتب الشهيرة بمصر والخارج

مطبعـــة حجازى بالقـــاهرة

١٣٥٥ هـ — ١٩٣٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

(التعريف بالكتاب)

الحمد لله على جزيل نعمته، وأشكره شكر المعترف بمنته . وأصلى وأسلم على خير عباده وصفوة الأنبياء . النبي الأمى وعلى اله وصحبه والأولياء .
وبعد فهذا كتاب (شفاء الصدر بتوضيح شواهد القطر) قد كتبه فضيلة الأستاذ العلامة الشيخ على بن عبد الرحيم بن سلطان بن ادريس العدوى المالكى الأزهرى حين قراءته لذلك الكتاب لجمع من الطلاب بالجامع الأزهر فى أواخر سنة ١٣٢١ هـ أعنى من نحو أربع وثلاثين سنة . وقد انتفع بهذا الكتاب الجم الغفير من الطلاب . وقد طبع مرات عديدة ونفدت الطبعة الأخيرة منه منذ عامين وبعض ذوى الأغراض الذين يميلون إلى حطام الدنيا قد أغراه حرصه وطبع الكتاب من غير إذن من مؤلفه . وعند علمى بذلك عزمت على طبعه والاعلان عن سرقته . فأبى علىّ ذلك فضيلة المؤلف . وقال هذه الكلمة بنصها

(غرضى من وضع الكتاب النفع . وسارقه قد ساعد على نشره وعموم نفعه) فانتظرت حتى غلب على ظنى أن المسروق قد نفد أو كاد وعزمت على طبع ذلك الكتاب — ومن دلائل التيسير وعلامات القبول أن أسند إلىّ تدريس شرح قطر الندى وبل الصدى بمعهد طنطا . وقد رغب الطلاب فى طبع شواهده . فاستأذنت المؤلف فى ذلك فأمرنى بتصحيحها وضبط شواهدها وأذن لى بطبعها على نفقته . فامتثلت أمره وشكرت له صنعه وطبعتها للمرة الخامسة وقد اشتملت على زيادة نافعة مع جودة الورق ودقة الضبط واتقان الطبع .

من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها

أول رمضان سنة ١٣٥٥

١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٦

أحمد عبد الرحيم ادريس

المدرس بمعهد طنطا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أعربت عن باهر قدرته الشواهد . وأفصح عن وافر رحمته ترادف الصلات والعوائد . سبحانه تنزه كلامه القديم عن الاتصاف بصفات كلام البشر . فليس بمعرب ولا مبنى ولا مقدم ولا مؤخر . والصلاة والسلام على من ارتفعت رتبته . وتميزت عن أحوال جميع الخلق حالته وعلى آله وأصحابه المنتصبين لبيان الهدى . الذين خفضوا الجناح للطالبين وهزموا جيوش العدى (أما بعد) فيقول العبد المفتقر إلى مولاه العلى . على بن عبدالرحيم بن سلطان بن ادريس العدوى المالكي الأزهرى . غفر الله ذنوبه . وملأ من الرضوان ذنوبه . هذا ما اشتدت إليه حاجة المبتدئين . وامتدت إليه آمال الراغبين من شرح جليل . على أسلوب جميل . لشواهد شرح قطر الندى . وبل الصدى . يوضح مبانيها . ويظهر معانيها . يبلغ من الايضاح الغاية . ومن الافصاح النهاية . ينتفع به إن شاء الله المتعلم . وإن استغنى عن مراجعته المعلم . كتبته حين قراءتى لذلك الكتاب . لجمع من الطلاب بالجامع الأزهر . والمعبد الأنور . . أواخر سنة ١٣٢١ ﻫ وأوائل ما بعدها وسميته (شفاء الصدر بتوضيح شواهد القطر) وأسأل من اطلع عليه . وتكرم بالنظر إليه . أن ينظر إليه بعين الرضا . ويغضى عن الهفوات جميل الاغضا

فعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أن عين السخط تبدى المساويا

وما أبرئ نفسى من الزلل . واستغفر الله من الزيغ فى القول والعمل

﴿ شواهد المعرب والمبنى ﴾

(فَلَوْلَا ٱلْمُزْعِجَاتُ مِنَ اللَّيَالِى لَمَا تَرَكَ الْقَطَا طِيبَ ٱلْمَنَامِ)

(اذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ)

من الوافر (المزعجات) بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه المقلقات جمع مزعجة كذلك (والقطا) جمع قطاة كحصى وحصاة نوع من الطيور (والمنام) بفتح الميم النوم (والطيب) اللذة (وحذام) علم امرأة الشاعر كانت تبصر من مسافة ثلاثة أيام ولا تخطىء فى قول تقوله تبع العد وقومها فانتبه القطا من وقع الدواب فمر على قومها قطعا قطعا فخرجت لهم وأنشدت

أَلَا يَا قَوْمَنَا ارْتَحِلُوا فَسِيرُوا فَلَوْ تُرِكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَا

فقال زوجها امر فارتحلوا واعتصموا بالجبل واذا بالعدو فلم يصلوا إليهم [قوله] (فلولا) الفاء بحسب ماقبلها لولا حرف امتناع لوجود مبنى على السكون لامحل له من الاعراب أى حرف يدل على امتناع الجواب وانتفائه لوجود الشرط (المزعجات) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (من الليالى) من حرف جر مبنى على السكون بحسب الأصل لا محل له الليالى مجرور بمن وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة المزعجات ومن بمعنى فى وخبر المبتدأ محذوف وجوبا والتقدير لولا المزعجات الواقعة فى الليالى موجودة وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الاعراب شرط لولا (لما) اللام واقعة فى جواب لو لا ما نافية حرف مبنى لا محل له (ترك) فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له (القطا) فاعل ترك مرفوع بضمة مقدرة على الالف للتعذر (طيب) مفعول ترك منصوب بالفتحة الظاهرة (المنام) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة من إضافة الصفة للموصوف وجملة لما ترك الخ جواب لولا لا محل لها [قوله] (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب

بالجواب أو بالشرط (قالت) قال فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له والتاء علامة التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له (حذام) فاعل قال مبنى على الكسر فى محل رفع والجملة شرط اذا فى محل جر باضافة اذا اليها على أن ناصب اذا الجواب ولا محل لها على ان ناصبها الشرط (فصدقوها) الفاء حرف واقع فى جواب اذا صدقوا فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع وها مفعوله فى محل نصب والجملة جواب إذا لا محل لها ويروى فانصتوها وإعرابه كما مر إلا أنه من باب الحذف والايصال أى انصتوا لها (فان) الفاء حرف تعليل ان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر مبنى على الفتح لا محل له (القول)اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة (ما) اسم موصول بمعنى الذى خبرها مبنى على السكون فى محل رفع (قالت) قال فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له والتاء علامة التأنيث (حذام) فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع والجملة صلة الموصول لا محل لها والعائد محذوف تقديره قالته ويصح أن تكون ما موصولا حرفيا والمصدر المؤول من قال بها خبر ان والتقدير فان القول قول حذام وأظهر فى مقام الاضمار للتفخيم [والمعنى] فلولا الأمور المقلقة الحاصلة فى جنس الليالى لم يترك هذا الطير المسمى بالقطا النوم اللذيذ إذا قالت حذام قولا فصدقوها فيه أو فاستمعوا لها لأن القول المعتد به القول الذى قالته حذام أو قولها [والشاهد] فى حذام فى الموضعين حيث بنى على الكسر فى لغة الحجازيين أما فى الثانى فلموافقة الروى فانه مكسور ولذا أنشد الشارح البيت الأول لبيان ذلك وأما فى الأول فلبعد التلفيق أو يقال إن الثقة سمع الكسر فيهما تأمل وإنما بنى حذام وشبهه من الأعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال عند الحجازيين مطلقا لشبهه بنزال وزنا وتعريفاً وتأنيثاً وعدلا وكان البناء على حركة لدفع التقاء الساكنين وكانت خصوص الكسرة لأنها الأصل فى التخلص أما بنو تميم فالاقل منهم يمنعه من الصرف مطلقا قيل للعلمية والعدل عن فاعلة وقيل للعلمية والتأنيث

والأكثر منهم يوافق الحجازيين فيما ختم براء ويوافق أقلهم فيما لم يختم بها

(مَنَعَ الْبَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمْسِى)

(وَطُلُوعُهَا حَمْرَاءَ صَافِيَةً وَغُرُوبُهَا صَفْرَاءَ كَالْوَرْسِ)

(تَجْرِى عَلَى كَبِدِ السَّمَاءِ كَمَا يَجْرِى حِمَامُ الْمَوْتِ بِالنَّفْسِ)

(الْيَوْمَ أَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ)

من الكامل (البقاء) الدوام وعدم الفناء والمراد بتقلب الشمس انتقالها من المشرق إلى المغرب وبالعكس وهذا مجمل فصله بما بعده وتقييد الطلوع بكونها من حيث لا تمسى وبكونها حمراء والغروب بكونهاصفراء لبيان الواقع لا دخل له فى منع البقاء واسناد المنع الى التقلب وما عطف عليه مجاز عقلى من الاسناد إلى السبب ان كان الشاعر موحداً معتقداً أن الذى منع البقاء انما هو الله تعالى وأنه هو المنفرد بالاحياء والاماتة والايجاد والاعدام وحقيقة عقلية ان كان دهريا يسند الأفعال للدهر وتغيراته معتقداً أن ذلك هو المؤثر فتدبر (والورس) بوزن فلس نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه المرأة طلاء ليصفو لونها (وكبد السماء) وسطها (والحمام) بكسر الحاء المهملة الموت (والعلم) هنا الظن ويجىء بمعنى يتحقق ويحصل وإضافة فصل للقضاء من إضافة الصفة للموصوف (والقضاء) الايجاد للأشياء والفصل التميز [قوله] (منع) فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب (البقاء) مفعول منع مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة (تقلب) فاعله مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة (الشمس) مضاف إليه مجرور بالكسرة بسبب الاضافة وفى محل رفع بالفاعلية للمصدر والجملة ابتدائية لا محل لها (وطلوعها) الواو حرف عطف طلوع معطوف على تقلب مرفوع بالضمة وها مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر بالاضافة ورفع بالفاعلية للمصدر (من) حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الاعراب (حيث) ظرف مكان مبنى على الضم فى

محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بطلوع (لا) حرف نفى لا محل له (تمسى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى الشمس والجملة فى محـــل جر باضافة حيث اليها [قوله] (وطلوعها) الواو حرف عطف طلوع معطوف على تقلب مرفوع بضمة ظاهرة وها مضاف إليـه فى محل جر بالاضافة ورفع بالفاعلية للمصدر (حمراء) حال من الضمير المضاف اليه وشرط مجيئه منه هنا عمل المضاف فيه الرفع منصوب بالفتحة الظاهرة وفى حمراء ضمير مستتر فاعله يعود إلى الشمس (صافية) حال من المضاف إليه أيضا أو من ضمير حمراء فهى حال مترادفة أو متداخلة منصوب بالفتحة الظاهرة (وغروبها) الواو حرف عطف غروب معطوف على تقلب مرفوع بالضمة الظاهرة وها مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر ورفع بالاضافة والفاعلية (صفراء) حال من المضاف إليه الذى قبله العائد إلى الشمس وشرط مجىء الحال من المضاف إليه هنا العمل أيضا منصوب بالفتحة وفى صفراء ضمير مستتر فى محل رفع عائد إلى الشمس فاعله (كالورس) جار ومجرور بكسرة ظاهرة متعلق بمحذوف حال من المضاف إليه أو من فاعل صفراء فهى مترادفة أو متداخلة أيضا [قوله] (تجرى) يوجد هذا البيت فى بعض النسخ فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء استثقالا والفاعل مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى الشمس والجملة فى محل نصب على الحال من الشمس (على كبد) جار ومجرور متعلق بتجرى (السماء) مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة (كما) الكاف حرف جر لا محل له ما حرف مصدرى لا محل له (يجرى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل (حمام) فاعل يجرى مرفوع بالضمة الظاهرة (الموت) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة (بالنفس) جار ومجرور متعلق بيجرى ومدخول ما فى تأويل مصدر بها مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف والتقدير تجرى جريا كائنا كجرى حمام الخ (قوله) (اليوم) منصوب على الظرفية الزمانية

بأعلم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (أعلم) فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره والفاعل مستتر وجوبا تقديره انا (ما) إسم موصول مفعول أعلم مبنى على السكون فى محل نصب على حذف مضاف أى بعض ما وفى بعض العبارات ان أعلم على تقدير لا النافية (يجىء) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما والجملة صلة ما لا محل لها (به) جار ومجرور متعلق بيجىء والباء بمعنى فى ومفعول أعـــلم الثانى محذوف تقديره واقعاً تأمل (ومضى) الواو للعطف مضى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر لامحل له من الاعراب (بفصل) جار ومجرور بالكسرة الظاهرة متعلق بمضى (قضائه) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة والهاء مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر (أمس) فاعل مضى مبنى على الكسر فى محل رفع [والمعنى] منع دوام ذى الروح وعدم فنائه انتقال الشمس من المشرق إلى المغرب والعكس وطلوعها من المكان الذى لا تمسى فيه حمراء وغروبها صفراء تشبه النبت المسمى بالورس تجرى فى وسط السماء جريا شبيها بجرى قابض الروح وسرعة تحوله فى ان كلا لاراد يرده ولا عائق يعوقه واليوم الذى أحل فيه أظن بعض ما يحصل فيه من الحوادث واقعاً وذلك البعض ماله امارة تدل على حصوله أما ما لا أمارة على حصوله فلا سبيل إلى علمه ومضى أمس بقضائه أى بايجاده للأشياء المميز بين ماقدر ومالم يقدر بحصول الأول وعدم حصول الثانى بنا. على أن الشاعر موحد أو الفاصل بين ماهو من آثار الدهر وماليس من آثاره بناء على أنه دهرى [والشاهد] فى قوله أمس حيث بناه على الكسر مع أنه فاعل مضى وذلك فى لغة الحجازيين وساق الشارح الأبيات الأول مع أن الشاهد فى الأخير للتنبيه على كسر القافية بما قبل الأخير وعلى مرجع الضمائر بالأول وانما بنى لتضمنه معنى حرف التعريف وعلى حركة للتخلص من التقاء الساكنين وكانت كسرة لأنها الأصل فى التخلص ويشترط لبنائه عند الحجازيين خمسة شروط خلوه من أل والاضافة وعدم تصغيره وتكسيره وأن يراد به معين

وهو اليوم الذى يليه يومك فاذا اجتمعت هـذه الشروط بنى على الكسر عندهم مطلقاً وبنو تميم بعضهم يعربه إعراب مالا ينصرف مطلقاً لشبه العلمية والعدل عن الأمس بال وعلى لغتهم جاء لقد رأيت عجباً الخ وأكثرهم يعربه كذلك فى الرفع فقط ويبنيه على الكسر فى غيره عملا بالموجبين وكل هذا إذا لم يكن ظرفا أما الظرف مع استيفاء الشروط فمبنى إجماعا كما نقل عن المصنف اما مع عدم استيفاء الشروط فمعرب إجماعا فتأمل

﴿ لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَا عجائزاً مثلَ السَّعَالى خَمْسَا ﴾

﴿ يأكُلْنَ مافى رَحْلِهن هَمْسَا لاتَرَكَ اللهُ لَهُنَّ ضِرْسَا ﴾

﴿ وَلَا لَقِينَ الدَّهْرَ إِلَّا تَعْسَا ﴾

من الرجز (العجب) بفتحتين الأمر الذى يتعجب منه (والعجائز) جمع عجوز المرأة الكبيرة ولا تقل عجوزة والعامة تقوله اه مختار (والسعالى) بفتح السين المهملة جمع سعلاة بكسرها وهى أناث الشياطين وتسميها العرب غيلانا قال فى المختار والسعلاة أخبث الغيلان وكذا السعلا يمد ويقصر والجمع السعالى وقال الغول بالضم من السعالى والجمع أغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غول قال المصنف فى شرح بانت سعاد بعد تفسير الغول والسعالى بما مر سميت بذلك لأنها فيما زعموا تغتالهم أو لأنها تتلون كل وقت من قولهم تغولت على البلاد إذا اختلفت وللعرب أمور تزعمها لاحقيقة لها منها ان الغول تترا آى لهم فى الفلوات وتتلون لهم وتضلهم عن الطريق اه (والرحل) المسكن (والهمس) الصوت الخفى (والضرس) السن وهو مذكر مادام له هـذا الاسم لأن الاسنان كلها أناث إلا الأضراس والأنياب اه مختار ولعل المراد به هنا مطلق سن (والتعس) الهلاك [قوله] (لقد) اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله قد حرف تحقيق مبنى على السكون لامحل له (رأيت) رأى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة

الواحدة لامحل له والتاء ضمير المتكلم فاعل مبنى على الضم فى محل رفع (عجبا) مفعول رأى منصوب بالفتحة الظاهرة والجملة جواب القسم المحذوف لامحل لها (مذ) حرف جر مبنى على السكون لامحل له من الاعراب بمعنى من (أمس) مجرور بمذ وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف شبه العلمية والعدل والألف للاطلاق والجار والمجرور متعلق برأى (عجائزا) بالتنوين للضرورة بدل من عجبا منصوب بالفتحة الظاهرة (مثل) صفة أولى لعجائز منصوب بفتحة ظاهرة (السعالى) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء للثقل واضافة مثل إلى المعرفة لاتفيده التعريف لتوغله فى الابهام (خمسا) صفة ثانية لعجائز منصوب بالفتحة أى معدودات بهذا العدد» [قوله] (يأكلن) فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل رفع ونون النسوة العائد إلى العجائز فاعله مبنى على الفتح فى محل رفع والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة ثالثة لعجائز من الوصف بالجملة بعد الوصف بالمفرد كقوله تعالى« وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه » (ما) اسم موصول مفعول يأكل مبنى على السكون فى محل نصب (فى) حرف جر مبنى على السكون لا محل له (رحلهن) رحل مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء مضاف اليه مبنى على الكسر فى محل جر والنون علامة جمع النسوة والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف صلة ما لا محل لها من الاعراب والعائد الى ما الضمير المستتر المنتقل من الفعل المقدر إلى الجار والمجرور والتقدير ما ثبت فى رحلهن (همساً) صفة لمصدر محذوف على حذف مضاف والتقدير أكلا همساً أى أكلا ذا همس فتدبر (لا) نافية دعائية (ترك) فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب (الله) فاعل ترك مرفوع بالضمة الظاهرة (لهن) اللام حرف جر والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر والنون علامة جمع النسوة والجار والمجرور متعلق بترك (ضرسًا) مفعول ترك والجملة ابتدائية دعائية [قوله] (ولا) الواو حرف عطف لا حرف نفى (لقين) لقى فعل ماض مبنى على

فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لامحل له ونون النسوة العائد الى العجائز فاعله مبنى على الفتح فى محل رفع (الدهر) ظرف زمان منصوب بلقى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (إلا) حرف استثناء ملغى (تعسا) مفعول به للقى منصوب بالفتحة والجملة معطوفة على ما قبلها دعائية أيضاً [والمعنى] والله لقد أبصرت من أمس أمراً يتعجب منه وذلك انى رأيت نسوة كباراً فى السن مثل الغيلان فى القبح عدتهن خمس آكلات ماثبت فى منزلهن أكلا ذا صوت خفى لا أبقى الله لهؤلاء النسوة سناً يساعدهن على الأكل ولا لقين فى الزمان إلا الهلاك [والشاهد] فى قوله أمس حيث أعرب إعراب مالا ينصرف على لغة بعض بنى تميم وزعم الزجاجى ان من العرب من يبنى أمس على الفتح وأنشد على ذلك مذ أمسا قال المصنف وهو وهم أى غلط وفى شرح الأشمونى عن شرح التسهيل ومدعاه غير صحيح لامتناع الفتح فى موضع الرفع ولأن سيبويه استشهد بالرجز على أن الفتح فى أمسا فتح اعراب وأبو القاسم يعنى الزجاجى لم يأخذ البيت من غير كتاب سيبويه فقد غلط فيما ذهب اليه واستحق أن لا يعول عليه اه وزعم بعضهم ان أمسا فى البيت فعل ماض وفاعله مستتر يرجع إلى المساء ومذ على هذا ليس حرف جر بل ظرف زمان فى محل نصب برأى وجملة أمسا وفاعله فى محل جر باضافة مذ إليها ورد هذا الزعم بأنه لو كان فعلا لكتب بالياء لا بالألف ويجاب بأنه لا يتوجه هذا الرد إلا إذا كانت كتابته بالألف من القائل أو بتعليم منه فتأمل

(وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةً فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ)

من الطويل (المولى) هنا ابن العم أو مطلق قريب (والقرابة) فى الأصل مصدر وتطلق على الأقارب (وعطفت) ثنت وأمالت (والعواطف) جمع عاطف والمراد بها الأمور المقتضية للحنو والشفقة كالمروءة والصدقة والصلة ولين الكلام (والمولى) الأول المنادى بكسر الدال والثانى المنادى بفتحها [قوله] (ومن قبل) الواو بحسب ما قبلها من حرف جر قبل مجرور بمن وعلامة جره

الكسرة الظاهرة وقبل بلا تنوين لنية ثبوت لفظ المضاف اليه أى من قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ. وقدره ثابتاً والجار والمجرور متعلق بنادى (نادى) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر لا محل له من الاعراب (كل) فاعل نادى مرفوع بالضمة الظاهرة (مولى) بالتنوين مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر (قرابة) مفعول نادى منصوب بالفتحة الظاهرة أو بغير تنوين مضاف لقرابة مجرور بكسرة ظاهرة فى آخره ومفعول نادى على هذا محذوف تقديره قرابته (فما) الفاء حرف عطف ما نافية (عطفت) عطف فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب والتاء علامة التأنيث (مولى) بالتنوين مفعول عطف مقدم منصوب بفتحة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر (عليه) جار ومجرور متعلق بعطف (العواطف) فاعل عطف مؤخر مرفوع بالضمة والجملة معطوفة على جملة نادى [والمعنى] نادى كل قريب أقاربه من قبل ذلك ليعينوه فيما حل به من الشدائد فما أمالت الامور المقتضية للعطف والشفقة عليه أحدا منهم وما رحمه أحد منهم ولا أجابه لندائه ﴿ والشاهد ﴾ فى قبل حيث حذف المضاف اليه ونوى لفظه فاعرب من غير تنوين لان المنوى كالثابت

﴿ فَسَاغَ لِىَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلاً أَكَادُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ ﴾

من الوافر كان للشاعر ثار فادركه فقال (ساغ) سهل والشراب المراد به الخمر (وأغص) بفتح الهمزة والغين المعجمة أشرق والفرات العذب (قوله) (فساغ) الفاء بحسب ما قبلها الرواية الصحيحة بالواو العاطفة على نمت فى بيت قبله ساغ فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب (لى) اللام حرف جر والياء ضمير المتكلم مبنى على الفتح فى محل جر بها والجار والمجرور متعلق بساغ (الشراب)فاعل ساغ مرفوع بالضمة الظاهرة (وكنت) الواو للحال (كنت) كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبنى على فتح مقدر على آخره منع من

ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لا محل له من الاعراب والتاء اسمها مبنى على الضم فى محل رفع وأصل كنت كونت بفتحات سكن آخر الفعل كراهة توالى أربع متحركات الخ ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لدفع التقاء الساكنين ثم ضمت الكاف لتدل على أن عين الكلمة واو (قبلا) ظرف زمان متعلق بكان منصوب بالفتحة الظاهرة (أكاد) فعل مضارع من أفعال المقاربة يرفع الاسم وينصب الخبر مرفوع بالضمة الظاهرة لتجرده واسمه مستتر وجوبا تقديره أنا (أغص) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة الظاهرة والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر أكاد والرابط الفاعل وجملة أكاد الخ خبر كان فى محل نصب والرابط الاسم وجملة كان واسمها وخبرها فى محل نصب حال من ضمير المتكلم المجرور باللام (بالماء) جار ومجرور متعلق بأغص (الفرات) صفة الماء مجرور بالكسرة الظاهرة ﴿والمعنى﴾ لما أدركت ثارى سهل دخول الخمر فى حلقى مع صعوبته وقد كنت فى زمان سابق قريبا من أن أشرق بالماء العذب مع سهولة ابتلاعه وهذا كناية عن راحة نفسه بأخذ الثار ﴿والشاهد﴾ فى قوله قبلا حيث أعرب ونون لحذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه ويكون حينئذ نكرة تامة كسائر النكرات بمعنى زمان سابق ومتقدم ولا ينوى تقدم على شىء معين بل المراد مطلق التقدم فتأمل

(لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِى وَإِنِّى لَأَوْجَلُ   عَلَى أَيِّنَا تَغْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ)

من الطويل (العمر) بالفتح فى القسم وبالفتح والضم فى غيره فيتعين هنا الأول أى الحياة والبقاء (والوجل) بفتحتين الخوف (وتغدو) بالغين المعجمة أى تأتى فى الغدوة والمراد مطلق الاتيان والطرو وبالعين المهملة من العدو أى تتعدى وتسطو (والمنية) الموت [قوله] (لعمرك) اللام لام الابتداء عمر مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمى (ما) نافية (أدرى) فعل مضارع مرفوع بضمة

مقدرة على الياء للثقل والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا (وانى) الواو حرف اعتراض ان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب (لأوجل) اللام لام الابتداء وتسمى اللام المزحلقة أوجل اسم تفضيل ليس على بابه فيما يظهر خبرإن مرفوع بالضمة الظاهرة أو فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا والجملة فى محل رفع خبران (على أينا) على حرف جر أىّ اسم استفهام مجرور بعلى وعلامة جرة الكسرة الظاهرة ونا مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بتغدو و (تغدو) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل (المنية) فاعل تغدو مرفوع بالضمة الظاهره وجملة تغدو الخ فى محل نصب سدت مسد مفعولى أدرى المعلقة بالاستفهام وجملة ما أدرى الخ جواب القسم وجملة وانى لأوجل اعتراضية لا محل لها من الاعراب (أول) ظرف زمان متعلق بتغدو مبنى على الضم فى محل نصب (والمعنى) وحياتك ماأعلم أينا يسطو ويطرأ الموت عليه قبل الآخر وإنى خائف مترقب أى لاأعلم جواب هذا الاستفهام (والشاهد) فى قوله أول حيث حذف المضاف إليه ونوى معناه فبنى على الضم أى أول الآخر وبنى أول وقبل وبعد وأخواتها فى حالة حذف المضاف إليه ونية معناه لشبهها بأحرف الجواب فى الاستغناء عما بعدها وكان البناء على حركة لدفع التقاء الساكنين أو للدلالة على طرو البناء وكانت ضمة جبراً لفوات الاعراب بأقوى الحركات

(إِذَا أَنَا لَمْ أُومَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ)

من الطويل (أومن) بضم الهمزة ممدودة وبميم مفتوحة (واللقاء) الملاقاة والوراء ضد الامام [قوله] (إذا) ظرف للزمان المستقبل مضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب بالشرط أو الجواب (أنا) نائب فاعل فعل محذوف يفسره المذكور والتقدير إذا لم أومن أنا كان مستترا فلما حذف الفعل برز والجملة من الفعل ونائب الفاعل شرط إذا لا محل لها من الاعراب

على أن العامل فى إذا الشرط وفى محل جر على أن العامل فيها الجواب (لم) حرف نفى وجزم وقلب لا محل له (أو من) فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا والجملة مفسرة لا محل لها من الاعراب (عليك) جار ومجرور متعلق بأومن (ولم) الواو حرف عطف لم حرف نفى وجزم وقلب لا محل له (يكن) فعل مضارع متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وأصله يكون بالرفع دخل الجازم فسكن آخر الفعل فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لدفع التقاء الساكنين فصار يكن (لقاؤك) اسم يكن مرفوع بالضمة الظاهرة ومضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر (إلا) أداة استثناء حرف لا محل له (من) حرف جر لا محل له (وراء) ظرف مكان مبنى على الضم فى محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر يكن (وراء) الثانى توكيد للأول مبنى على الضم فى محل جر وجواب الشرط ان لم يكن فى القصيدة فيقدر بنحو فلا خير فى صحبتك [والمعنى] إذا لم يأمنى عليك ولى أمرك ولم تكن ملاقاتك معى الا بغاية السر والخفا فلا خير فى صحبتك [والشاهد] فى قوله وراء وراء حيث بنيا على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه أى وراء ولى أمرك فتدبر

﴿ شاهدا مبحث الفعل ﴾

﴿ وَاللهِ مَالَيْلِى بِنَامَ صَاحِبُهْ   وَلاَ مُخَالِطِ اللِّيَانِ جَانِبُهْ ﴾

من الرجز (الليان) بكسر اللام وتخفيف الياء المثناة التحتية بمعنى اللين [قوله] (والله) الواو حرف قسم وجر ولفظ الجلالة مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره أقسم (ما) نافية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر حرف مبنى على السكون لا محل له (ليلى) اسمها مرفوع بضمة مقدره على ماقبل ياء المتكلم

منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (بنام) البـاء حرف جر زائد ومجرورها محذوف تقديره ليل وهو خبر ما منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وجملة ما واسمها وخبرها لا محل لها من الاعراب جواب القسم نام فعـــل ماض مبنى على الفتح لا محل له (صاحبه) فاعله مرفوع بالضمة الظاهرة والهاء مضاف اليه مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض للشعر وجملة نام صاحبه صفة لمجرور الباء المحذوف والعائد ضمير صاحبه وحذف موصوف الجملة هنا ضرورة إذ لا يحذف اختياراً إلا إذا كان بعض اسم مقدم مخفوض بمن أو فى نحو منا ظعن ومنا أقام أى منا فريق ظعن وفريق أقام ونحو مافى قومها يفضلها أى مافى قومها أحد يفضلها (ولا) الواو حرف عطف لا نافية حرف لا محل له مخالط يحتمل أنه بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا أو هو والجملة معطوفة على جملة ماليلى بنام لا محل لها وأنه بالجر معطوف على محل جملة نام صاحبه الواقعة صفة ليل المقدر (الليان) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (جانبه) فاعل مخالط مرفوع بالضمة الظاهرة والهاء مضاف اليه مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض للشعر وضمير جانبه عائد الى صاحب الليل والمراد بصاحب الليل نفسه [والمعنى] والله ليس هذا الليل ليلا نام فيه صاحبه ولا هذا الليل ليلا خالط جانبه فيه الفراش اللين بل هو واقف على قدميه لشدة الهموم والقلق أو واضع جانبه على مالا لين فيه كالأرض الوعرة ذات الحجارة [والشاهد] فى بنام حيث دخلت الباء على موصوف محذوف فى الحقيقة والتقدير بليل نام صاحبه كما سبق فدخول حرف الجر على نام ظاهرا لا يدل على اسمية نام كما لا يدل على اسمية نعم وبئس فهما فعلان بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهما خلافا للكوفيين كما وضحه الشارح .

﴿ أَيَا جَارَتَا مَا أَنْصَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا   تَعَالِى أُقَاسِمْكِ الْهُمُومَ تَعَالِى ﴾

من الطويل . (الانصاف) العدل وتوفية الحقوق واسناد الانصاف إلى الدهر حقيقة عقلية على ماهو الظاهر من أن الشاعر دهرى فليحرر معتقده . (والهموم) . جمع هم وهو الحزن وأهمه الأمر أقلقه وأحزنه كما فى المختار (والمراد بالجارة) الحمامة التى سمعها تغرد وهو أسير ناداها وخاطبها تنزيلا لها منزلة العاقل والضمير . فى بيننا له ولها [قوله] (أيا جارتا) أيا حرف نداء مبنى على السكون لا محل له جارتا منادى منصوب بها وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الألف المنقلبة عن ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لهذه الألف المنقلبة عن الياء والألف مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر وأصله أيا جارتى بكسر الفوقية وفتح التحتية قلبت الكسرة فتحة ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتأمل (ما) نافية لا محل لها أنصف فعل ماض مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب . (الدهر) فاعل أنصف مرفوع بالضمة الظاهرة (بيننا) بين ظرف مكان متعلق بأنصف ونا مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر [تعالى] فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل مبنى على السكون فى محل رفع (أقاسمك) أقاسم فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والكاف مفعول أول لاقاسم مبنى على الكسر فى محل نصب (الهموم) مفعول ثان له منصوب بالفتحة الظاهرة (تعالى) فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل مبنى على السكون فى محل رفع والجملة مؤكدة لتعالى الأولى (والمعنى) يامجاورتى المغردة من الفرح والسرور ماعدل الزمان بينى وبينك حيث منحك الفرح وصب على الشاعر الترح فانك فى سرور وهو مأسور أقبلى إلى لأجل أن أقسم الأحزان بينى وبينك نصفين والغرض من ذلك

التسلى (والشاهد) فى قوله تعالى حيث كسر اللام مع أن الصواب الفتح والكسر لحن وقيل إنه لغة وليس بلحن

(وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِىءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ)

من الطويل (امرىء) شخص (والخليقة) الطبيعة والخلق (وخالها) ظنها (والخفاء) ضد الظهور (قوله) (ومهما) الواو بحسب ماقبلها مهما اسم شرط جازم لفعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع (تكن) فعل مضارع متصرف من كان التامة على الظاهر بمعنى توجد فعل الشرط مجزوم بمهما وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر جوازاً تقديره هى يعود إلى مهما وأنثه لأنها الخليقة فى المعنى (عند) ظرف مكان متعلق بتكن أو بمحذوف حال من خليقة على أنه فى الأصل صفة لها فلما قدم عليها انتصب على الحال (امرىء) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وجملة تكن وفاعلها فى محل رفع خبر المبتدأ (من خليقة) جار ومجرور متعلق بمحذوف بيان لمهما حال منها أو صفة لها ويحتمل أن تكن ناقصة والضمير المستتر اسمها والظرف متعلق بمحذوف خبرها والجملة خبر مهما أيضا والرابط على كل الضمير المستتر العائد الى مهما (وان) الواو حرف اعتراض ان حرف شرط يجزم فعلين (خال) فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم بان فعل الشرط والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود الى امرىء والهاء مفعول أول لخال مبنى على السكون فى محل نصب (تخفى) بفتح التاء والفاء فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل مستتر جوازا تقديره هى يعود الى الخليقة والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب مفعول ثان لخال (على الناس) جار ومجرور متعلق بتخفى (تعلم) فعل مضارع مبنى للمجهول جواب مهما مجزوم بها وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره حركة الروى ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود الى مهما

وجواب ان محذوف لدلالة تعلم عليه تقديره تعلم وجملة وان خالها الخ معترضة بين شرط مهما وجوابها (والمعنى) مهما كان للانسان خلق علم ولم يخف وإن ظن انه يخفى على الناس فلا بد من ان يعلموه وتحرير المعنى ان الاخلاق لا تخفى والتخلق لا يبقى افاده شارح المعلقات (والشاهد) فى مهما حيث استدل السهيلى وابن يسعون بهذا البيت على أنها تكون حرفا وتقرير الدليل انهما أعربا خليقة اسما لتكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من الضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب اذ لو كان لها محل لكانت مبتدأ والابتداء هنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا لها واذا ثبت ان لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق أنها اسم مبتدأ والعائد موجود كما تقدم تقريره

﴿ يَسُرُّ ٱلْمَرْءَ مَاذَهَبَ اللَّيَالِى وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابَا ﴾

من الوافر (يسر) بفتح الياء وضم السين مضارع سره سرورا إذا أفرحه (والمراد بالليالى) مطلق الزمن ليشمل الأيام (والذهاب) بفتح الذال المعجمة المضى والانقضاء [قوله يسر] فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة (والمرء) مفعول مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة . (ما) مصدرية حرف لا محل له (ذهب) فعل ماض مبنى على الفتح لا محل من له الاعراب (الليالى) فاعل ذهب مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وذهب صلة ما مسبوك بمصدر فاعل يسر مؤخر والتقدير ذهاب الليالى (وكان) الواو للحال كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبنى على الفتح لا محل له (ذهابهن) اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة ومضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر بالاضافة ورفع بالفاعلية للمصدر والنون علامة الجمع المؤنث حرف لا محل له وأتى بهن التى لا تستعمل الا للعاقل للضرورة والا فالمقام للهاء بان يقول ذهابها (له) جار ومجرور متعلق بما بعده . (ذهابا) خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة على حذف مضاف أى سبب

ذهاب والا فليس ذهاب الليالى عين ذهابه والجملة فى محل نصب على الحال من المرء وأتى بتلك الحال تعجيبا من حال ذلك المرء لأنه حيث كان يسره ذهاب الليالى مع كون ذهابها موجبا لذهابه وهلاكه كان مآل أمره سرور بفنائه وهلاك نفسه والسرور بذهاب الزمن وانقضائه ليس عاما لكل إنسان بل خاص بمتوقع خير فى زمن آجل معين لأنه يدنيه منه اما متوقع شر فى زمن آجل معين فبالعكس لذلك وأما غير المتوقع لواحد منهما فلا يسر ولا يساء وهذا كله لمن كان مطمح نظره الدنيا أما الناظر للآخرة المتزود لها فيساء بذهاب كل لحظة لأنه يدنيه من الموت القاطع من اجتناء عظيم الخيرات ويحتمل أن هذا يسر بذهاب كل لحظة لأنه يدنيه لما أعده الله له من النعيم المقيم فتأمل [والمعنى] يفرح انقضاء الزمان ومضيه الانسان المترقب خيرا فى زمان مستقبل والحال أن انقضاء الزمان سبب لانقضاء عمره إذ استيفاء الآجال بمضى الأيام والليالى فيؤول أمره إلى فرحه بانقضاء أجله وذلك من العجب بمكان [والشاهد] فى مافانها مصدرية يؤول ما بعدها بمصدر وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى أنهـا حرف وذهب الأخفش وابن السراج إلى أنها اسم بمنزلة الذى واقع على مالا يعقل وهو الحدث أى يسر المرء الذهاب الذى ذهبه الليالى وهذا القول مردود كما وضحه الشارح رحمه الله

﴿ شاهد ما خرج عن الأصل فى الاعراب ﴾

﴿ رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا   شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهْ ﴾

من الطويل (شديدا) بمعنى قوى (والأعباء) بفتح الهمزة ممدودا جمع عبء بكسر العين آخره همز كاثقال وثقل لفظا ومعنى أراد بها الأمور الشاقة (والخلافة) ولاية الأمور (والكاهل) مابين الكتفين وفى الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الخلافة بشىء له أثقال كالجمل بجامع مطلق ترتب أذى وحذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو الأعباء

تخييلا [قوله] (رأيت) رأى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لامحل له من الاعراب والتاء ضمير المتكلم فاعل مبنى على الضم فى محل رفع . (الوليد) مفعول أول لرأى منصوب بالفتحة . الظاهرة (ابن) صفة الوليد منصوب بالفتحة الظاهرة (اليزيد) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة (مباركا) مفعول ثان لرأى منصوب بفتحة ظاهرة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا يعود إلى الوليد (شديدا) صفة مباركا منصوب بالفتحة (باعباء) جار ومجرور متعلق بشديد (الخلافة) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة (كاهله) فاعل شديدا لأنه صفة مشبهة مرفوع بالضمة الظاهرة ومضاف إليه مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض لأجل الشعر [والمعنى] علمت أن الوليد بن اليزيد متصف بالنماء والخير والقوة على الأمور الشاقة المترتبة على الولاية والسلطنة على المسلمين هذا ولقد كذب الشاعر فان الوليد فاسقا متهتكا مولعا بالشرب والغناء جبارا عنيداً تفاءل يوما فى المصحف فخرج له (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) فمزق المصحف وأنشد

تهدد كل جبار عنيـــد فها أنا ذاك جبار عنيد
إذا ماجئت ربك يوم حشر فقل يارب مزقنى الوليد

فلم يلبث إلا أياما حتى ذبح وعلق رأسه على قصره ثم على سور بلده نسأل الله السلامة من شرور أنفسنا [والشاهد] فى اليزيد حيث مثل به بعض النحويين للاسم الذى لا ينصرف الذى دخلته أل فجر بالكسرة وابن هشام مثل له بقوله بالأفضل قال وتمثيلى أولى لاحتمال أن يكون قدر فى يزيد الشياع فصار نكرة ثم أدخل عليه أل للتعريف فعلى هذا ليس فيه إلا وزن الفعل خاصة لزوال العلمية التى هى أحد السببين المانعين له من الصرف فدخل فى

باب ماينصرف وليس الكلام فيه ويحتمل أن يكون باقيا على علميته وأل فيه زائدة كما زعم من مثل به تأمل

﴿ شواهد النواصب ﴾

(إِذَنْ وَاللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ يُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ)

من الوافر (الحرب) مؤنثة كما يقال قامت الحرب على ساقها إذا اشتد الأمر وصعب الخلاص منه وقد تذكر ذهابا إلى معنى القتال كما يقال حرب شديد وكما فى البيت حيث قال (يشيب) بالمثناة التحتية ولم يقل تشيب بالفوقية وهو بضم أوله مضارع أشاب (والطفل) الولد الصغير و يطلق عليه إلى أن يميز أو إلى أن يحتلم ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع والمراد به هنا من لم يبلغ أوان الشيب (والمشيب) بفتح الميم زمن الشيب [قوله] (إذن) حرف جواب وجزاء ونصب لامحل له (والله) الواو حرف قسم وجر ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره أقسم (نرميهم) نرمى فعل مضارع منصوب باذن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن والهاء مفعول نرمى مبنى على الضم فى محل نصب والميم علامة . الجمع (بحرب) جار ومجرور متعلق بنرمى (يشيب) فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى حرب والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة حرب . (الطفل) مفعول يشيب منصوب بفتحة ظاهرة (من قبل) جار ومجرور متعلق بيشيب (المشيب) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة (والمعنى) اذن والله نصيب هؤلاء الجماعة بقتال من صفة ذلك القتال أنه يشيب الرجال الذين لم يبلغوا زمن الشيب بسبب مايحصل لهم من الشدائد والرعب والفزع (والشاهد) فى نرميهم حيث نصب باذن مع الفصل بينهما بالقسم وهو جائز

(أَقُولُ لَهُمْ بِالشِّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونَنِي   أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسِ زَهْدَمِ)

(الشعب) بكسر الشين المعجمة الطريق (ويأسرونني) بكسر السين مضارع أسر بفتحها من باب ضرب من الاسر وهو الشد بالاسار بوزن الازار ويسمى بالقد بكسر القاف وهو سير يقد من جلد غير مدبوغ ومنه سمى الأسير وكانوا يشدونه بالقد فسمى كل أخيذ أسيرا وان لم يشد به كما فى المختار (وتيأسوا) مضارع يئس بمعنى علم (والفارس) راكب الفرس وقيل أو البغل أو الحمار وعلى الأول فيقال لراكب البغل بغال وراكب الحمار حمار (وزهدم) اسم فرس بفتح الزاى والدال بينهما هاء ساكنة [قوله] (أقول) فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا (لهم) جار ومجرور متعلق باقول والميم علامة الجمع (بالشعب) جار ومجرور متعلق باقول أيضا (إذ) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب باقول (يأسرونني) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل فى محل رفع والنون الثانية للوقاية حرف والياء مفعوله مبنى على السكون فى محل نصب والجملة فى محل جر باضافة اذ اليها . (ألم) الهمزة حرف استفهام لم حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له . (تيأسوا) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع (أنى) أن حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وياء المتكلم اسمها مبنى على السكون فى محل نصب (ابن) خبرها مرفوع بالضمة (فارس) مضاف اليه مجرور بالكسرة (زهدم) مضاف اليه مجرور بالكسرة ومدخول أن فى تأويل مصدر بها سد مسد مفعولى تيأسوا والتقدير ألم تيأسوا كونى ابنا لفارس زهدم [والمعنى] أقول لمن أسرنى وأخذنى قهراً بالطريق وقت أسرهم لى ألم تعلموا كونى ابنا للرجل الشجاع الذى يركب الفرس المسمى بزهدم وإذا علمتم ذلك فلا يليق لكم أسرى [والشاهد] فى البيت مجىء تيأسوا بمعنى تعلموا عند النخع وهوازن

(وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي   أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ)

من الوافر (اللبس) بضم اللام وسكون الباء مصدر لبس بكسر الباء من باب تعب (والعباءة) بفتح العين المهملة والباء الموحدة والمد كساء غليظ من صوف (وتقر) بفتح التاء الفوقية والقاف المكسورة أو المفتوحة مضارع قرت العين كضرب وتعب والمصدر القرة والقرور بضم القاف فيهما أى بردت سرورا فهو مأخوذ من القر بفتح القاف أى البرد بسكون الراء أى أن العين باردة للسرور وقيل مأخوذ من القرار أى السكون فمعنى قرت عينه سكنت حركتها عن التلفت لغير ماسرها لحصول غرضها وهو كناية عن الفرح والسرور أى تفرح وتسر (والشفوف) بضم الشين المعجمة جمع شف بكسر الشين وفتحها وهو الثوب الرقيق الذى يرى ما تحته [قوله] (ولبس) الواو حرف عطف لبس مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (عباءة) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة من اضافة المصدر لمفعوله (وتقر) الواو حرف عطف تقر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (عينى) فاعل تقر مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر وتقر فى تأويل مصدر بأن المضمرة معطوف على لبس والتقدير ولبس عباءة وقرور عينى (أحب) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ولا يقال المبتدأ هنا مثنى والخبر مفرد ولا يجوز الاخبار بالمفرد عن المثنى لعدم المطابقة لانا نقول أحب أفعل تفضيل مجرد من أل والاضافة وهو عند التجرد يلزم الافراد والتذكير كما قال ابن مالك

وإن لمنكور يضف أو جردا   ألزم تذكيرا وأن يوحدا

فالبيت نظير قوله تعالى ليوسف « وأخوه أحب الى أبينا منا » وفى أحب

ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود الى اللبس والقرور باعتبار ما ذكر نائب فاعل به فى محل رفع لأنه مبنى من الفعل المبنى للمجهول سماعا والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة

لبيت تخفق الأرواح فيه أحب إلى من قصر منيف

(إلى) جار ومجرور متعلق باحب . (من لبس) جار ومجرور بالكسرة الظاهرة متعلق باحب أيضا (الشفوف) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة من اضافة المصدر لمفعوله [والمعنى] ولبس كساء غليظ من صوف مع سرورى وفرحى أحب الى من لبس الثياب الرقيقة الثمينة مع استيلاء الهموم [والشاهد] فى تقر حيث نصب بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التأويل بالفعل وهو لبس

﴿ لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إِلاَّ لِصَابِرِ ﴾

من الطويل (استسهل) الشيء عده سهلا (والصعب) العسير (والمنى) جمع منية كمدى ومدية وهى ما يتمناه الانسان (وانقادت) حصلت [والآمال] جمع أمل وهو الرجاء والمراد بالآمال المأمولات من اطلاق المتعلق بالكسر وارادة المتعلق بالفتح (والصابر) الحابس نفسه عند الجزع (قوله) (لأستسهلن) اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله أستسهلن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل رفع ونون التوكيد حرف مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا (الصعب) مفعول به لاستسهل منصوب بالفتحة الظاهرة (أو) حرف عطف بمعنى الى (أدرك) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا (المنى) مفعول أدرك منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر وأدرك فى تأويل مصدر بأن المضمرة معطوف بأو على مصدر مأخوذ من الفعل المتقدم

والتقدير ليكونن استسهال منى للصعب أو ادراك للمنى وجملة لاستسهلن جواب القسم المقدر لامحل لها . (فما) الفاء للتعليل حرف (ما) حرف نفى (انقادت) فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب والتاء علامة تأنيث حرف مبنى على السكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (الآمال) فاعل انقاد مرفوع بالضمة الظاهرة (الا) اداة استثناء مفرغ (لصابر) جار ومجرور متعلق بانقاد [والمعنى] والله لأعدن كل أمر متعسر سهلا بالصبر حتى أبلغ ما أتمناه لانه ما حصلت الامور التى يرجى حصولها الا لحابس نفسه عن الجزع [والشاهد] فى قوله أدرك حيث نصب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى الى وهى التى ينقضى الفعل الذى قبلها شيئا فشيئا ويحتمل أن تكون أو فى البيت بمعنى الا وهى التى ينقضى الفعل الذى قبلها دفعة واحدة ويحتمل أن تكون أو فيه بمعنى لام التعليل وهى التى يكون الفعل الذى بعدها علة للفعل الذى قبلها فتدبر

﴿ وَكُنْتُ اذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ　　كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا ﴾

من الوافر (الغمز) الهز والجس باليد (والقناة) بوزن الحصاة الرمح (والكعوب) جمع كعب وهو من القصب الانبوبة بين العقدتين ومن الرمح الطرف من الجهتين (والاستقامة) الاعتدال وفى الكلام استعارة تمثيلية حيث شبه الشاعر حاله اذا أخذ فى اصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن حسم المواد التى ينشأ عنها الفساد الا أن يحصل صلاحهم بحاله اذا غمز رمحا معوجا وعصره وهزه فيكسر ما ارتفع من أطرافه مما يمنع اعتداله ولا يفارق ذلك الا أن يعتدل بجامع مطلق الاصلاح فى كل وادعى أن الحالة المشبهة من جنس الحالة المشبه بها ثم استعير اللفظ الدال على الحالة المشبه بها للحالة المشبهة [قوله] (وكنت) كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة

لامحل له والتاء اسمها مبنى على الضم فى محل رفع (اذا) ظرف للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب بالشرط أو الجواب (غمزت) غمز فعل ماض مبنى على فتح مقدر الخ ما سبق فى كنت والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع والجملة شرط اذا . (قناة) مفعول غمز منصوب بالفتحة الظاهرة (قوم) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (كسرت) كسر فعل ماض مبنى على فتح مقدر الخ ما سبق أيضا والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع والجملة جواب اذا لامحل لها من الاعراب وجملة اذا الخ فى محل نصب خبر كان (كعوبها) مفعول كسر منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (أو) حرف عطف (تستقيما) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والالف للاطلاق والفاعل مستتر جوازاً تقديره هى يعود الى قناة والفعل فى تأويل مصدر بأن المضمرة معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق والتقدير حصل منى كسر لكعوبها أو استقامة منها (والمعنى) أن الشاعر اذا أراد اصلاح قوم اتصفوا بالفساد لايرجع عنه إلا اذا استقاموا والا كسرهم وأتلفهم كما أنه اذا أراد اصلاح رمح معوج لا يرجع عنه الا إذا استقام واعتدل والا كسره [والشاهد] فى قوله تستقيم حيث نصب بان مضمرة وجوباً بعد أو التى بمعنى الا ويحتمل أن تكون بمعنى لام التعليل فتأمل

﴿ يَا نَاقُ سِيرِى عَنَقاً فَسِيحاً إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا ﴾

من الرجز (الناقة) الأنثى من الابل (والعنق) بفتحتين نوع من السير فسيح فوصفه بفسيح أى واسع وصف كاشف أو على تجريد عنق من بعض معناه (قوله) (يا ناق) يا حرف نداء مبنى على السكون لامحل له . ناق منادى مرخم ناقة فيصح فى القاف الضم والفتح على لغة من لا ينتظر أو من ينتظر فعلى الاول مبنى على الضم الموجود وعلى الثانى على ضم التاء المحذوفة فى محل

نصب (سيرى) فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل مبنى على السكون فى محل رفع (عنقا) صفة مصدر محذوف أى سيرا عنقا (فسيحا) صفة له منصوب بالفتحة (إلى) حرف جر (سليمان)مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والعجمة والجار والمجرور متعلق بسيرى . (فنستريحا) الفاء للسببية والعطف نستريحا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن والالف للاطلاق والفعل فى تأويل مصدر بأن المضمرة معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الكلام السابق والتقدير ليكن منك يا ناقة سير واسع فاستراحة لنا (والمعنى) يا ناقة سيرى سيرا سريعا الى سليمان وجدى فى ذلك لأنه ان حصل ذلك حصلت الراحة لى ولك (والشاهد) فى نستريحا . حيث نصب بان مضمرة وجوبا لوقوعه بعد فاء السببية جوابا للأمر

﴿ رَبِّ وَفِّقْنِى فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِى خَيْرِ سَنَنْ ﴾

من الرمل (التوفيق) خلق قدرة الطاعة فى العبد (والعدول عن الشيء) الميل عنه والانصراف (والسنن) بفتحتين وبضمتين وبضم ففتح الطريق [قوله] (رب) منادى حذف منه حرف النداء منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف مضاف اليه فى محل جر (وفق) فعل دعاء مبنى على السكون لامحل له من الاعراب والفاعل مستتر وجوبا تقدير أنت والنون للوقاية حرف والياء مفعول وفق مبنى على السكون فى محل نصب (فلا أعدل) الفاء للسببية والعطف حرف . (لا) حرف نفى (أعدل)فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحه الظاهرة والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا ولا أعدل مؤول بمصدر معطوف بالفاء على مصدر مأخوذ من الفعل السابق والتقدير ليكن منك توفيق لى يارب فعدم عدول

منى (عن سنن) جار ومجرور متعلق بأعدل (الساعين) مضاف اليه مجرور بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وفاعل الساعين مستتر جوازاً تقديره هم يعود الى أل الواقعة على الاشخاص وفى الحقيقة المضاف اليه أل الموصولة وساعين : صلة (فى خير) جار ومجرور متعلق بالساعين . سنن مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها السكون العارض للشعر (والمعنى) يارب اخلق فى قدرة على طاعتك فاذا حصل منك ذلك تفضلا واحسانا تسبب عنه انى لا أميل ولا أنصرف عن طريق السالكين فى خير طريق (والشاهد) فى قوله أعدل حيث نصب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية جوابا للدعاء

(هَلْ تَعْرِفُونَ لُبَانَاتِي فَأَرْجُوَ أَنْ تُقْضَى فَيَرْتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ)

من البسيط (اللبانات) بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة جمع لبانة كذلك وهى الحاجة (ويرتد) يرجع والمراد بالروح كما قيل الشفاء لا التى اشتهر الخلاف فيها وانما قال بعض الروح لأن الارتداد مرتب على الرجاء وقد لا يتحقق المرجو (قوله) (هل) حرف استفهام مبنى على السكون لامحل له (تعرفون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع (لباناتى) مفعوله منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (فارجو) الفاء للسببية والعطف أرجو فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا وأرجو فى تأويل مصدر بان المضمرة معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الكلام السابق والتقدير هل يحصل معرفة منكم لحاجاتى فرجاء منى لقضائها (أن) حرف مصدرى ونصب (تقضى) فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع

من ظهورها التعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود الى لبانات ومدخول ان المذكورة فى تأويل مصدر بها مفعول أرجو والتقدير فارجو قضاءها (فيرتد) الفاء حرف عطف يرتد فعل مضارع معطوف على أرجو وقيل معطوف على تقضى واستظهر تأمل منصوب بالفتحة الظاهرة (بعض) فاعل يرتد مرفوع بالضمة الظاهرة (الروح) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (للجسد) جار ومجرور بالكسرة متعلق بيرتد [والمعنى] هل تعرفون حاجاتى التى أروم قضاءها فيتسبب عن معرفتكم رجائى قضاءها الذى يعقبه رجوع بعض الروح للجسد وبرء الجسم من الاسقام وإن لم يبلغ فى الشفاء حد التمام (والشاهد) فى قوله فارجو فانه منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية جوابا للاستفهام

(يَاابْنَ الْكِرَامِ أَلاَ تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا)

من البسيط (الكرام) جمع كريم (وتدنو) من الدنو وهو القرب (والابصار) الرؤية بالعين (قوله) (يا ابن) يا حرف نداء ابن منادى منصوب بالفتحة الظاهرة (الكرام) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام أداة عرض بسكون الراء وهو الطلب بلين ورفق حرف مبنى على السكون لا محل له من الاعراب (تدنو) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (فتبصر) الفاء للسببية والعطف تبصر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وتبصر فى تأويل مصدر بان المضمرة معطوف بالفاء على مصدر مأخوذ من الكلام السابق والتقدير ألا يحصل منك دنو فابصار (ما) اسم موصول مفعول تبصر مبنى على السكون فى محل نصب قد حرف تحقيق (حدثوك) حدث فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره مقنع من ظهوره اشتغال المحل بالضم العارض لمناسبة الواو والواو فاعل مبنى

على السكون فى محل رفع والكاف مفعوله مبنى على الفتح فى محل نصب والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف تقديره حدثوكه والأصل حدثوك به حذف الجار ثم الضمير فلم يحذف إلا بعد نصبه فتدبر (فما) الفاء للتعليل حرف «ما» نافية حجازية ترفع الاسم وتنصب الخبر (راء) اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل وأصله رائى استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لدفع التقاء الساكنين فصار راء (كمن) الكاف حرف تشبيه وجر من إسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا خبر ما منصوب بالفتحة (سمعا) فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى من والجملة صلة الموصول لا محل لها والألف للاطلاق [والمعنى] أطلب منك يا ابن الكرام أن تقرب منا حتى تعاين الأمر الذى حدثوك به لأن السامع بالخبر ليس كالمعاين المشاهد له فالتشبيه مقلوب (والشاهد) فى قوله تبصر حيث نصب بأن مضمرة وجوبا لوقوعه بعد فاء السببية فى جواب العرض

(أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالإِخَاءُ)

من الوافر (الجار) يطلق كما فى المصباح على معان منها المجاور فى السكن والشريك فى العقار والناصر والحليف (والمودة) المحبة (والإخاء) بكسر الهمزة والمد مصدر أخاه بالمد إذا اتخذه أخاه [قوله] (ألم) الهمزة للاستفهام التقريرى وهو حمل المخاطب على الاقرار بالحكم الذى يعرفه من إثبات كألم نشرح والبيت أو نفى نحو أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى الهين لم حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له (أك) فعل مضارع متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم و ينصب الخبر مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف واسمه مستتر فيه وجوبا تقديره أنا (جاركم)

خبر أك منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر والميم علامة الجمع حرف وأصل أك قبل دخول الجازم أكون بالرفع حذفت الضمة للجازم فالتقى ساكنان فحذفت الواو لدفع التقائهما ثم حذفت النون تخفيفا والحذفان الأولان واجبان والثالث جائز (ويكون) الواو للمعية والعطف يكون فعل مضارع متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (بينى) ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم والتقدير حاصلتين والياء مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر. (وبينكم) الواو حرف عطف بين معطوف على بين الأول منصوب بالفتحة الظاهرة والكاف مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر والميم علامة الجمع (المودة) اسم يكون مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. (والاخاء) الواو حرف عطف الاخاء معطوف على المودة مرفوع بالضمة الظاهرة ومدخول ان المضمرة فى تأويل مصدر بها معطوف بالواو على مصدر مأخوذ من الكلام السابق والتقدير ألم يحصل كونى جارا لكم وكون المودة والاخاء بيننا (والمعنى) ألم يثبت كونى جارا لكم وكون المحبة والأخوة بينى وبينكم أى أقروا أيها المخاطبون بما تعهدونه من إثبات أو نفى (والشاهد) فى قوله يكون حيث نصب بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية لوقوعه بعد الاستفهام هذا وفى نصب المضارع بعد الاستفهام التقريرى كلام فليراجع

﴿لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ﴾

من الكامل (النهى) طلب الكف عن الشىء (والخلق) بضمتين السجية كما فى المصباح وقال الامام الرازى هو ملكة تصدر بها الأفعال من النفس بسهولة من غير تقدم فكر ولاروية والاتيان الفعل (والعار) مايلزم منه مسبة (قوله) (لاتنه) لا. ناهية حرف لامحل له من الاعراب تنه فعل مضارع مجزوم بلا

وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت. (عن خلق) جار ومجرور متعلق بتنه وتأتى الواو واو المعية والعطف (تأتى) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (مثله) مفعول (تأتى) منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر ومدخول أن المضمرة فى تأويل مصدر بها معطوف بالواو على مصدر مأخوذ من الكلام السابق والتقدير لا يحصل منك نهى عن خلق وإتيانه (عار) خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك عار مرفوع بالضمة والجملة فى قوة التعليل لما قبلها (عليك) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة أولى لعار (اذا) ظرف للزمان المستقبل مضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب بالشرط أو الجواب. (فعلت) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لا محل له من الاعراب وتاء المخاطب فاعل مبنى على الفتح فى محل رفع والجملة من الفعل والفاعل شرط اذا وجوابها محذوف تقديره فذلك عار عليك (عظيم) صفة ثانية لعار مرفوع بالضمة الظاهرة وجملة اذا فعلت معترضة بين الصفة والموصوف [والمعنى] لا تطلب من غيرك الكف عن أمر قبيح وتفعل مثله ان ذلك عار عليك عظيم إذا فعلته [والشاهد] فى قوله. وتأتى حيث نصب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية بعد النهى

﴿ شواهد الجوازم ﴾

﴿ قِفَانَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ　　بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ ﴾

من الطويل (قفا) أمر من وقف يقف وقفا ووقوفا سكن (ونبك) مضارع بكى بكا يمد ويقصر فالبكاء بالمد الصوت وبالقصر الدموع وخروجها كما فى المختار (وذكرى) بكسر الذال وفتح الراء آخره ألف مقصورة بمعنى تذكر (والسقط) بتثليث السين وتسكين القاف طرف الرمل الدقيق

(واللوى) . بكسر اللام والقصر الرمل المعوج الملتوى وفسر فى المختار
سقط الرمل ولوى الرمل بمنقطع الرمل وفى شرح شواهد الرضى السقط
ما تساقط من الرمل واللوى ما التوى من الرمل وسقط اللوى حيث يسترق
الرمل فيخرج منه الى الجدد وإنما وصف المنزل بذلك لأنهم كانوا لا ينزلون
الا فى صلابة من الأرض لتكون أثبت لأوتاد الأبنية والخيام وأمكن
لحفر النوى . وإنما يكون ذلك حيث ينقطع الرمل ويرق اه فتدبر
(والدخول) بوزن رسول موضع (وحومل) . وزان جعفر موضع آخر
وهذا البيت أول معلقة امرىء القيس قيل راهق ولم يقل شعراً فقال أبوه
هذا ليس ابنى اذ لو كان كذلك لقال شعرا ثم قال لاثنين من خاصته
خذاه واذهبا به إلى مكان كذا فاذبحاه وأتيانى بدمه فمضيا به حتى وصلا
إلى المحل المعين فشرعا ليذبحاه فبكى وقال البيت إلى آخر القصيدة فرجعا به
الى أبيه وقالا هذا أشعر من على وجه الأرض قد وقف واستوقف وبكى
واستبكى ونعى الحبيب والمنزل فى نصف بيت فقام اليه واعتنقه وقبله وقال
أنت ابنى حقا هذا ومع كونه أتى بما ذكر فى نص بيت عذب اللفظ سهل
السبك لم يتفق له فى ذلك النصف الثانى بل أتى فيه بمعان قليلة فى ألفاظ
غريبة [قوله] (قفا) فعل أمر مبنى على حذف النون والألف فاعل مبنى
على السكون فى محل رفع فهو خطاب لصاحبيه وأصله أوقفا حذفت الواو
حملا على حذفها فى المضارع وحذفت فيه لوقوعها بين عدوتيها وحذفت
الهمزة استغناء عنها . (نبك) فعل مضارع مجزوم لعدم وجود الفاء فيه
وقصد الجزاء وتقدم الطلب والجازم عند الجمهور شرط مقدر وقيل لفظ
الطلب وقيل لام مقدرة وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل
عليها والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن (من) حرف جر وتعليل مبنى
على السكون لا محل له (ذكرى) مجرور بمن وعلامة جره كسرة مقدرة على
الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بنبك (حبيب) مضاف اليه مجرور

بالكسرة الظاهرة (ومنزل) الواو حرف عطف منزل معطوف على حبيب مجرور بالكسرة الظاهرة (بسقط) جار ومجرور متعلق بقفا أو بمحذوف صفة منزل ويحتمل غير ذلك والباء بمعنى عند (اللوى) مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر . (بين) ظرف مكان متعلق بنبك على الظاهر أو بمحذوف صفة لسقط أو حال منه على ما قيل (الدخول) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (فحومل) بالفاء العاطفة وروى بالواو العاطفة معطوف على الدخول المجرور بالكسرة الظاهرة والفاء بمعنى الواو لأن بين لا تضاف الا لمتعدد أو الكلام على حذف مضاف أى بين أماكن الدخول [والمعنى] قفا ياصاحبى وأعينانى على البكاء لأجل تذكرى حبيبا فارقته ومنزلا خرجت منه عند طرف الرمل المعوج الملتوى بين الدخول وحومل [والشاهد] فى قوله نبك حيث لم توجد فيه الفاء وقصد به الجزاء وتقدمه الطلب فجزم

﴿ أَغَرَّكِ مِنِّى أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِى ... وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِى الْقَلْبَ يَفْعَلِ ﴾

من الطويل (الغرور) الخداع (وقاتلى) مذللى من القتل بمعنى التذليل [قوله] (أغرك) الهمزة للاستفهام حرف . غر فعل ماض مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب والكاف مفعول مقدم مبنى على الكسر فى محل نصب (منى) جار ومجرور متعلق بغر ونون الوقاية حرف (أن) حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر . (حبك) اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف اليه مبنى على الكسر فى محل جر بالاضافة وفى محل نصب بالمفعولية والفاعل محذوف أى حبى إياك . (قاتلى) خبر أن مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر وفاعل قاتل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود الى حب ومدخول ان فى تأويل مصدر بها فاعل غر مؤخر والتقدير أغرك منى قتل حبك إياى (وأنك) الواو حرف عطف ان حرف

توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر والكاف اسمها مبنى على الكسر فى محل نصب (مهما) اسم شرط جازم لفعلين الأول فعل الشرط والثانى جزاؤه مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع (تأمرى) فعل مضارع مجزوم بمهما فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل مبنى على السكون فى رفع (القلب) مفعول تأمرى منصوب بالفتحة الظاهرة (يفعل) فعل مضارع مجزوم بمهما جواب الشرط وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره الكسر العارض لأجل الروى وجملة الشرط أو الجواب أو هما خبر المبتدأ فى محل رفع والعائد محذوف تقديره به أو يفعله وجملة المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر أن ومدخول أن فى تأويله مصدر من الكون العام بها معطوف على فاعل غر والتقدير وكونك مهما الخ [والمعنى] قد خدعك كون حبك مذللى وكون قلبي مطيعا لك ومنقاداً بحيث أن تأمريه بأى شىء يفعله فتدبر وراجع شراح القصيدة (والشاهد) فى البيت جزم مهما فعلين

﴿ أَنَا ابْنُ جَلاَ وَطَلاَّعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعرِفُونِى ﴾

من الوافر . (جلا) أى كشف (وطلاع) أى ركاب (والثنايا) جمع ثنية وهى الأمر الصعب والمراد مقتحم الشدائد والأمور الصعبة والمراد بالعمامة عمامة الحرب وهى البيضة أو المغفر [قوله] (أنا) ضمير منفصل مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع (ابن) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة (جلا) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر لا محل له والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى رجل مقدر بعد ابن مضاف اليه والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة رجل وهو المحذوف وحذف الموصوف بالجملة هنا ضرورة إذ لا يحذف اختياراً إلا اذا كان بعض اسم مجرور بمن أو فى نحو منا ظعن وفينا سلم أى رجل ظعن ورجل سلم ومفعول جلا محذوف تقديره الأمور وقيل جلا علم منقول من الفعل

وحده أو مع ضميره المستتر ورد بان جلاليس اسما لابى الشاعر ولا لقباله وانما ابن جلا فى اللغة الرجل المعروف المشهور الذى لا ينكر فلا يختص باحد بل يجوز لكل أحد أن يقول للتمدح أنا ابن جلا وقيل جلا اسم نكرة بمعنى انحسار الشعر عن مقدم الرأس بمعنى انه ملازم لهذا الأمر الدال على الشجاعة أو الكرم (وطلاع) الواو حرف عطف طلاع معطوف على ابن مرفوع بالضمة الظاهرة (الثنايا) مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر (متى) اسم شرط جازم لفعلين مبنى على السكون فى محل نصب باضع على الظرفية الزمانية (أضع) فعل مضارع مجزوم بمتى فعل الشرط وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره الكسر العارض للتخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا (العمامة) مفعوله منصوب بالفتحة الظاهرة (تعرفونى) فعل مضارع مجزوم بمتى جواب الشرط وعلامة جزمه حذف نون الرفع والواو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع ونون الوقاية حرف والياء مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب [والمعنى] أنا ابن رجل كشف الأمور ومقتحم لصعابها أن أضع على رأسى عمامة الحرب فى وقت من الاوقات تعرفوا شجاعتى ونكايتى للاعــداء وانى أهل للسيادة والامارة وقال بعض المحققين المراد بوضع العمامة ازالتها عن الرأس لأن الذى يعرفه إنما رآه مكشوف الرأس فى الحروب لكثرة مباشرته اياها فاذا رأى العمامة جهله (والشاهد) فيه جزم متى لفعلين

﴿إذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ بَاتَتْ بِقَفْرَةٍ ۝ فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ﴾

من الطويل (النعجة) الانثى من الضأن والجمع نعجات ونعاج والعرب تكنى عن المرأة بالنعجة . قاله فى المصباح . (والعجفاء) الهزيلة (والقفرة) مفازة لا نبات فيها ولا ماء (وتعدل) تتوسط . (والريح) مؤنثة وهى الهواء المسخر بين السماء والأرض وأصله روح قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها

والجمع أرواح ورياح بقلب الواو ياء كالمفرد ومن العرب من يقول ارياح (فائدة) الرياح الاصول أربع احداها الشمال بفتح الشين وتأتى من جهة شمال من استقبل مطلع الشمس وتسمى البحرية لأنها يسار بها فى البحر على كل حال والثانية الجنوب وتاتى من جهة يمين من استقبل مطلع الشمس وتسمى القبلية والثالثة الصبا بفتح الصاد المهملة وتاتى من جهة مطلع الشمس وتسمى القبول بفتح القاف والرابعة الدبور وتاتى من جهة الغرب وتسمى الغربية وما أتى منها من بين مهب ريحين يقال لها النكباء فان خرجت من بين الجنوب والشرق قيل لها أزيب بوزن أحمر وإن خرجت من بين الشمال والغرب قيل لها جربيا بجيم وموحدة مكسورتين بينهما راء ساكنة وبعد الموحدة مثناة تحتيه مفتوحة فالف وان خرجت من بين الشمال والشرق قيل لها صابية وان خرجت من بين الجنوب والغرب قيل لها هيف بفتح الهاء وسكون المثناة التحتية بعدها فاء وقد نظم ذلك بعضهم فقال

صبا ودبور والجنوب وشمأل   بشرق وغرب والتيمن والضد

ومن بينها النكباء أزيب جربيا   وصابية والهيف خاتمة العد

(قوله) (اذا) ظرف للزمان المستقبل مضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب بشرطه أوجوابه (النعجة) فاعل فعل محذوف يفسره المذكور تقديره باتت والجملة شرط اذا (العجفاء) صفة النعجة مرفوع بالضمة الظاهرة (باتت) بات فعل ماض مبنى على الفتح لامحل له والفاعل مستترجوازاً تقديره هى يعود الى النعجة والتاء علامة التأنيث حرف فبات تامة بمعنى حل والجملة مفسرة لامحل لها (بقفرة) جار ومجرور متعلق ببات (فايان) الفاء واقعة فى جواب اذا أيان اسم شرط جازم لفعلين مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بتعدل (ما) زائدة (تعدل) فعل مضارع مجزوم بايان فعل الشرط وعلامة جزمه السكون (به) جار ومجرور متعلق بتعدل وضمير به للزمن المستفاد من أيان والباء بمعنى فى

(الريح) فاعل تعدل مرفوع بالضمة الظاهرة (تنزل) فعل مضارع مجزوم بايان جواب الشرط وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره الكسر العارض لأجل الروى والفاعل مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى النعجة وجملة الشرط وجوابه جواب إذا لا محل لها [والمعنى] إذا حلت النعجة الهزيلة بأرض لا نبات بها ولا ماء فان تتوسط الريح فى أى وقت من الأوقات تنزل تلك النعجة فيه فتدبر [والشاهد] فى قوله ايان حيث جزمت فعلين

﴿ حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللّـــهُ نَجَاحاً فِى غَابِرِ الْأَزْمَانِ ﴾

من الخفيف (الاستقامة) الاعتدال وحسن السلوك (ويقدر) يهيء (والنجاح) الظفر بالمقصود (والغابر) بالغين المعجمة يطلق على الزمان المستقبل وهو المراد هنا وعلى الماضى فهو من أسماء الأضداد (والأزمان) جمع زمن كأسباب وسبب وهو المدة القابلة للقسمة [قوله] (حيثما) حيث اسم شرط جازم لفعلين مبنى على الضم فى محل نصب على أنه ظرف مكان أو زمان متعلق بتستقم وما زائدة حرف كذا قيل والمشهور ان حيثما اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب ظرف لتستقم (تستقم) فعل مضارع مجزوم بحيثما فعل الشرط وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (يقدر) فعل مضارع مجزوم بها جواب الشرط وعلامة جزمه السكون (لك) جار ومجرور مبنى على الفتح فى محل جر متعلق بيقدر (الله) فاعله مرفوع بالضمـــة الظاهرة (نجاحا) مفعوله منصوب بالفتحة الظاهرة (فى غابر) جار ومجرور بالكسرة متعلق بيقدر أو بمحذوف صفة لنجاحا (الأزمان) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة من إضافة الصفة للموصوف أى فى الازمان الغابرة (والمعنى) ان تعتدل ويحسن سلوكك فى أى زمان أو فى أى مكان يهيء لك الله سبحانه وتعالى ظفراً وفوزا بمقصودك فيما بقى من عمرك (والشاهد) فى حيثما حيث جزمت فعلين

﴿ وَأَنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ به تَلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا ﴾

من الطويل . (تأت وآتيا) بالتاء الفوقية من الاتيان وهو الفعل (وتلف) بالفوقية المضمونة والفاء من ألفى بمعنى وجد [قوله] وانك الواو بحسب ماقبلها (ان) حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر مبنى على الفتح لا محل له والكاف اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب (إذما) حرف شرط جازم لفعلين مبنى على السكون لا محل له . (تأت) فعل مضارع مجزوم باذما فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت (ما) اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول تات (أنت) ضمير منفصل مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وحرف خطاب مبنى على الفتح لا موضع له من الاعراب (آمر) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة . (به) جار ومجرور متعلق بآمر وجملة المتبدأ والخبر لا محل لها من الاعراب صلة الموصول والعائد ضمير به (تلف) فعل مضارع مجزوم باذ ما جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (من) اسم موصول مفعول أول لتلف مبنى على السكون فى محل نصب . (إياه) مفعول مقدم لتأمر مبنى على السكون فى محل نصب وحرف دال على الغيبة لا محل له (تأمر) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة صلة من لا محل لها ، والعائد ضمير إياه (آتيا) مفعول ثان لتلف منصوب بالفتحة الظاهرة وجملة إذ ما الخ خبر ان فى محل رفع [والمعنى] وانك ان تفعل الشيء الذى أنت آمر غيرك تفعله تجد من تأمره بالفعل فاعلا له وروى تأب وأبيا بالباء الموحدة من الاباء وهو الامتناع (والشاهد) فيه جزم اذ ما لفعلين

﴿ فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا ﴾

من الطويل (تستجر) مضارع استجار أى طلب الحفظ (والجزل)

بفتح الجيم وسكون الزاى العظيم الغليظ (والتأجج) الاشتعال والتوقد [قوله]
(فاصبحت) الفاء بحسب ما قبلها أصبح فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب
الخبر مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة
توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لا محل له من الاعراب (وتاء)
المخاطب اسمها مبنى على الفتح فى محل رفع (أنى) اسم شرط جازم لفعلين
مبنى على السكون فى محل نصب على انه ظرف مكان متعلق بتأت (تأتها)
فعل مضارع مجزوم بأنى فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة
قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وها مفعوله مبنى على
السكون فى محل نصب (تستجر) فعل مضارع بدل اشتمال من تات وبدل
المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت
(بها) جار ومجرور متعلق بتستجر والضميران عائدان الى قبيلة معلومة بين
الشاعر والمخاطب (تجد) فعل مضارع مجزوم بأنى جواب الشرط وعلامة
جزمه السكون بمعنى تلق وتصادف فلذا تعدى لواحد والفاعل مستتر
وجوباً تقديره أنت (حطبا) مفعوله منصوب بالفتحة الظاهرة (جزلا)
صفة حطبا منصوب بالفتحة الظاهرة (ونارا) الواو حرف عطف مبنى على
الفتح لا محل له نارا معطوف على حطبا منصوب بالفتحة الظاهرة (تأججا)
يحتمل انه فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها
الفتحة العارضة لاجل ألف الاطلاق والفاعل مستتر جوازا تقديره هى
يعود الى ناراً وألف الاطلاق حرف وأصله تتأجج حذفت احدى التاءين
والجملة فى محل نصب صفة لناراً ويحتمل انه فعل ماض مبنى على الفتح لا محل
له من الاعراب والفاعل مستتر يعود الى نارا والالف للاطلاق أيضا ولم
يلحق الفعل علامة التأنيث للضرورة والجملة صفة ناراً أيضاً ويحتمل أنه فعل
ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب والألف للتثنية فاعل مبنى على
السكون فى محل رفع عائد الى حطب ونار واسناد التأجج الى الحطب من
حيث انه سبب والجملة على هذا صفة حطبا ونارا والتذكير بالنظر للحطب

أو بالنظر للمذكورين تأمل والجملة من أنى وشرطها وجوابها خبر أصبح [والمعنى] فصرت أن تأت هذه القبيلة فى أى مكان منها تطلب منها الحفظ والأمان من الجوع والبرد تلق وتصادف حطباعظيما معداً لا يقاد النار فيه ونارا مشتعلة ومتقدة فيحصل مطلوبك من الاستدفاء والقرى وكان من عادة كرماء العرب أن يوقدوا النار بالليل على مكان عال ليراها الضال عن الطريق والجائع والبردان فيأتى اليها ليسأل عن الطريق ويأكل ويتدفأ واذا كان حطب النار كثيراً كان أتم فى اظهار ضوئها من بعد فيؤتى اليها من كل فج عميق وهذا دليل على عظم كرم أصحابها [والشاهد] فى البيت جزم أنى لفعلين

﴿ شواهد الموصول ﴾

﴿ نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا   يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا ﴾

من الرجز هـذا البيت موجود فى بعض النسخ (صبحوا) بفتح الباء الموحدة المشددة أى أتوا صباحا (والصباح) عند العرب من نصف الليل الآخر الى الزوال (والمساء) من الزوال الى آخر نصف الليل الأول وذكر الصباح بعد صبحوا للتأكيد أو على تجريد صبحوا عن بعض معناه فيراد منه أتوا (واليوم) أوله طلوع الفجر الثانى الى غروب الشمس (والنخيل) بضم النون وفتح الخاء المعجمة تصغير نخل موضع بالشام كانت به وقعة (والغارة) اسم مصدر أغار الهجوم (والملحاح) بكسر الميم المراد به شديد الايذاء وهو فى الاصل كما قال بعضهم القتب الذى يعقر غارب البعير تدبر [قوله](نحن) ضمير منفصل مبتدأ مبنى على الضم فى محل رفع (اللذون) خبر المبتدأ مبنى على الواو أو النون فى محل رفع جىء به على صورة المعرب(صبحوا) صبح فعل ماض مبنى على الفتح مقدر على آخره منع من ظهوره الضم العارض لمناسبة الواو لا محل له من الاعراب والواو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع والجملة صلة الموصول والعائد الواو.(الصباحا) منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بصبحوا وألفه للاطلاق (يوم) ظرف زمان متعلق بصبحوا أيضا

منصوب بالفتحة الظاهرة (النخيل) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة (غارة) مفعول لاجله أو حال من فاعل صبح بتأويله . بمغيرين منصوب بالفتحة الظاهرة وعامله صبح (ملحاحا) صفة غارة باعتبار انها هجوم منصوب بالفتحة الظاهرة [والمعنى] نحن الشجعان الذين أتوا الأعداء فى وقت الصباح يوم النخيل أى فى الواقعة المسماة بذلك لأجل الهجوم الشديد الايذاء أو حال كوننا مغيرين عليهم فاتكين بهم فتكا شديد الايذاء [والشاهد] فى اللذون حيث جاء بالواو فى حالة الرفع على لغة قليلة والكثير الاتيان بالياء مطلقا

﴿ فَإِنَّ المَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي   وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ ﴾

من الوافر (البئر) مؤنثة جمعها فى القلة أبؤر كافلس وأبآر بوزن أفعال ومن العرب من يقول آبار بوزن أعفال على القلب المكانى وفى الكثرة بئار ككتاب (وطى البئر) بناؤها بالحجارة [قوله] (فان) الفاء للتعليل ان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر (الماء) اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة (ماء) خبرها مرفوع بالضمة الظاهرة (أبى) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (وجدى) الواو حرف عطف جدى معطوف على أبى مجرور بكسرة مقدرة إلى آخر ما سبق فى أبى (وبئرى) الواو حرف عطف أو استئناف بئرى مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر . (ذو) اسم موصول بمعنى التى خبر المبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع (حفرت) حفر فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لامحل له من الاعراب وتاء المتكلم فاعل مبنى على الضم فى محل رفع

والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لامحل لها والعائد محذوف تقديره حفرتها أو حفرته باعتبار معنى ذو أو لفظه (وذو) الواو حرف عطف ذو معطوف على ذو الأولى مبنى على السكون فى محل رفع . (طويت) اعرابه كاعراب حفرت والجملة صلة ذو الثانية والعائد محذوف نظير مامر ثم ان كان المراد بالماء ماء البئر المذكورة [فالمعنى] فان ماء هذه البئر مملوك لابى ورثه عن أبيه وهذه البئر بئرى التى قد زدت فى حفرها والتى جددت بناءها وان كان المراد به غير ماء البئر المذكورة [فالمعنى] فان هذا الماء المعهود بيننا ماء أبى ورثه عن أبيه وهذه بئرى التى أنشأت حفرها وانشأت بناها فليحرر . ثم بعد كتبى هذا وجدت فى كلام بعضهم أن الأولى عطف بئرى على أبى فيكون مجروراً لامبتدأ خبره مابعده ولا خبرا لمحذوف وذو صفته وهو يفيد المعنى الأول وفى شرح شواهد الرضى سببه اختصام حيين متجاورين فى ماء من مياههم وقد صرح الشاعر بما أريد غضبه عليه فقال هو ماء موروث عن الاسلاف وحمى معروف لى سلمه الناس لنا على مر الأيام وبئر توليت استحداثها وحفرها وطيها اه [الشاهد] فى ذو حيث جاءت اسماً موصولا عند طيء والمشهور عندهم لزومها الواو وافرادها وتذكيرها وإن وقعت على جمع أومثنى أو مؤنث كما فى البيت

﴿ وَقَصِيدَةٍ تَأْتِى المُلُوكَ غَرِيبَةٍ قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا ﴾

من الكامل (القصيدة) فعيلة بمعنى مفعولة من القصد لأن الشاعر يقصد تهذيبها وفى اصطلاح العروضيين سبعة أبيات فأكثر من بحر واحد مستوية فى عدد الأجزاء وفى جواز مايجوز وامتناع ما يمتنع ولزوم ما يلزم والثلاثة فما فوق إلى السبعة تسمى قطعة [قوله] (وقصيدة) الواو واو رب حرف قصيدة مجرور برب بعد الواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (تأتى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل مستتر جوازا تقديره هي يعود الى قصيدة والجملة صفة أولى لقصيدة فى

محل جر ورفع باعتبار اللفظ أو المحل (الملوك) مفعول تأتى منصوب بالفتحة الظاهرة. (غريبة) بالجر والرفع صفة ثانية لقصيدة على اللفظ أو المحل من الوصف بالمفرد بعد الوصف بالجملة كقوله تعالى « وهذا كتاب أنزلناه مبارك » أو بالنصب حال من فاعل تأتى (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له (قلتها) قال فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لا محل له والتاء ضمير المتكلم فاعل مبنى على الضم فى محل رفع وها مفعوله مبنى على السكون فى محل نصب والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ والعائد مفعول قال (ليقال) اللام حرف تعليل وجر يقال فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (من) اسم استفهام مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع (ذا) اسم موصول خبره مبنى على السكون فى محل رفع (قالها) قال فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ذا. وها مفعول قال مبنى على السكون فى محل نصب عائد الى قصيدة وجملة قال من الفعل والفاعل صلة ذا لا محل لها وقوله من ذا قالها مقصود لفظه نائب فاعل يقال ويقال فى تأويل مصدر بان المضمرة مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بقلت والتقدير لقول الناس من ذا قالها [والمعنى] رب قصيدة غريبة ليس لها نظير تصل إلى الملوك لتتلى بين أيديهم قد قلتها وأحكمتها ليقول من يسمعها متعجبا لما احتوت عليه من المحاسن من الذى قال تلك القصيدة الفريدة [والشاهد] فى قوله ذا حيث جاءت موصولة لوجود شرط موصوليتها عند البصريين وهو تقدم ما أو من الاستفهاميتين أما الكوفيون فلا يشترطون فى كونها موصولة ذلك كما سيأتى

﴿ عَدَسْ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إِمَارَةٌ   نَجَوْتِ وَهٰذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ ﴾

من الطويل (عدس) اسم صوت يزجر به البغل (والامارة) بكسر الهمزة

الحكم (والطليق) الأسير الذى أطلق عنه أساره وخلى سبيله كما فى المختار
(وعباد) المذكور ملك سجستان وكان الشاعر قد هجاه واكثر من هجوه
حتى كتبه على الحيطان فلما ظفر به ألزمه محوه بأظفاره ففسدت أنامله ثم
سجنه وأطال سجنه فكلموا فيه معاوية فأمر باخراجه فلما خرج قدمت له
بغلة ليركبها فنفرت فقال عدس الخ [قوله] (عدس) اسم صوت يزجر به
البغل مبنى على السكون لا محل له من الاعراب . (ما) نافية حرف لا محل له
من الاعراب (لعباد) جار ومجرور بالكسرة الظاهرة متعلق بمحذوف
تقديره كائنة خبر مقدم (عليك) جار ومجرور متعلق بامارة أو بما تعلق به
الخبر (إمارة) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة ويجوز أن يكون فاعلا
بالجار والمجرور وهو لعباد لاعتماده على النفى (نجوت) وفى رواية أمنت
بكسر التاء فيهما لكون المزجور أنثى أو مذكراً وأريد الدابة فعل ماض
مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى
أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لا محل له والتاء فاعل مبنى على
الكسر فى محل رفع والجملة مستأنفة (وهذا) الواو للاستئناف أو العطف
هذا اسم موصول مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع (تحملين) فعل مضارع
مرفوع بثبوت النون والياء فاعل مبنى على السكون فى محل رفع والجملة صلة
الموصول لا محل لها والعائد محذوف تقديره تحملينه . (طليق) خبر المبتدا
مرفوع بضمة ظاهرة وهو صفة مشبهة فاعله مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى
هذا هكذا قال الكوفيون محتجين بهذا البيت على جعل ذا موصولة من غير
تقدم ما ولا من الاستفهاميتين ولا حجة لهم فيه لجواز أن يكون ذا اسم
اشارة بدليل دخول ها التنبيه عليه مبتدأ وطليق خبره وجملة تحملين حال من
ضمير الخبر والتقدير وهذا طليق فى حال كونه محمولا لك أو جملة تحملين خبر
أول والعائد محذوف وطليق خبر ثان « راجع يس على الفاكهى » (والمعنى)
انزجرى أيتها البغلة ولا تنفرى فما لهذا الملك المسمى بعباد حكم وتسلط عليك

لانك نجوت منه وهذا يعنى نفسه مطلق ويخرج من السجن حال كونه محمولا لك [والشاهد] فى قوله هذا حيث جاءت موصولة من غير تقدم ما ولا من الاستفهاميتين على مذهب الكوفيين

﴿ سَتُبْدِى لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ ﴾

من الطويل . (ستبدى) ستظهر بضم التاء من أبدى (والأيام) جمع يوم المراد به مطلق الزمن (والجهل) عدم العلم (والأخبار) بفتح الهمزة جمع خبر وتزود بضم التاء وفتح الزاى وكسر الواو مشددة أى تسأل والظاهر انه مضارع زودته بمعنى أعطيته زاد السفر لجلب الأخبار (وقوله) (ستبدى) السين حرف تنفيس (تبدى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل (لك) جار ومجرور متعلق بتبدى (الأيام) فاعل تبدى مرفوع بالضمة الظاهرة (ما) اسم موصول مفعول تبدى مبنى على السكون فى محل نصب (كنت) كان فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر لا محل له والتاء اسم كان مبنى على الفتح فى محل رفع (جاهلا) خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة والجملة صلة ما والعائد محذوف تقديره جاهله وهذا فى محل جر بالاضافة وفى محل نصب لكونه مفعول اسم الفاعل وفاعله مستتر فيه جوازا يعود الى موصوف محذوف (ويأتيك) الواو حرف عطف . يأتى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والكاف مفعول مقدم ليأتى مبنى على الفتح فى محل نصب (بالأخبار) جار ومجرور متعلق بيأتى (من) اسم موصول فاعل يأتى مؤخر مبنى على السكون فى محل رفع (لم) حرف نفى وجزم وقلب . تزود فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لأجل الروى والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة صلة من لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف تقديره تزوده وجملة يأتيك الخ معطوفة على جملة ستبدى الخ وهى ابتدائية لا محل لها [والمعنى]

ستظهر لك الايام المستقبلة مالا تعلمه من الحوادث وينقل اليك الأخبار من لم تعطه زاد السفر لجلبها [والشاهد] فيه قوله جاهلا حيث حذف منه الضمير العائد الى ما الموصولة المجرور بالمضاف وهو جائز

(نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قُرَيْشٌ   وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ الْعُمُومُ)

من الوافر (قريش) هو على الصحيح فهر بن مالك بن النضر وبنوه فكل من لم يكن من ولده فليس قرشيا وانما سمي قريشاً تصغير قرش لشدته تشبيها بدابة من دواب البحر يقال لها القرش تأكل دواب البحر وتقهرها وقيل أصل القرش الجمع وتقرشوا اذا تجمعوا وبذلك سميت قريش اه وقريش ان أريد به الحي صرف وإن أريد به القبيلة منع (والعبادة) الخضوع والتذلل والجحود الانكار [قوله] (نصلي) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن (للذي) اللام حرف جر الذي اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنصلي (صلت) صلى فعل ماض مبني على فتح مقدر على الالف المحذوف لالتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذر لامحل له والتاء علامة التانيث . (قريش) فاعل صلى مرفوع بالضمة الظاهرة وصرفه للضرورة اذ هو علم على القبيلة بدليل تاء التأنيث والجملة صلة الذي والعائد محذوف تقديره له . (ونعبده) الواو للعطف نعبد فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن والهاء مفعول مبني على الضم في محل نصب والجملة معطوفة على جملة نصلي (وان) الواو حرف عطف ان حرف شرط يجزم فعلين (جحد) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بان فعل الشرط (العموم) فاعل جحد مرفوع بالضمة الظاهرة وجواب الشرط محذوف تقديره نصل ونعبد والجملة الشرطية معطوفة على أخرى محذوفة والتقدير أن صلى وعبد العموم والغرض التعميم [والمعنى] نصلي ونعبد المولى خالق العباد الذي صلى له وعبده قريش لكونه يستحق العبادة جحده الناس وأنكروه أم لا [والشاهد] في قوله صلت قريش حيث حذف العائد

المجرور الى الموصول لاستيفاء شرطه وهو جره بما جر الموصول

شاهد المعرف بالأداة

(لَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ   أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِى وَاحِدٍ)

من السريع (المستنكر) بمثناة فوقية وكاف مفتوحتين بينهما نون ساكنة المنكر المستغرب (والعالم) بفتح اللام ماسوى الله تعالى [قوله] (ليس) فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب (على الله) جار ومجرور بالكسرة الظاهرة متعلق بمستنكر (بمستنكر) الباء حرف جر زائد مستنكر مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو خبر ليس مقدم منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (أن) حرف مصدرى ونصب (يجمع) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود الى الله (العالم) مفعول يجمع منصوب بالفتحة الظاهرة على حذف مضاف أى صفات العالم (فى واحد) جار مجرور بالكسرة متعلق بيجمع ومدخول أن فى تأويل مصدر بها اسم ليس مؤخر والتقدير جمع الله العالم [والمعنى] ليس جمع الله صفات العالم الكمالية وخصاله الممدوحة فى شخص واحد منكرا عليه تعالى ومستغربا لأنه على كل شىء قدير (وأورد) الشارح هذا البيت للدلالة على صحة قولهم أنت كل رجل على سبيل المبالغة بمعنى انه اجتمع فيك ما تفرق فى غيرك من الكمالات

(ذَاكَ خَلِيلِى وَذُو يُوَاصِلُنِى   يَرْمِى وَرَائِى بِأَمْسَهْمِ وَامْسَلِمَهْ)

من المنسرح (الخليل) الصديق (والمواصلة) ضد المقاطعة (والسهم) واحد من النبل (والسلمه) بفتح السين المهمله وكسر اللام الحجر والجمع سلام بوزن كتاب [قوله] (ذاك) اسم اشارة مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وحرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له (خليلى) خبر أول مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال

المحل بحركة المناسبة والياء مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (وذو) الواو حرف عطف ذو اسم موصول بمعنى الذى معطوف على خليل مبنى على السكون فى محل رفع (يواصلنى)فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود الى ذو ونون وقاية حرف وضمير متكلم مفعول به ليواصل مبنى على السكون فى محل نصب والجملة من الفعل والفاعل صلة ذو لا محل لها والعائد الضمير المستتر (يرمى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ذاك والجملة من القعل والفاعل خبر ثان (ورائى) ظرف مكان متعلق بيرمى منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (بامسهم) جار ومجرور متعلق بيرمى أيضا (وامسلمه) الواو حرف عطف وامسلمه معطوف على امسهم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها السكون العارض لاجل الشعر [والمعنى]ذاك الرجل صديقى والذى يواصلنى ظاهرا يقصد اذايتى بأنواع الأذى باطنا ويسعى فى ذلك فقوله يرمى ورائى الخ كناية عن قصد إذايته وسعيه فيها بأنواع الاذى ويحتمل أنه مدح فتدبر [والشاهد] فى قوله امسهم وامسلمه حيث أبدل لام أل فيهما ميما والأصل السهم والسلمه وذلك فى لغة حمير

شواهد المبتدأ والخبر

﴿ خَلِيلَيَّ مَاوَافٍ بِعَهْدِى أَنْتُمَا   إِذَا لَمْ تَكُونَا لِى عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ ﴾

من الطويل (العهد) الميثاق بين الصاحبين (والوفاء به) العمل بمقتضاه وعدم الغدر (والمقاطعة) المهاجرة والمراد بها هنا الهجر [قوله] (خليلى) منادى حذف منه حرف النداء منصوب بالياء المفتوح ما قبلها تحقيقاً المكسور ما بعدها تقديراً نيابة عن الفتحة لأنه مثنى والنون المحذوفة

للاضافة عوض عن التنوين فى الاسم المفرد والأصل ياخليلين لى وحذفت اللام للتخفيف وأدغم الياء فى الياء وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر (ما) نافية (واف) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل (بعهدى)الباء حرف جر عهدى مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر (أنتما) أن ضمير منفصل فاعل واف سد مسد الخبر مبنى على السكون فى محل رفع والتاء حرف خطاب والميم حرف عماد والالف حرف دال على التثنية (اذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه على ما اشتهر والتحقيق انه منصوب بشرطه وليس خافضا له (لم) حرف نفى وجزم وقلب (تكونا) فعل مضارع متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والالف اسمها مبنى على السكون فى محل رفع (لى) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر تكونا وجملة لم تكونا لى شرط إذا وجوابها محذوف يدل عليه ما قبله أى فما أنتما وافيان بعهدى (على) حرف جر (من) اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الخبر . وقال بعضهم لى متعلق بمحذوف خبر تكون أو حال من اسمها وعلى من خبر تكونا أو خبر ثان اهـ وفى العينى أن لى متعلق بتكونا واللام للتعليل وعلى من هو الخبر فتدبر (أقاطع) فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة وفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والجملة صلة من والعائد محذوف أى أقاطعه [والمعنى] ياصاحبى اذا لم تكونا مساعدين لى على من أهجره فما أنتما وافيان بميثاق المودة والصحبة الذى بيننا (والشاهد) فى أنتما حيث سد مسد الخبر لكونه مرفوع وصف وقع مبتدأ واعتمد على نفى

﴿ أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنَا إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا ﴾

من البسيط (القاطن) المقيم من قطن بالمكان قطونا من باب قعد اذا أقام به (والظعن) بفتحتين الرحيل (والعيش) الحياة [قوله] أقاطن الهمزة حرف استفهام (قاطن) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (قوم) فاعل قاطن سد مسد الخبر مرفوع بضمة ظاهرة (سلمى) مضاف اليه مجرور بفتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف ألف التأنيث المقصورة (أم) حرف عطف (نووا) نوى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره الضم المحذوف للثقل العارض على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لمناسبة الواو لا محل له من الاعراب والواو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع وأصله نويوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الواو والياء فحذفت الياء لدفع التقائهما فصار نووا بفتح الواو الأولى وسكون الثانية (ظعنا) مفعول نووا منصوب بالفتحة الظاهرة والجملة معطوفة على جملة قاطن قوم من عطف الفعلية على الاسمية (إن) حرف شرط جازم لفعلين (يظعنوا) فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع (فعجيب) الفاء واقعة فى جواب الشرط عجيب خبر مقدم مرفوع بضمة ظاهرة (عيش) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة فى محل جزم جواب الشرط (من) اسم موصول مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (قطنا) فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى من والألف للاطلاق والجملة صلة من لا محل لها [والمعنى] هل قوم المحبوبة سلمى مقيمون أم قصدوا الرحيل فان رحلوا فعيش من أقام بعدهم وتخلف عنهم عجيب [والشاهد] فى قوله قوم حيث سد مسد الخبر لكونه مرفوع وصف وقع مبتدأ واعتمد على استفهام

﴿ شواهد كان واخواتها ﴾

﴿ صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْ   تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ ﴾

من الخفيف (شمر) أى استعد للموت (والنسيان) الترك (والضلال) مصدر ضل الرجل عن الطريق يضل من باب ضرب إذا زل عنها ولم يهتد اليها فالمراد بالضلال الزلل (والمبين) الظاهر من أبان اللازم [قوله] (صاح) منادى مرخم صاحب على غير قياس لأنه ليس بعلم ومن شروط المنادى المرخم الخالى من التاء أن يكون علماً مبنى على ضم الباء المحذوفة للترخيم على لغة من ينتظر أو على ضم الحاء على لغة من لا ينتظر فى محل نصب (شمر) فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الاعراب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (ولا) الواو حرف عطف لا ناهية (تزل) فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون متصرف من زال الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر واسمه مستتر وجوبا تقديره أنت (ذاكر) خبره منصوب بالفتحة الظاهرة (الموت) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة والجملة معطوفة على جملة شمر (فنسيانه) الفاء حرف تعليل نسيان مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والهاء مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر (ضلال) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (مبين) صفة ضلال مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره [والمعنى] ياصاحب استعد للموت واستمر على ذكره بقلبك ولسانك لأن تركه زلل عن طريق الرشاد ظاهر [والشاهد] فى قوله تزل حيث رفع الاسم ونصب الخبر لتقدم شبه النفى وهو النهى عليه إذ شرط عمله وأخواته ككان تقدم النفى أو شبهه

﴿ أَلَا يَااسْلَمِي يَادَارَمَىَّ عَلَى الْبِلَا   وَلَا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكِ الْقَطْرُ ﴾

من الطويل (السلامة) الخلاص من العيوب (والبلا) بالكسر

والقصر وقد يفتح مع المد الفناء والاضمحلال (والمنهل) بضم الميم وسكون النون وفتح الهاء وتشديد اللام السائل بشدة (والجرعاء) بوزن الحمراء الأرض ذات الرمل التى لا تنبت (والقطر) المطر [قوله] (ألا) حرف استفتاح وتنبيه (يا) حرف تنبيه مؤكد لما قبله أو حرف نداء والمنادى محذوف أى ياهذه (اسلمى) فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل مبنى على السكون فى محل رفع (يادار) ياحرف نداء دار منادى منصوب بالفتحة الظاهرة (مى)مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث (على) حرف جر بمعنى من (البلا) مجرور بعلى وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والجار والمجرور متعلق باسلمى (ولا) الواو حرف عطف لا نافية دعائية (زال) فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر لامحل له(منهلا) خبر زال مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة والمراد انهلال غير مضر بقرينة الدعاء لها بقوله اسلمى (بجرعائك) جار ومجرور بالكسرة الظاهرة متعلق بمنهلا ومضاف اليه مبنى على الكسر فى محل جر (القطر)اسم زال مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة وجملة لازال الخ دعائية معطوفة على دعائية مثلها وهى قوله اسلمى [والمعنى] سلمت يادار محبوبتى «مى» من الفناء والاضمحلال واستمر المطر سائلا فيما اكتنفك من الأرض ذات الرمل التى لا تنبت فدعا الشاعر لهذه الدار بالخلاص من الحوادث التى تفنيها و باستمرار سيلان المطر فى الأرض التى حولها حتى تصير خضرة رطبة [والشاهد] فى قوله زال حيث رفع الاسم ونصب الخبر لتقدم شبه النفى عليه وهو الدعاء

﴿سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ﴾

من الطويل (سلى) معناه استعلمى (والجهل) خلاف العلم (والمراد بالجهول) الجاهل [قوله] (سلى) فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل مبنى على السكون فى محل رفع (إن) حرف شرط جازم لفعلين

(جهلت) جهل فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فى محل جزم بان فعل الشرط والتاء فاعل جهل مبنى على الكسر فى محل رفع ومفعوله محذوف أى حالنا وحالهم وجواب الشرط محذوف يدل عليه ماقبله (الناس) مفعول سلى منصوب بالفتحة الظاهرة (عنا) جار ومجرور مبنى على السكون فى محل جر متعلق بسلى (وعنهمو) الواو حرف عطف عنهم جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور قبله والميم علامة الجمع والواو للاشباع (فليس) الفاء للتعليل ليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم و ينصب الخبر مبنى على الفتح لا محل له . (سواء) خبره مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة (عالم) اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة (وجهول) الواو حرف عطف جهول معطوف على عالم مرفوع بالضمة الظاهرة . وسواء اسم مصدر بمعنى الاستواء فلذا صح الاخبار به وهو مفرد عن عالم وجهول وهما اثنان [والمعنى] ان جهلت حالنا وحال الذين خطبوك بعدنا فملت اليهم فاستعلمى من الناس عنا وعنهم لأن العالم بالشىء والجاهل به ليسا مستويين [والشاهد] فى البيت قوله فليس الخ حيث وسط الخبر بين ليس واسمها وهو جائز عند الجمهور والبيت حجة على من منع ذلك

(لَاطِيبَ لِلْعَيْشِ مَادَامَتْ مُنَغَّصَةً ... لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ)

من البسيط (الطيب) اللذة (والعيش) الحياة (ومنغصة) أى مكدرة . (واللذات) جمع لذة وهى ماتستطيبه النفس وتشتهيه (وادكار) أى تذكر واصله اذ تكار قلبت التاء دالا مهملة ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة ثم ادغمت الدال فى الدال (والهرم) بفتحتين الكبر بكسر الكاف وفتح الباء [قوله] (لا) نافية للجنس تعمل عمل أن تنصب الاسم وترفع الخبر (طيب) اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب (للعيش) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا . (ما) مصدرية ظرفية (دامت) دام فعل ماض ناقص يرفع الاسم

وينصب الخبر مبنى على الفتح لامحل له والتاء علامة التأنيث (منغصة) خبر دام مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة (لذاته) اسمها مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر أى لاطيب حاصل للعيش مدة دوام اللذات منغصة (بادكار) جار ومجرور متعلق بمنغصة (الموت) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة بالاضافة وفى محل نصب على المفعولية للمصدر فاعله محذوف أى بادكار الانسان الموت (والهرم) عاطف ومعطوف على الموت مجرور بالكسرة الظاهرة [والمعنى] لا لذة للحياة مدة دوام تكدر لذاتها بتذكر الموت والكبر (والشاهد) فى قوله مادامت منغصة لذاته حيث وسط الخبر بين دام واسمها وهو جائز عند الجمهور خلافا لابن معطى والبيت حجة عليه وله أن يقول لذاته تنازع فيه دام ومنغصة فاعملنا الثانى وأضمرنا فى الأول مرفوعه وعلى هذا فاسم دام ضمير مستترجوازا تقديره هى يعود إلى لذاته وان كان متاخرا لفظا ورتبة لجواز ذلك فى باب التنازع ولذاته نائب فاعل منغصة وليس نائب فاعله ضميرا مستترا يعود إلى لذاته كما يلزم ذلك على اعراب الجمهور بل يلزم على ماقاله الجمهور محذور وهو الفصل بين العامل وهو منغصة ومعموله وهو بادكار بأجنبى وهو لذاته وحينئذ فلا شاهد فى البيت تأمل

﴿ أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا ⁂ أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِى أَخْنَى عَلَى لُبَدِ ﴾

من البسيط . (الخلاء) بالمد المكان الذى لاأنيس به واحتملوا بالبنا للمجهول أى حملوا على الاسرة إلى المقابر وقال البغدادى واحتملوا حملوا جمالهم وارتحلوا اه محرر (وأخنى) عليها أى أتى عليها وأهلكها (ولبد) بضم اللام وفتح الباء منصرف آخر نسور لقمان كان لقمان سيد عادسأل الله طول العمر فعمر عمر سبعة أنسر فلما مات السابع مات وكان النسر يعيش عنده ثمانين سنة وسبحان المنفرد بوجوب البقاء [قوله] (أمست) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر لا محل له يرفع الاسم وينصب الخبر واسمه مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى

الدار والتاء علامة التأنيث (خلاء) خبرهامنصوب بالفتحة الظاهرة (وأمسى) الواو حرف عطف أمسى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الالف منع من ظهوره التعذر يرفع الاسم وينصب الخبر لامحل له (أهلها) اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة ومضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر. (احتملوا) احتمل فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على فتح مقدر آخره منع من ظهوره الضم العارض لمناسبة الواو لامحل له والواو نائب فاعل مبنى على السكون فى محل رفع والجملة من الفعل ونائبه خبر أمسى وجملة أمسى واسمها وخبرها معطوفة على جملة أمسى الاولى من عطف العلة على المعلول (أخنى) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف للتعذر لامحل له (عليها) جار ومجرور متعلق بأخنى. (الذى) اسم موصول فاعل أخنى مبنى على السكون فى محل رفع (أخنى) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الالف للتعذر وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذى والجملة صلة الموصول لامحل لها والعائد الضمير المستتر (على لبد) جار ومجرور متعلق بأخنى الثانى وجملة أخنى عليها الخ علة للجملة قبلها [والمعنى] صارت هذه الدار أرضاً لاأنيس بها لأن أهلها أمسوا محمولين إلى المقابر لأنه أتى عليهم وأهلكهم الذى أتى على النسر المسمى بلبد وأهلكه [والشاهد] فى أمسى الأول حيث أتى بمعنى صار ولا شاهد فى الثانى لكون الخبر فيه ماضياً وصار وما بمعناها لايكون خبرهما ماضياً

﴿ أَضْحَى يُمَزِّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَبَعْدَ شَيْبِي يَبْغِي عِنْدِيَ الْأَدَبَا ﴾

من البسيط. (التمزيق) التقطيع، (الاثواب) جمع ثوب وهو مايلبس والشيب بفتح الشين ابيضاض الشعر المسود (ويبغى) يطلب (والأدب) بفتحتين رياضة للنفس محمودة يتخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل كما فى المصباح (قوله) (أضحى) فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبنى على فتح مقدر على الالف للتعذر لامحل له واسمها مستتر جواز تقديره هو يعود إلى

معلوم بين المتكلم وسامعه . (يمزق) فعل مضارع مرفوع للتجرد بالضمة والفاعل مستتر جوازا أيضاً والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر أضحى . (أثوابى) مفعول يمزق منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر . (ويضربنى) الواو للعطف يضرب فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل مستتر جوازا أيضاً والنون للوقاية والياء مفعوله مبنى على السكون فى محل نصب والجملة معطوفة على جملة يمزق . (أبعد) الهمزة للاستفهام بعد ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بيبغى . (شيبى) مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر . (يبغى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل مستتر جوازا تقديره هو أيضاً (عندى) ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة متعلق بيبغى وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر (الأدبا) مفعول يبغى منصوب بالفتحة الظاهرة والالف للاطلاق (والمعنى) صار هذا الرجل يقطع ما ألبسه من الأثواب ويضربنى أيطلب منى بعد أن أبيض شعرى المسود الأدب فتدبر (والشاهد) فيه أضحى حيث أتى بمعنى صار

﴿ تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمُدِ   وَنَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ ﴾

﴿ وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ   كَلَيْلَةِ ذِى الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ ﴾

﴿ وَذَلِكَ مِنْ نَبَأٍ جَاءَنِى   وَخُبِّرْتُهُ عَنْ بَنِى الْأَسْوَدِ ﴾

من المتقارب (تطاول الليل) كناية عن السهر وعـدم الراحة فيه (وليلك) فيه تجريد أو التفات والأصل ليلى فعبر بالكاف عن ياء المتكلم

(والأثمد) بفتح الهمزة وسكون الثاء المثلثةوضم الميم آخره دال مهملة اسم موضع (والخلى) الخالى من الهموم والأحزان (والعائر) بعين مهملة وهمزة بعد الألف آخره راء مهملة يطلق على القذى تدمع له العين وعلى الرمد وعلى هذا فالارمد صفة مؤكدة وعلى الأول مؤسسة (والنبأ) الخبر وليس فى نسخ يظن بها الصحة الا البيت الوسط [قوله] (تطاول) فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له (ليلك) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ومضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر (بالأثمد) جار ومجرور بالكسرة متعلق بتطاول (ونام) الواو حرف عطف نام فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له (الخلى) فاعله مرفوع بالضمة الظاهرة (ولم) الواو حرف عطف لم حرف نفى وجزم وقلب (ترقد) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسرة لأجل الروى والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت [قوله] (وبات) الواو حرف عطف بات فعل ماض تام أى مستغن عن الخبر وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى المتكلم وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة (وباتت) الواو حرف عطف أو للحال بات فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب إما ناقص بمعنى صار على قول الزمخشرى والتاء علامة التأنيث (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها مقدم . (ليلة) اسمها مؤخر مرفوع بالضمة وإما تام فيكون له متعلقا بمحذوف حالا من ليلة مقدما وليلة فاعله مرفوع بالضمة الظاهرة (كليلة) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ليلة (ذى) مضاف اليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة (العائر) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة . (الأرمد) صفة ذى مجرور بكسرة ظاهرة [قوله] (وذلك) الواو للعطف أو للاستئناف ذا اسم اشارة مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع واللام للبعد حرف والكاف حرف خطاب (من نبأ) جار ومجرور بالكسرة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ومن للتعليل (جاءنى) جاء فعل ماض مبنى على

الفتح لا محل له والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى نبا والنون للوقاية والياء مفعول مبنى على السكون فى محل نصب وجملة جاءنى صفة نبا فى محل جر وفيه التفات من الغيبة إلى التكلم (وخبرته) الواو حرف عطف خبر فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لا محل له من الاعراب والتاء ضمير المتكلم نائب فاعل مبنى على الضم فى محل رفع والهاء مفعول ثان مبنى على الضم فى محل نصب (عن) حرف جر (بنى) مجرور بعن وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها تحقيقاً المفتوح ما بعدها تقديراً نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم (الأسود) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة والأصل بنين للأسود حذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة وفى العينى وغيره أبى الأسود بدل بنى الأسود وهو من الاسماء الخمسة وجملة وخبرته عطف على جملة جاءنى أو حالية (والمعنى) تطاول ليلى فى المكان المسمى بالاثمد ونام الخالى من الهموم والاحزان ولم أنم وأقمت ليلا ونزلت به وأقامت لى ليلة أو وصارت لى ليلة تشبه ليلة الأرمد فى انتفاء الراحة فى كل وذلك من أجل خبر وصلنى وخبرنيه الناس عن أبى الاسود والمراد أنه لم يحصل له راحة فى ليلته بسبب وصول هذا الخبر اليه وهو خبر قتل أبى الاسود [والشاهد] فى بات فى الموضعين حيث جاءت تامة بمعنى أقام ونزل ليلا على ما تقدم فى الثانية والا ظهر نقصانها

(أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِىَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ)

من البسيط (أبو خراشة) بضم الخاء المعجمة وكسرها وتخفيف الراء بعدها الف فشين معجمة (والنفر) الجماعة (والضبع) بفتح الضاد المعجمة وضم الموحدة إما السنة المجدبة على سبيل المجاز والا كل ترشيح أو على سبيل الحقيقة واما الحيوان المعروف لان القوم اذا ضعفوا عاثت فيهم الضباع وعلى كل فالكلام كناية عن عدم ضعف قوم الشاعر وكثرتهم [قوله]

(أبا) منادى حذف منه حرف النداء منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة (خراشة) مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث (أما) ان حرف مصدرى وما عوض عن كان المحذوفة التي هى صلة ان المصدرية (أنت) اسم كان المحذوفة مبنى على السكون فى محل رفع وحرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب (ذا) خبرها منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة (نفر) مضاف اليه مجرور بالكسرة وكان فى تأويل مصدر بأن مجرور بلام محذوفة تقديره لكونك والجار والمجرور متعلق بافتخرت محذوفا وأصل التركيب افتخرت على لأن كنت ذا نفر فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام أو للحصر ثم حذفت لام التعليل لان حذف الجار مع ان مطرد ثم حذفت كان اختصارا فانفصل الضمير ثم زيدت ما عوضا عن كان ثم أدغمت النون فى الميم لتقارب مخرجيهما ثم حذفت جملة افتخرت لدلالة الكلام عليها أى لكونك ذا نفر افتخرت على (فان) الفاء للتعليل ان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر (قومى) اسمها منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ومضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر (لم) حرف نفى وجزم وقلب (تأكلهم) تأكل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والهاء مفعول مقدم مبنى على الضم فى محل نصب والميم علامة الجمع (الضبع) فاعل مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل خبر إن وجملة ان واسمها وخبرها تعليل لمحذوف للعلم به والتقدير لا تفتخر على فان الخ [والمعنى] يا أبا خراشة لان كنت صاحب جماعة كثيرين أقوياء عزيزا فيهم افتخرت على لا تفتخر بذلك على فانى أيضا عزيز قوم كثيرين أقوياء لم تهلكهم السنون المجدبة أو لم تأكلهم الضباع لضعفهم (والشاهد) فى البيت حذف كان وحدها معوضا عنها ما بعد ان المصدرية

(لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ   إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومَا)

من الكامل (مطرف) بضم الميم وفتح الطاء المهملة مخففة وكسر الراء مشددة (قوله) (لا) ناهية (تقربن) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل جزم بلا ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (الدهر) ظرف زمان منصوب بتقرب (آل) مفعوله منصوب بالفتحة الظاهرة (مطرف) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (إن) حرف شرط جازم لفعلين (ظالما) خبر كان المحذوفة مع اسمها وكان فعل الشرط فى محل جزم (أبدا) ظرف زمان منصوب بفعل الشرط أو بظالما أى ان كنت ظالما فى وقت من الأوقات وقال بعضهم متعلق بتقرب فتأمل (وان) الواو حرف عطف ان حرف شرط جازم لفعلين (مظلوما) خبر لكان المحذوفة مع اسمها وكان المحذوفة فعل الشرط فى محل جزم وجواب إن محذوف يعلم مما قبله أى فلا تقربن آل مطرف (والمعنى) إن كنت ظالما فى وقت من الأوقات أو كنت مظلوما فلا تقربن فى جميع زمانك آل مطرف واجتنبهم (والشاهد) فى البيت حذف كان واسمها بعد ان الشرطية وابقاء الخبر هذا ورأيت فى ديوان الحماسة وشرحه ما نصه

لا تغزون الدهر آل مطرف   لا ظالما أبدا ولا مظلوما

نهته أى ليلى الأخيلية عن غزوهم على كل حال وانتصب ظالما على الحال أى لا تقصدهم طامعا فيهم ومحاربا لهم أى لا مبتدأ ولا منتقما لانك لا تدرك ثارك منهم ولا تقدر على الانتصاف منهم اهـ

﴿لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا   جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ﴾

من البسيط (البغى) الظلم (والجنود) جمع جند الاعوان والانصار (والسهل) خلاف الجبل [قوله] (لا) حرف نفى (يأمن) فعل مضارع مرفوع للتجرد

وعلامة رفعه الضمة (الدهر) منصوب على الظرفية بيأمن . (ذو) فاعل يأمن مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة . (بغى) مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة ومفعول يأمن محذوف أى لا يأمن فى الدهر ذو البغى الحوادث . (ولو) الواو للحال أو للعطف لو حرف شرط غير جازم . (ملكا) خبر لكان المحذوفة مع اسمها والأصل ولو كان الباغى ملكا وجملة كان الخ شرط لولا محل لها من الأعراب وجوابها محذوف وجملة ولو الخ فى محل نصب حال أو معطوفة على مقدر أى إن لم يكن الباغى ملكا ولو الخ (جنوده) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ومضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر (ضاق) فعل ماض مبنى على الفتح لامحل له (عنها) جار ومجرور متعلق بضاق (السهل) فاعله مرفوع بالضمة الظاهرة . (والجبل) عاطف ومعطوف على السهل مرفوع بالضمة وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ والرابط ضمير عنها وجملة المبتدأ والخبر صفة ملكا والرابط ضمير جنوده [والمعنى] لا يأمن فى الدهر الحوادث صاحب الظلم ان كان غير ملك بل ولو كان الظالم ملكا أعوانه ضاق عنها ولم يسعها السهل والجبل لكثرتها [والشاهد] فى قوله ولو ملكا حيث حذفت كان واسمها بعد لو و بقى الخبر

﴿ شواهد ماحمل على ليس ﴾

(بَنِي غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ ... وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمُ الْخَزَفُ)

من البسيط (غدانة) بضم الغين المعجمة وفتح الدال مخففةو بعد الألف نون (والصريف) الفضة (والخزف) بفتحتين الطين المعمول آنية قبل أن يطبخ وهو الصلصال فاذا شوى فهو الفخار كما فى المصباح [قوله] (بنى) منادى حذف منه حرف النداء منصوب بالياء المكسور ماقبلها تحقيقا المفتوح ما بعدها تقديرا لانه ملحق بجمع المذكر السالم (غدانة) مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه لا ينصرف للعلمية والتأنيث (ما)نافية مهملة

(ان) زائدة . (أنتمو) ان ضمير منفصل مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع والميم علامة الجمع والواو للاشباع (ذهب) خبر مرفوع بالضمة (ولا) الواو للعطف لاحرف نفى . (صريف) عطف على ذهب مرفوع بالضمة . (ولكن) الواو حرف عطف لكن حرف استدراك وابتداء (أنتم) ضمير منفصل مبتدأ فى محل رفع وحرف خطاب وعلامة جمع (الخزف) خبر مرفوع بالضمة والجملة معطوفة على جملة ما إن أنتم ذهب (والمعنى) يابنى غدانه أنتم لا تشبهون بالذهب ولا بالفضة لرفعتهما وشرفهما ولكن تشبهون بالخزف فى الخسة والضعة وقلة المنفعـــة (والشاهد) فى قوله ماحيث أهملت لاقترانها بان الزائدة .

(تَعَزَّ فَلاَ شَىْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِياً وَلاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِياً)

من الطويل (التعزى) التصبر (والوزر) بفتحتين الملجأ (والواقى) الحافظ . (قوله) (تعز) فعل أمر مبنى على حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (فلا) الفاء للتعليل (لا) نافية للجنس بقرينة خارجية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر وربما ظن كثير من الناس ان لا العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة وليس كذلك نبه على ذلك فى المغنى (شىء) اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة (على الأرض) جار ومجرور متعلق بباقيا (باقيا) خبر لامنصوب بالفتحة وجملة فلا شىء الخ علة لقوله تعز . (ولا) الواو حرف عطف لا نافية للجنس تعمل عمل ليس . (وزر) اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة (مما) جار ومجرور مبنى على السكون فى محل جر متعلق بواقيا (قضى) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر لامحل له . (ولفظ الجلالة) فاعله مرفوع بالضمة والجملة صلة ما لا محل لها والعائد محذوف أى قضاه الله (واقيا) خبر لامنصوب بالفتحة وجملة لا وزر الخ معطوفة على الجملة قبلها [والمعنى] اصبر على ما أصابك فانه لايبقى شىء على وجه الأرض وليس هناك أحد

يلتجىء اليه الشخص فيحفظه مما قضاه الله وقدره [والشاهد] فى لا فى الموضعين حيث عملت عمل ليس وجعل لا الأولى مهملة وما بعدها مبتدأ وخبراً وباقياً حالا من ضمير الخبر بعيد وموجب للتلفيق تدبر

(إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصاً مِنَ الْأَذَى
فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوباً وَلَا الْمَالُ بَاقِياً)

من الطويل . (الأذى) المكروه (والجود) بضم الجيم الكرم والاعطاء [قوله] (إذا) ظرف للزمان المستقبل مضمن معنى الشرط فى محل نصب بالشرط أوالجواب(الجود)نائب فاعل فعل محذوف يفسره المذكور والجملة شرط إذا (لم) حرف نفى وجزم وقلب . (يرزق) فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الجود والجملة مفسرة لامحل لها من الاعراب . (خلاصاً) حال من نائب الفاعل المستتر مؤول باسم فاعل أى خالصاً (من الأذى) جار ومجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر متعلق بخلاصاً (فلا) الفاء واقعة فى جواب إذا . لا نافية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر (الحمد) اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة (مكسوباً) خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة والجملة جواب إذا لامحل لها (ولا المال باقيا) الواو حرف عطف والباقى كسابقه والجملة عطف عليه [والمعنى] أن الاعطاء اذا لم يكن خالصاً من اتباعه بالمكروه فلا يفيد صاحبه الثناء عليه وماله غير باق وهذا إشارة لقوله تعالى . (لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى) [والشاهد] فى لا فى الموضعين حيث أعملها المتنبى عمل ليس فى معرفة وهو غلط كما قال الشارح لاشتراط تنكير معموليها وذهب بعضهم إلى جواز عملها فى معرفة مستدلا بقوله لا أنا باغياً سواها وتردد رأى ابن مالك فى هذا الوارد فأجاز فى التسهيل القياس عليه وأنها تعمل فى معرفة وعليه فكلام المتنبى

ليس بغلط وتأوله فى شرح الكافية بما يعلم من المطولات

﴿شواهد أن وأخواتها﴾

(فَوَاللهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِياً لَكُمْ   وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونَ)

من الطويل (قالياً) أى مبغضا [قوله] (فوالله) الفاء بحسب ماقبلها والواو حرف قسم وجر واسم الجلالة مقسم به مجرور بالكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق باقسم المحذوف وجوباً (ما) نافية (فارقتكم) فارق فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لا محل له من الاعراب والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع والكاف مفعول مبنى على الضم فى محل نصب والميم علامة الجمع والجملة جواب القسم لا محل لها من الاعراب (قاليا) حال من التاء منصوب بالفتحة الظاهرة (لكم) جار ومجرور متعلق بقاليا والميم علامة الجمع (ولكن) الواو للعطف لكن حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر (ما) اسم موصول اسم لكن مبنى على السكون فى محل نصب (يقضى) فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما والجملة صلتها لا محل لها (فسوف) الفاء زائدة فى خبر لكن لما فى اسمها من العموم سوف حرف تسويف (يكون) فعل مضارع متصرف من كان التامة وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما والجملة فى محل رفع خبر لكن [والمعنى] أقسم بالله ما فارقتكم فى حال كونى مبغضاً لكم ولكن الأمر الذى يقضيه الله تعالى ويقدره يحصل لا محالة [واستشهد] الشارح رحمه الله بهذا البيت على أن لكن مكفوفة عن العمل بما الزائدة وهو سهو منه فان ما اسم موصول بدليل رجوع ضميرى يقضى ويكون عليها ودخول الفاء بعدها ولكن عاملة كما تقرر

﴿أَعِدْ نَظَراً يَاعَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا ... أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا﴾

من الطويل [قوله] (أعد) فعــــل أمر مبنى على السكون لا محل له والفـاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (نظرا) مفعوله منصوب بالفتحة الظاهرة (ياعبد) ياحرف نداءعبد منادى منصوب بالفتحة الظاهرة (قيس) مضاف إليه مجرور بالـكسرة الظاهرة (لعلما) لعل حرف ترج وما حرف زائد كاف لعل عن العمل (أضاءت) فعـل ماض مبنى على الفتح لامحل له وعلامة تأنيث (لك) جار ومجرور متعلق بأضاء (النـار) فاعله مرفوع بالضمة (الحمار) مفعوله منصوب بالفتحة (المقيدا) صفة الحمـار منصوب بالفتحة الظاهرة والألف للاطلاق [والمعنى] أعد نظرك ياعبد قيس ثانيا فلعلك تتحقق أن ذلك الحمار المربوط أتانة فتبادر إليها وتقضى منها وطرك فان نظرك الأول لم يثبت كون ذلك الحمار أتانة لعدم الاضاءة إذ ذاك وأما الآن فقد حصلت الاضاءة بسبب النـار [والشاهد] فى لعل حيث بطل عملها لاقترانها بما الزائدة

﴿قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا ... إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ﴾

من البسيط (فقد) أى حسب بمعنى كاف [قوله] (قالت) فعل ماض مبنى على الفتح لامحل له والتاء علامة التأنيث والفاعل مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى زرقاء اليمامة ولفظ مقولها

ليت الحمام ليه * إلى حمامتيه ... أو نصفه قديه * تم الحمام ميه

قيل وكانت تبصر مسيرة ثلاثة أيام وقصتها أنها كان لها قطاة ومربها سرب من القطا بين جبلين فقالت ما ذكر ثم ان القطا وقع فى شبكة صياد فعد فاذا هو ستة وستون فاذا ضم اليه نصفه مع قطاتها حصل مائة (ألا) حرف استفتاح وتنبيه (ليتما) ليت حرف تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر وما زائدة (هذا) ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة اسم ليت مبنى على السكون

فى محل نصب (الحمام) بالنصب بدل أوعطف بيان من ذا منصوب بالفتحة الظاهرة (لنا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليت والتقدير ثابت لنا (إلى) حرف جر (حمامتنا) مجرور بالى وعلامة جره الكسرة الظاهرة ومضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر والجاروالمجرورمتعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن فى الخبر العائد إلى الحمام والتقدير ثابت لنا فى حال كونه مضموما إلى حمامتنا وروى أيضا الحمام بالرفع فاسم الاشارة مبتدأ فى محل رفع والحمام بدل أو عطف بيان منه ولنا جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدا فعلى هذا كفت ماليت عن العمل (أو) حرف عطف بمعنى الواو (نصفه) بالنصب أو بالرفع معطوف على اسم الاشارة باعتبار وجهيه ومضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر (فقد) الفاء زائدة لتزيين اللفظ أو واقعة فى جواب شرط مقدر . وقد بمعنى حسب خبر المبتدأ محذوف مبنى على السكون فى محل رفع وحرك بالكسرة لأجل الروى أو مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم الخ والتقدير وذلك قدى أى حسبى [والمعنى] قالت زرقاء اليمامة حين مر عليها سرب من الحمام ليت هذا الحمام ونصفه لنا حال كون ماذكر مضموما إلى حمامتنا ليتم الحمام المملوك لنا مائة وذلك كافى [والشاهد] فى ليت حيث دخلت عليها ما الزائدة وجاز فيها الاعمال والاهمال

﴿عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُونَ فَجَادُوا   قَبْلَ أَنْ يُسْئَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ﴾

من الخفيف (يؤملون) بالبناء للمجهول من التأميل أى يرجون (وجادوا) تكرموا (والسؤل) بضم السين المهملة المسئول والمطلوب (قوله) علموا فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره الضم العارض لمناسبة الواو لامحل له من الاعراب والواو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع (أن) مخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها ضمير الشأن محذوفا أو ضمير القوم المحدث عنهم (يؤملون) فعل

مضارع مبنى للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو نائب فاعل مبنى على السكون فى محل رفع والجملة فى محل رفع خبرأن المخففة ومدخولها فى تأويل مصدر بها سد مسد مفعولى علم (فجادوا) الفاء حرف عطف جادوا فعل ماض وفاعله والجملة عطف على جملة علموا (قبل)ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بجاد (أن) حرف مصدرى ونصب (يسئلوا) فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والواو نائب فاعل فى محل رفع ومدخول أن فى تأويل مصدر بها مضاف اليه والتقدير قبل سؤال الناس لهم (بأعظم)جار ومجرور متعلق بجاد (سؤل) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة [والمعنى علموا أن الناس يرجون معروفهم فلم يخيبوا رجاءهم ولم يحوجوهم للسؤال بل تكرموا عليهم قبل السؤال وبذلوا لهم أعظم ما يسأله السائلون [والشاهد]فى قوله أن يؤملون حيث وقع خبر أن المخففة من الثقيلة جملة فعلية فعلها متصرف غيردعاء ولم يفصل بينهما بفاصل وذلك قليل

(بِأَنْكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثِّمَالَا)

من المتقارب (الربيع عند العرب) ربيعان ربيع الشهور وربيع الأزمنة وهو المراد هنا فربيع الشهور شهران بعد صفر وربيع الأزمنة ربيعان الربيع الأول وهو الذى تأتى فيه الكمأة والنور والربيع الثانى وهو الذى تدرك فيه الثمار (ومريع) بفتح الميم إن أريد من الغيث الكلأ أى خصيب وبضمها ان أريد منه المطر (والثمال) بكسر المثلثة الغياث[قوله] (بأنك) الباء حرف جر أن مخففة من الثقيلة والكاف اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب (ربيع) خبرها مرفوع بالضمة الظاهرة ومجرور الباء كون عام مؤول بأن أى بكونك ربيعا والجار والمجرور متعلق بعلم فى بيت قبله وهو

لقد علم الضيف والمرملو ن اذا اغبر أفق وهبت شمالا

(وغيث) الواو حرف عطف غيث عطف على ربيع مرفوع بالضمة (مريع) صفته مرفوع بالضمة (وأنك) الواو حرف عطف أن مخففة من الثقيلة والكاف اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب (هناك) هنا اسم اشارة للزمان المذكور فى قوله اذا اغبر الخ مبنى على السكون فى محل نصب بتكون على الظرفية الزمانية والكاف حرف خطاب (تكون) فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مرفوع بالضمة الظاهرة واسمه مستتر وجوبا تقديره أنت (الثمالا) خبر تكون منصوب بفتحة ظاهرة والألف للاطلاق وجملة تكون واسمها وخبرها فى محل رفع خبر أن المخففة ومدخولها فى تأويل مصدر معطوف على المجرور بالباء والتقدير وكونك الثمال [والمعنى] لقد علم الضيف والفقراء بأنك كالربيع والغيث فى كثرة الانتفاع وبكونك وقت اغبرار الأفق وهبوب الشمال المغيث والمجيب للسائلين [والشاهد] فى قوله أن فى الموضعين حيث خففت وصرح باسمها فيهما للضرورة وأخبر عن الأول بمفرد وعن الثانية بجملة

(وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمْ)

من الطويل (الموافاة) الاتيان (والمقسم) بضم الميم وفتح القاف وشد السين المهملة المفتوحة الحسن الجميل (وتعطو) بفتح التاء الفوقية وسكون العين المهملة تتناول (والوارق) اسم فاعل ورق الشجر يرق كوعد يعد أى صار ذا ورق مثل أورق (والسلم) بفتحتين شجر العضاه له شوك [قوله] (ويوما) الواو للعطف أو للاستئناف يوما ظرف زمان متعلق بما بعده منصوب بالفتحة (توافينا) توافى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى محبوبة الشاعر ونا مفعول مبنى على السكون فى محل نصب (بوجه) جار ومجرور بكسرة ظاهرة متعلق بتوافى (مقسم) صفة وجه مجرور بالكسرة الظاهرة (كأن) مخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر (ظبية) بالنصب اسمها (تعطو) فعل

مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل والفاعل مستتر جوازا تقديره هي يعود إلى ظبية والجملة فى محل نصب صفة ظبية وخبر كأن محذوف تقديره هذه المرأة فالكلام من عكس التشبيه للمبالغة فى حسن المرأة (الى وارق) جار ومجرور متعلق بتعطو وضمن تعطو معنى تميل فعداه بالى وقال الدماميني أى تتطاول إلى الشجر لتتناول منه كذا فى القاموس (السلم) مضاف إليه من إضافة الصفة للموصوف مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها السكون العارض لأجل الشعر [والمعنى] وتأتى الينا هذه المحبوبة فى وقت من الأوقات بوجه جميل كأن ظبية تميل إلى الشجر المورق الذى له شوك هذه المحبوبة فى الحسن والجمال فنستمتع بحسنها وجمالها [والشاهد] فى البيت مجيء اسم كان المخففة ظاهراً لعدم وجوب كونه ضميراً وروى أيضاً برفع ظبية على حذف الاسم وإبقاء الخبر والتقدير كأنها أى هذه المرأة ظبية على حقيقة التشبيه وفيه على هذه الرواية شاهد على أنه إذا جاء خبر كأن المخففة مفردا لا يحتاج افاصل بينهما ويروى ظبية بالجر أيضاً على جعل ان زائدة بين الكاف ومجرورها والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل توافى ولا شاهد فيه هنا حينئذ ﴿ تنبيه ﴾ تشبيه الآدميين بالظباء إنما هو من حيث استحسانها من جنس الوحش لا من حيث أنها أحسن من الآدمى فى نفس الأمر إذ الآدمى أحسن قال تعالى (لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم) فتأمل

(وَصَدْرٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ)

من الهزج . (مشرق) بضم الميم وكسر الراء مضيء (والثدى) معروف يذكر ويؤنث فيقال هو الثدى وهى الثدى والجمع أثد وثدى وأصلهما أفعل وفعول مثل أفلس وفلوس وربما جمع على ثداء مثل سهم وسهام . (والحق) ويقال أيضاً حقة بضم الحاء وتشديد القاف فيهما وعاء من خشب (قوله)

(وصدر) الواو واو رب صدر مجرور برب مقدرة بعد الواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد . (مشرق) صفة صدر مجرور بالكسرة الظاهرة (اللون) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (كأن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن أو ضمير الصدر محذوفا (ثدياه) مبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والهاء مضاف اليه عائد إلى الصدر مبنى على الضم فى محل جر (حقان) خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وجملة المبتدأ والخبر خبر كأن وجملة كأن واسمها وخبرها خبر المبتدا والرابط ضمير ثدياه (والمعنى) ورب صدر مضىء اللون كأن الثديان الكائنان فيه حقان فى الاستدارة والصغر (والشاهد) فى قوله كان ثدياه حقان حيث وقع خبر كان المخففة جملة اسمية ولم يفصل بينهما فاصل لعدم الاحتياج اليه ويروى أيضا ثدييه بالنصب فاسمها مذكور على القليل والكثير حذفه

(كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إلَى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ)

من الطويل (الحجون) بوزن رسول جبل مرتفع بمكة (والصفا) بالقصر موضع بها أيضا (والأنيس) الذى يستأنس به (ويسمر) بضم الميم مضارع سمر من باب نصر أى حدث بالليل فهو سامر [قوله] (كأن) مخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر حرف تشبيه واسمها ضمير الشان محذوف . (لم) حرف نفى وجزم وقلب (يكن) فعل مضارع متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون (بين) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم (الحجون) مضاف إليه مجرور بالكسرة (إلى الصفا) جار ومجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر متعلق بما تعلق به الخبر أو بيكن أو بمحذوف حال من الحجون أى منتهيا إلى الصفا أو إلى بمعنى مع

فالمعنى بين الحجون مع الصفا أو الصفا فاضافة بين إلى متعدد فى المعنى أو التقدير بين أماكن الحجون مع الصفا فتأمل وحرر (أنيس) اسم يكن مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة فى محل رفع خبر كأن. (ولم) الواو حرف عطف لم حرف نفى وجزم وقلب (يسمر) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون (بمكة) الباء حرف جر مكة مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث والجار والمجرور متعلق بيسمر (سامر) فاعله مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة معطوفة على خبر كان [والمعنى] كأنه لم يكن أحد يستأنس به الانسان ويسكن اليه قلبه بين المكان المسمى بالحجون والمكان المسمى بالصفا وكان لم يحدث بمكة المكرمة محدث ليلا [والشاهد] فى قوله كان لم يكن الخ حيث وقع خبر كأن جملة فعلية وفصل بينهما بلم

﴿ أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا   لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ ﴾

من الكامل (أزف) بكسر الزاى بعدها فاء ويروى أفد بكسر الفاء بعدها دال مهملة وكلاهما بمعنى قرب (والترحل) السفر (والركاب) بكسر الراء وتخفيف الكاف الابل الواحدة راحلة من غير لفظها (وتزل) بفتح التاء الفوقية وضم الزاى تنتقل (والرحال) جمع رحل يطلق فى الأصل على مسكن الشخص فى الحضر ثم أطلق على متاع المسافر والبيت يحتملهما بجعل الباء على الأول بمعنى من [قوله] (أزف) فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب (الترحل) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (غير) منصوب على الحال من مصدر الفعل قبله أو من الترحل وفى شرح شواهد ابن عقيل للشيخ قطه وغير استثنائية وانتصابها عن تمام الكلام ماذهب اليه المغاربة وقال جماعة على التشبيه بظرف المكان وقال الفارسى على الحال والظاهر هنا الأولان إلى أن قال والظاهر أن الاستثناء متصل لأن المستثنى منه وهو أزوف الترحل المفهوم من أزف أعم من أن

يكون مع تبريز الركاب وسبقها بالأمتعة كما هي العادة من تبريز دواب المسافر بأمتعته قبل خروجه أو مع عدم تبريزها والمستثنى وهو عدم زوال الركاب بها هو عين الصورة الثانية فهو من جنس المستثنى منه لدخوله تحت عمومه ولكن الحق انه منقطع فان عدم زوال الركاب ليس من جنس أزوف الترحل تأمل اه (أن) حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر (ركابنا) اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (لما) حرف نفى وجزم وقلب (تزل) فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر جوازا تقديره هي يعود للركاب (برحالنا) جار ومجرور متعلق بتزل ومضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر والجملة فى محل رفع خبر أن ومدخولها فى تأويل مصدر بها مضاف اليه مستثنى بغير والتقدير غير عدم زوال الركاب (وكأن) الواو حرف عطف كأن مخففة من الثقيلة حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر واسمها ضمير الشأن أو الركاب محذوف (قد) حرف تحقيق والتنوين عوض عن الياء حرف أيضا وخبر كأن محذوف تقديره زالت فزال فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له والتاء علامة التأنيث والفاعل مستتر جوازاً تقديره هى يعود إلى الركاب والجملة خبر كأن فى محل رفع [والمعنى] قرب سفرنا لكن إبلنا لم تنتقل من مساكننا أو لم تنتقل بامتعة السفر وكأنها لتصميمنا على السفر قد انتقلت [والشاهد] فى قوله وكأن قد حيث وقع خبر كان المخففة جملة فعلية محذوفة للعلم بها وفصل بينهما بقد

* (كَأَنِّيَ مِنْ أَخْبَارِ إِنَّ وَلَمْ يُجِزْ   لَهُ أَحَدٌ فِى النَّحْوِ أَنْ يَتَقَدَّمَا) *

بعده * (عسى حرف جر من نداك يجرنى   اليك فاضحى فى علاك مقدما) *

وجوابه (اذا كنت ظرفا ياابن عنين أوجبت   لك الناس تقديماً عليهم محتما)

من الطويل (الأخبار) بفتح الهمزة جمع خبر (ويجز) بضم أوله وكسر ثانيه من أجاز والنحو الفن المعلوم [قوله] (كأنى) حرف تشبيه يعمل

عمل ان ينصب الاسم ويرفع الخبر والياء اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب (من أخبار) جار ومجرور بالكسرة متعلق بمحذوف خبر كأن (أن) مقصود لفظها مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة البناء الأصلى أو مبنى على الفتح فى محل جر (ولم) الواو للاستئناف وقيل للحال لم حرف نفى وجزم وقلب (يجز) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون (له) جار ومجرور مبنى على الضم فى محل جر متعلق بيجز (أحد) فاعله مرفوع بالضمة الظاهرة (فى النحو) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة أحـــد أى باحث فى النحو (ان) حرف مصدرى ونصب (يتقدما) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والألف للاطلاق والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الخبر المفهوم من قوله من أخبار وكذا ضمير له ومدخول أن فى تأويل مصدر بها مفعول يجز أى تقدمه وجملة ولم يجز الخ استئنافية أو حالية إشارة لوجه الشبه تأمل [والمعنى] كأنى فى لزوم التأخر خبر من أخبار إن وذلك أن خبر ان لم يجز أحد من النحويين تقدمه اذا كان غير ظرف وجار ومجرور (وأنشده) الشارح لبيان ذلك

﴿ أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ المَعَادِنِ ﴾

من الطويل (أباة) جمع آب كقضاة وقاض من أبى اباء امتنع (والضيم) الظلم (والآل) الأقارب (ومالك الأول) اسم أبى القبيلة (والثانى) اسم القبيلة ولذا أتى بعلامة التأنيث وصرفه للضرورة (والكرام) جمع كريم (والمعادن) جمع معدن بفتح الميم وكسر الدال فيهما المراد بها الأصول [قوله] (أنا) ضمير منفصل مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع (ابن خبر مرفوع بضمة ظاهرة (أباة) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (الضيم) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (من آل) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثان (مالك) مضاف اليه مجرور بالكسرة (وإن)

الواو حرف عطف ان مخففة من الثقيلة مهملة . (مالك) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (كانت) كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب والتاء علامة التأنيث واسمها مستتر جوازا تقديره هى يعود الى مالك الثانى . (كرام) خبر كان منصوب بالفتحة (المعادن) مضاف اليه مجرور بالكسرة وجملة وان مالك الخ عطف على جملة أنا ابن [والمعنى] أنا ابن الجماعة الذين يمتنعون من ظلم الناس وإساءتهم وأنا من أقارب الرجل العظيم مالك أى قبيلتنا وقبيلتنا معدودة من الأصول الطيبة النفيسة [والشاهد] فى قوله وان مالك كانت حيث ترك لام الابتداء بعد أن المخففة المهملة الفارقة بينها وبين إن النافية لعدم التباس المخففة بالنافية هنا لظهور المقصود من الاثبات بقرينة المدح

﴿ شاهد لا النافية للجنس ﴾

(لَا سَابِغَاتَ وَلَا جَأْوَاءَ بَاسِلَةً تَقِي الْمَنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالِ)

من البسيط . (سابغات) جمع سابغة أى واسعة . (وجأواء) بوزن حمراء الجماعة يعلوها الجأو أى السواد لكثرة الدروع (وباسلة) من البسالة وهى الشجاعة (وتقى المنون) أى ترد الموت (والاستيفاء) الاستكمال . (والآجال) جمع أجل وهو مدة الشىء [قوله] (لا) نافية للجنس تعمل عمل ان . (سابغات) اسمها مبنى على الكسر أو الفتح فى محل نصب . (ولا) الواو حرف عطف لا نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر . (جأواء) اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب (باسلة) صفة جأواء يجوز فيه النصب والرفع (تقى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى سابغات فالجملة خبر لا الأولى أو الى جأواء فالجملة خبر لا الثانية ويقدر خبر لما ليست الجملة خبرا له (المنون) مفعول تقى ان فسر بترد ومنصوب بنزع الخافض ان فسر بتحفظ منصوب بالفتحة الظاهرة (لدى) ظرف زمان هنا على الظاهر منصوب بفتحة

مقدرة على الألف للتعذر متعلق بتقى (استيفاء) مضـــاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (آجال) مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة [والمعنى] لا دروع واسعة ولا رجال باسلحة يعلوها السواد لكثرة دروعها لها قوة وشجاعة تحفظ الانسان من الموت لدى استكمال عمره وهذا إشارة إلى آية « إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » [والشاهد] فى سابغات حيث روى بالكسرة والفتح

(فَلاَ أَبَ وَابْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَابْنِهِ   إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا)

من الطويل . (المجد) العز والشرف (وارتدى) لبس الرداء بالمد وهو الثوب الذى يستر النصف الأعلى مذكر ولا يجوز تأنيثه جمعه أردية كسلاح وأسلحة وتأزر أى لبس الازار ثوب يستر النصف الأسفل يذكر ويؤنث فيقال هو الازار وهى الازار جمعه فى القلة آزرة وفى الكثرة أزر بضمتين والمراد بالارتداء والتأزر الاتصاف بالمجد (قوله) (فلا) الفاء بحسب ما قبلها لا نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر . (أب) اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب.(وابنا)الواوحرف عطف ابنا معطوف على محل أب منصوب بالفتحة الظاهرة (مثل) إما صفة اب وابنا والخبر محذوف فهو إما مرفوع أو منصوب باعتبار المحل أو اللفظ وإما خبر فهو مرفوع فقط ولا حذف وافراد مثل على الوجهين مع تعدد الموصوف أو المخبر عنه لأنه مفرمضاف ويصدق بالتعدد أو لأنه يستعمل بلفظ واحد فى الواحد والأكثر مذكرا . أو مؤنثا فيقال هو وهى وهما وهم وهن مثله وفى التنزيل « أنؤمن لبشرين مثلنا » (مروان) مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابةعن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع لهمن الصرف العلمية وزيادةالألف والنون (وابنه) الواو حرف عطف ابن معطوف على مروان مجرور بالكسرة والهاء مضاف اليه مبنى على الكسر فى محل جر (اذا) ظرف للزمان الماضى هنا كما قيل مضمن معنى الشرط فى محل نصب بالشرط أو الجواب (هو) فاعل فعل

محذوف تقديره ارتدى وأفرد الضمير العائد إلى مروان وابنه باعتبار المذكور ثم أجرى الضمير فى ارتدى الخ على لفظ هو مفرداً والجملة من الفعل المحذوف والفاعل شرط اذا . (بالمجد) جار ومجرور متعلق بارتدى المحذوف (ارتدى) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف للتعذر لا محل له والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو والجملة مفسرة لا محل لها . (وتأزر) الواو حرف عطف تأزر فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو والألف للاطلاق والجملة عطف على ماقبلها وجواب اذا محذوف يدل عليه ماقبله وفى شرح شواهد الرضى العامل فى إذا معنى المماثلة جعلته خبرا أو وصفاً وان شئت جعلت العامل فى إذا الخبر اذا أضمرته اه [والمعنى] اذا ارتدى مروان وابنه بالمجد والكرم واتزرا بذلك فلا أب وابنا يشبههما وأراد بالارتداء الاتصاف بالمجد ظاهراً وبالتأزر الاتصاف به باطنا وحاصل المعنى المراد أن مروان وابنه اتصفا بخصال المجد ظاهرا وباطنا فادركا منه حظا وافراً ولم يقتصرا على الظاهر أو الباطن [والشاهد] فى قوله فلا أب وابنا حيث روى ابن بالنصب والرفع كما فى الفاكهى خلافا لظاهر الشارح لعدم تكرر لا معه والوجهان جائزان

﴿ شواهد ظن وأخواتها ﴾

﴿ رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ ... مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُوداً ﴾

من الوافر (المحاولة) القدرة (والجنود) جمع جند بمعنى الانصار [قوله] (رأيت) رأى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لا محل له والتاء ضمير المتكلم فاعل مبنى على الضم فى محل رفع (ولفظ الجلالة) منصوب على التعظيم مفعول أول لرأى منصوب بالفتحة الظاهرة (أكبر) مفعول ثان له منصوب أيضاً (كل) مضاف إليه مجرور بالكسرة (شيء)

مضاف إليه مجرور بالكسرة (محاولة) تمييز منصوب بالفتحة وعامله أكبر (وأكثرهم) الواو حرف عطف أكثر معطوف على أكبر منصوب بالفتحة الظاهرة والهاء مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر والميم علامة الجمع . (جنوداً) تمييز منصوب بأكثر والتمييزان محولان عن مفعولين بعد دخول الناسخ وعن مبتدأين قبل دخوله والأصل محاولة الله أكبر وجنود الله أكثر فحذف المضاف فيهما وأقيم المضاف إليه مقامه فأعطى اعرابه فصار الله أكبر والله أكثر فحصل إبهام فى النسبة فأتى بالمضاف المحذوف لتفسيرها وجعل تمييزاً [والمعنى] تيقنت أن الله تعالى أعظم كل شيء من جهة القدرة لأنه ماشاء الله كان بخلاف غيره فقدرته كالعدم وتيقنت أيضاً ان الله تعالى أكثر كل شيء من جهة الانصار (وما يعلم جنود ربك إلا هو) [والشاهد] فى البيت تعدى رأى الى مفعولين لمجيئها بمعنى اليقين

* (دُرِيتَ الْوَفِيَّ الْعَهْدَ يَاعُرْوَ فَاغْتَبِطْ ... فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ) *

من الطويل (العهد) الموثق (والاغتباط) من الغبطة وهى تمنى مثل ماللغير من الكمالات من غير أن تريد زوالها عنه والا كان حسدا وهو حرام والغبطة جائزة (وحميد) بمعنى محمود [قوله] (دريت) فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على فتح مقدر الى آخر ماسبق فى رأيت . والتاء ضمير المخاطب نائب فاعل سد مسد المفعول الأول فى محل رفع (الوفى) صفة مشبهة مفعول ثان منصوب بالفتحة (العهد) مرفوع فاعله أو منصوب على التشبيه بالمفعول به أو مجرور باضافة الوفى اليه وعلى الآخرين فالفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود الى موصوف محذوف أى الشخص الوفى (ياعرو) ياحرف نداء عرو منادى مرخم عروة فيصح فتح الواو وضمها مبنى على الضم المحذوف أو المذكور فى محل نصب (فاغتبط) الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر أى واذا كنت كذلك فاغتبط واغتبط فعل أمر مبنى على

السكون لامحل له من الاعراب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ومفعوله محذوف أى اغتبط غيرك فى وفائه بالعهد والمراد من الأمر بالاغتباط بالوفاء لازمه وهو طلب الاستمرار عليه إذ هو متصف به فكيف يؤمر بتحصيله وفى الخضرى والظاهر أن المراد فليغبطك غيرك وأنه دعاء له بدوام اغتباط الغير له كناية عن دوام أوصافه الحميدة اه فتدبر (فان) الفاء حرف تعليل ان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر (اغتباطاً) اسمها منصوب بفتحة ظاهرة (بالوفاء) جار ومجرور متعلق باغتباط (حميد) خبر إن مرفوع بالضمة [والمعنى] علم الناس أنك ياعروة مستمر على الوفاء بالعهد وإذا كان الأمر كذلك فليغبطك غيرك فان الاغتباط بوفاء العهود أمر محمود [والشاهد] فى قوله دريت الوفى حيث جاءت درى بمعنى علم ونصبت مفعولين كما علمت

﴿ يَخَالُ بِهِ رَاعِى الْحُمُولَةِ طَائِراً ﴾

شطر بيت من الطويل (الحمولة) بالفتح الابل التى تحمل وكذا كل مااحتمل عليه الحى من حمار وغيره سواء كانت عليه الاحمال اولم تكن وفعول تدخله الهاء اذا كان بمعنى مفعول بها قاله فى المختار (والطائر) معروف جمعه طير كصاحب وصحب [قوله] (يخال) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة (به) الباء حرف جر زائد والهاء مفعول أول مبنى على الكسر فى محل جر بالباء وفى محل نصب على المفعولية وكأن الضمير راجع لفرس يصفه الشاعر بسرعة الجرى كما قاله بعضهم (راعى) فاعل يخال مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل (الحمولة) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (طائرا) مفعول يخال الثانى منصوب بالفتحة [والمعنى] يظن راعى الابل مثلا هذا الفرس طائراً لسرعة جريه [والشاهد] فيه نصب يخال مفعولين لأنها بمعنى يظن

﴿ زَعَمَتْنِى شَيْخاً وَلَسْتُ بِشَيْخٍ   إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيباً ﴾

من الخفيف (الشيخ) من طعن فى السن (ويدب) بكسر الدال المهملة مضارع

دب من باب ضرب ودبيبا أيضا أى يمشى متمهلا [قوله] زعمتنى زعم فعل ماض مبنى على الفتح لامحل له والتاء للتأنيث والنون للوقاية والياء مفعول به أول لزعم مبنى على السكون فى محل نصب (شيخاً) مفعول ثان منصوب بفتحة (ولست) الواو للحال ليس فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر لامحل له من الاعراب والتاء اسمها مبنى على الضم فى محل رفع (بشيخ) الباء حرف جر زائد شيخ مجرور بها وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والجملة فى محل نصب على الحال من ياء زعمتنى (إنما) أداة حصر (الشيخ) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (من) اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر المبتدأ (يدب) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود الى من والجملة صلة والعائد الضمير المستتر (دبيبا) مفعول مطلق عامله يدب منصوب بالفتحة الظاهرة [والمعنى] ظنتنى هذه المرأة كبيرا فى السن والحال أنى لست كبيراً فيه انما الكبير من يمشى مشياً خفيفاً ليناً وأنا لست كذلك [والشاهد] فيه مجىء زعم بمعنى ظن ونصبه مفعولين

﴿ أَبَالْأَرَاجِيزِ يَاابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِى وَفِى الْأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ ﴾

من البسيط (الاراجيز) جمع أرجوزة أى الأبيات المنظومة من بحر الرجز ولعل المراد بها الأبيات المنظومة مطلقا (واللؤم) بضم اللام بعدها همزة ساكنة اجتماع الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء وبالغ الشاعر فى ذم المهجو حيث جعله ابن اللؤم اشارة الى أن ذلك طبيعة فيه لا يزول كما أن انتساب الابن لابيه لايزول (وتوعد) مضارع أوعد فى الشر ويقال فى الخير وعد (والخور) بفتح الخاء المعجمة والواو آخره راء مهملة الضعف [قوله] (أبالاراجيز) الهمزة للاستفهام التوبيخى بالاراجيز جار ومجرور متعلق بتوعد (ياابن) يا حرف نداء وابن

منادى منصوب بالفتحة الظاهرة (اللؤم) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (توعدنى) فعل مضارع مرفوع للتجرد بالضمة الظاهرة ونون وقاية ومفعول به مبنى على السكون فى محل نصب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (وفى) الواو للاستئناف وقيل للحال . فى حرف جر (الاراجيز) مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (خلت) فعل وفاعل ملغاة و(اللؤم) مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة ظاهرة (والخور) الواو حرف عطف الخور معطوف على اللؤم وجملة خلت معترضة بين المبتدأ والخبر [والمعنى] أتوعدنى بالأبيات المنظومة من بحر من الأبحر المعلومة يابن اللؤم وفى هذه الأبيات اللؤم والضعف فيما أظن يعنى وفى أبيـــاتك صفاتك فتدبر [والشاهد] فى خلت حيث الغيت لتوسطها بين مفعوليها ولو أعملت لجاز وهل الأعمال حينئذ أرجح أو الوجهان سواء خلاف

﴿ اَلْقَوْمُ فِى أَثَرِى ظَنَنْتُ فَإِنْ يَكُنْ　　مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا ﴾

من الكامل . (القوم) الرجال دون النساء وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع اسم جمع لا واحد له من لفظه يذكر ويؤنث أفاده فى المختار وراجعه ففيه زيادة (والأثر) بكسر الهمزة وسكون المثلثة أو بفتحتين العقب (والظفر) بفتحتين الفوز والخيبة عكسه [قوله] القوم مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (فى أثرى) جار ومجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة متعلق بمحذوف خبر المبتدا ومضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (ظننت) فعل وفاعل مبنى على الضم فى محل رفع وظن ملغاة والجملة استئنافية (فان) الفاء عاطفة . ان حرف شرط جازم لفعلين (يكن) فعل مضارع تام مجزوم بأن فعل الشرط وعلامة جزمه السكون . (ما) اسم موصول فاعل . يكن مبنى على السكون فى محل رفع . (قد) حرف تحقيق . (ظننت) ظن فعل ماض

مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لامحل له من الاعراب والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع والجملة صلة الموصول والعائد محذوف هو المفعول الأول لظن الثانية والثانى محذوف والتقدير ظننته حاصلا فتبصر . (فقد) الفاء واقعة فى جواب إن قد حرف تحقيق . (ظفرت) ظفر فعل ماض مبنى على فتح مقدر الخ ما سبق والتاء فاعل والجملة فى محل جزم جواب الشرط (وخابوا) الواو للعطف خاب فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره الضم العارض لمناسبة الواو والواو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع والجملة معطوفة على ماقبلها [والمعنى] ظننت انى متقدم على القوم الاعداء وهم فى عقبى فان يكن الذى ظننته واقعا فقد نلت مقصودى ولم ينل هؤلاء القوم مقصودهم [والشاهد] فى ظننت الاولى حيث الغيت لتأخرها عن المفعولين ولو أعملت لجاز ولكن الاهمال أرجح اتفاقا أما الثانية فناصبة مفعولين كما مر .

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي   إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا ﴾

من الكامل (المنية) الموت والجمع المنايا (والطيش) الانحراف والعدول يقال طاش السهم عن الهدف أى عدل وبابه باع كما فى المختار (والسهام) واحدها سهم وهو واحد من النبل وفى الكلام استعارة بالكناية حيث شبهت المنايا بانسان له سهام يجيد رميها بجامع انتفاء الخلاص من كل واستعير اسم المشبه به للمشبه وحذف ورمز اليه بشىء من لوازمه وهو السهام والمذكور فى معلقة لبيد بدل الشطر الأول * صادفن منها غرة فأصبنها * ويروى فأصبنه والهاء ضمير ولد البقرة ونون النسوة فى صادفن وأصبنها عائدة الى الذئاب وضمير منها وأصبنها عائد الى البقرة [والمعنى] صادفت الذئاب من تلك البقرة غفلة فأصبن البقرة بافتراس ولدها أى وجدتها غافلة عن ولدها فاصطادته كما يعلم ذلك من شرحها فراجعه [قوله] (ولقد)

الواو حرف قسم وجر والمقسم به محذوف أى والله والجار والمجرور متعلق باقسم المحذوفة وجوباً واللام جواب القسم وقد حرف تحقيق (علمت) فعل وفاعل والجملة جواب القسم لامحل لها من الاعراب (لتأتين) اللام لام جواب قسم ثان محذوف أى اقسم بالله تأتين فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل رفع ونون التوكيد حرف لامحل لها من الاعراب (منيتى) فاعل تاتى مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب سدت مسد مفعولى علم لاجملة القسم المقدرة وجوابه لان العلم انما تعلق بمضمون الجواب فقط فهى التى فى محل نصب سدت مسد المفعولين ولا يرد أن جملة الجواب لامحل لها لجواز أن يكون لها محل باعتبار التعليق ولا يكون لها باعتبار الجواب أو يخصص قولهم جملة الجواب لامحل لها بما اذالم يتسلط عليها عامل قاله الصبان وقال بعضهم لتأتين جواب علمت المنزل منزلة القسم وعليه فلا يقدر قسم بعد علمت (أن) حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر (المنايا) اسمها منصوب بفتحة مقدرة على الالف للتعذر (لا) حرف نفى (تطيش) فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة (سهامها) فاعل مرفوع بضمة ظاهرة ومضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر والجملة من الفعل والفاعل خبران والعائد ضمير سهامها وجملة ان المنايا الخ علة لقوله علمت الخ [والمعنى] والله لقد تيقنت أن موتى آت لامحالة لان المنايا لامخلص من هجومها ولابد من حصولها [والشاهد] فى قوله علمت حيث علقت عن العمل لوجود لام القسم بعدها

﴿ وَمَا كُنتُ أَدْرِى قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَا * وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ ﴾

من الطويل (عزة) بفتح العين المهملة وتشديد الزاى المفتوحة اسم

محبوبة الشاعر (والبكاء) بالمد الصوت وبالقصر الدموع وخروجها
(والموجعات) بكسر الجيم المؤلمات (وتولت) أعرضت أريد به ماتت
[قوله] (وما) الواو بحسب ما قبلها ما حرف نفى (كنت) كان فعل ماض
ناقص مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض
كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لامحل له والتاء اسمها
مبنى على الضم فى محل رفع (أدرى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة
على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل مستتر وجوباً تقديره انا والجملة
فى محل نصب خبر كان والرابط فاعل أدرى (قبل) ظرف زمان متعلق بأدرى
منصوب بالفتحة (عزة) مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه
اسم لاينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث (ما) اسم استفهام
مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع (البكاء) خبره مرفوع بضمة مقدرة
على الألف منع من ظهورها التعذر والجملة فى محل نصب سدت مسد مفعولى
أدرى المعلقة عن العمل فى اللفظ بالاستفهام (ولا) الواو حرف عطف
لاحرف نفى مهمل (موجعات) معطوف على محل جملة ما البكاء منصوب
بالكسرة لانه جمع مؤنث سالم (القلب) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة
(حتى) حرف ابتداء (تولت) تولى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الالف
المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذر والتاء علامة التأنيث
والفاعل مستتر جوازا تقديره هى يعود الى عزة (والمعنى) وما كنت
أعلم قبل موت محبوبتى عزة جواب ما البكاء وما كنت أعلم أيضا مؤلمات
القلب ماهى حتى ماتت فعلمت ذلك [والشاهد] فى قوله موجعات حيث
نصب عطفاً على محل جملة ما البكاء المعلقة لا أدرى عن العمل فدل على
أن الأفعال المعلقة عن العمل فى اللفظ عاملة فى المحل

شواهد الفاعل ونائبه

﴿ جَاءَ الخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَراً   كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ ﴾

من البسيط (جاء وأتى) يستعملان لازمين بمعنى حضر ومتعديين بمعنى وصل كما هنا (والخلافة) ولاية الأمر (والقدر) بفتحتين الموافق أو المقدر بلا كسب وسعى (قوله) (جاء) فعل ماض مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود الى عمر بن عبد العزيز (الخلافة) مفعوله منصوب بالفتحة (أو) حرف عطف بمعنى الواو أو بل (كانت) كان فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له والتاء علامة التأنيث واسم كان مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى الخلافة (له) جار ومجرور متعلق بقدرا (وقدرا) خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة وجملة كان الخ معطوفة على جملة جاء (كما) الكاف حرف تشبيه وجرما مصدرية (أتى) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف للتعذر لامحل له (ربه) مفعول أتى مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة والهاء مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر (موسى) فاعله مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الالف للتعذر وأتى فى تأويل مصدر بما مضاف الى الفاعل مجرور بالكاف والتقدير كاتيان موسى والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف والتقدير جاء الخلافة مجيئا كائنا كاتيان موسى (على قدر) جار ومجرور متعلق بأتى [والمعنى] وصل سيدنا عمر بن عبد العزيز ولاية الامر وكانت موافقة له ولائقة به أو بل كانت مقدرة له من غير سعى وتعب منه كاتيان سيدنا موسى بن عمران لمناجاة ربه فان ذلك موافق له ولائق به أو مقدر له من غير سعى منه [والشاهد] فى قوله كما أتى ربه موسى حيث قدم المفعول على الفاعل جوازا فعاد ضمير ربه على متأخر لفظا متقدم رتبة وهو جائز

(وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِى إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ)

من الطويل (الزاد) الطعام (وأعجل) فى الموضعين أفعل تفضيل على غير بابه بقرينة المدح أى أعجل بمعنى مسرع وكذا أجشع على غير بابه من الجشع بفتحتين شدة الحرص على الاكل وفى العبارة قلب والاصل إذ الاعجل الاجشع [قوله] (وإن) الواو بحسب ماقبلها إن حرف شرط يجزم فعلين (مدت) مد فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح فى محل جزم بان فعل الشرط والتاء علامة التأنيث مبنى على السكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين وأصل مدت مددت بكسر الدال الأولى وفتح الثانية حذفت حركة الأولى فسكنت ثم أدغمت الدال فى الدال (الأيدى) نائب فاعل مد مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل (إلى الزاد)جار ومجرور متعلق بمدت (لم) حرف نفى وجزم وقلب (أكن) فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون واسم أكن مستتر وجوبا تقديره أنا (بأعجلهم) الباء حرف جر زائد أعجل مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو خبر أكن منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والهاء مضاف اليه مبنى على الكسر فى محل جر والميم علامة الجمع ولم فى تأويل فعل مجزوم بان جواب الشرط وذلك الفعل رافع لفاعل مأخوذ من أكن والتقدير وإن مدت الأيدى ينتف كونى عجلا وعبارة بعضهم والجملة يعنى جملة لم أكن الخ فى محل جزم جواب الشرط اه فتدبر (إذ) حرف تعليل (أجشع) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (القوم) مضاف إليه مجرور بالكسرة (أعجل) خبر مرفوع بالضمة والجملة علة للنفى (والمعنى) وإن مدت أيدى القوم إلى الطعام لأكله لم أسرع بمد يدى لأن المسرع فى ذلك هو الحريص على الأكل والحرص على الأكل وصف ذميم لايليق الاتصاف به والشاهد فى قوله مُدت حيث بنى للمجهول وحذف الفاعل لغرض معنوى وهو عدم تعلق غرض الشاعر بذكره إذ

ليس الغرض إسناد الفعل إلى فاعل مخصوص بل إلى أى فاعل كان.

* (وَإِنَّمَا يَرْضَى الْمُنِيبُ رَبَّهُ   مَادَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرٍ قَلْبَهُ) *

من الرجز (المنيب) بضم أوله وكسر ثانيه من الانابة وهى الرجوع إلى الله تعالى بفعل الطاعات وترك المعاصى (ومعنيا) اسم مفعول من عنى بحاجته يعنى على مالم يسم فاعله فهو بها معنى على مفعول أى شغل وأصله معنوى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء [قوله] (وانما) الواو بحسب ماقبلها . إنما أداة حصر . (يرضى) فعل مضارع مرفوع للتجرد بضمة مقدرة على الياء للثقل . (المنيب) فاعل مرفوع بالضمة (ربه) منصوب على التعظيم بيرضى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر (ما) مصدرية ظرفية . (دام) فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى المنيب (معنيا) خبرها منصوب بالفتحة . (بذكر) جار ومجرور فى محل رفع نائب فاعل معنياً (قلبه) مفعوله ومضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر ومدخول ما فى تأويل مصدر بها مجرور بظرف مقدر والتقدير مدة دوام المنيب معنياً بذكر [والمعنى] إنما يرضى المقبل على العبادة والتقوى والمعرض عن الشهوات والهوى المولى جل وعلا مدة دوامه شاغلا بالذكر قلبه أى لا يرضيه إلا فى هذا الوقت [والشاهد] فى قوله بذكر حيث ناب مناب الفاعل مع وجود المفعول به وهو ضرورة عند البصريين المانعين إنابة غير المفعول به مع وجوده وجائز عند الأخفش والكوفيين المجوزين ذلك لكن عند الأخفش بشرط تقدم النائب عن المفعول به كما هنا

* (سَبَقُوا هَوَىَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُو   فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ) *

من الكامل . (هوى) بفتح الهاء والواو وتشديد الياء أصله هواى

قلبت الالف ياء وأدغمت الياء فى الياء على لغة هذيل ولا تقلب الالف ياء عند غيرهم كما قال ابن مالك .

والفا سلم وفى المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن

(والمراد بالهوى) فى الموضعين الموت (وأعنقوا) من الاعناق وهو الاسراع (والمراد بالجنب) الانسان وبالمصرع الموت [قوله] (سبقوا) سبق فعل ماضى مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره الضم العارض لمناسبة الواو لامحل له من الاعراب والواو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع (هوى) مفعول سبق منصوب بفتحة مقدرة على الالف المنقلبة ياء منع من ظهورها التعذر ومضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر (وأعنقوا) الواو حرف عطف وإعراب أعنقوا كاعراب سبقوا (لهواهم) اللام حرف جر وهوى مجرور بها وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف للتعذر والهاء مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر والميم علامة الجمع والواو للاشباع والجار والمجرور متعلق بأعنقوا وجملة أعنقوا معطوفة على جملة سبقوا للتفسير (فتخرموا) الفاء حرف عطف تخرم فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على فتح مقدر الخ ماتقدم فى سبقوا والواو هنا نائب فاعل مبنى على السكون فى محل رفع والجملة عطف على ماقبلها (ولكل) الواو للاستئناف لكل جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم . (جنب) مضاف اليه مجرور بالكسرة (مصرع) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة [والمعنى] سبق موت أولادى الخمسة موتى فأخذتهم واستأصلتهم المنية واحداً بعد واحد والموت عام لكل نفس وفيه إشارة إلى آية (كل نفس ذائقة الموت) [والشاهد] فى قوله تخرموا حيث بدىء بتاء زائدة وبنى للمجهول فشارك ثانى حروفه أولها فى الضم على القاعدة .

شواهد الاشتغال والتنازع

﴿ لَا تَجْزَعِى إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ   وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِى ﴾

من الكامل . (الجزع) بفتحتين ضد الصبر يقال جزع الرجل من باب تعب إذا ضعف عن حمل مانزل به ولم يجد صبراً (والمنفس) بضم فسكون فكسر المال النفيس . (والاهلاك) الافناء (والهلاك) الفناء والموت (قوله) (لا) ناهية . (تجزعى) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل مبنى على السكون فى محل رفع (إن) حرف شرط جازم لفعلين (منفساً) منصوب على الاشتغال بعامل محذوف وجوبا هو فعل الشرط والتقدير إن أهلكت منفساً (أهلكته) أهلك فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة والتاء ضمير المتكلم فاعل مبنى على الضم فى محل رفع والهاء مفعول مبنى على الضم فى محل نصب والجملة مفسرة لامحل لها من الاعراب وراجع المغنى فى مبحث الجملة المفسرة وجواب الشرط محذوف يدل عليه ماقبله أى فلا تجزعى (وإذا) الواو حرف عطف إذا ظرف للزمان المستقبل مضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب بالشرط أو الجواب (هلكت) فعل وفاعل والجملة شرط إذا (فعند) الفاء واقعة فى جواب إذا عند ظرف زمان هنا متعلق باجزعى وهو فى المعنى توكيد لاذا على أن ناصبها الجواب فتدبر (ذلك) ذا اسم إشارة راجع للهلاك المأخوذ من هلكت مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر واللام للبعد والكاف حرف خطاب للمؤنث مبنى على الكسر (فاجزعى) الفاء زائدة واختار بعضهم انها فاء الجزاء وفاء فعند زائدة . اجزعى فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل مبنى على السكون فى محل رفع والجملة جواب إذا لامحل لها من الاعراب [والمعنى]

لا يكن عندك أيتها المرأة عدم صبر ولا تخافى الفقر إذا أفنيت المال النفيس بالانفاق وإذا أنا مت حق لك عدم الصبر فالمدار على الرجال لا على كنز الأموال كما قيل .

*(إذا سلمت رأس الرجال من الردى

فما المال إلا مثل قص الأظافر)*

(والشاهد) فى قوله منفساً حيث وقع بعد أداة خاصة بالفعل فوجب نصبه بعامل مقدر كما مر

(جَفَوْنِى وَلَمْ أَجْفُ الأَخِلَّاءَ إِنَّنِى   لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِىَ مُهْمِلُ)

من الطويل . (الجفاء) الاعراض يقال جفوته أجفوه جفاء .(والأخلاء) جمع خليل وهو الصديق . (والجميل) الحسن . (ومهمل) اسم فاعل من الاهمال أى الترك [قوله] (جفونى) جفا فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره الضم المحذوف للثقل العارض على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين للمناسبة لا محل له من الاعراب إذ أصله جفوونى بواوين أولاهما مضمومة وثانيهما ساكنة استثقلت الضمة على الواو فحذفت الضمة فسكنت الواو ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار جفونى بفتح الفاء وسكون الواو وهى الفاعل مبنى على السكون فى محل رفع والنون للوقاية والياء مفعول مبنى على السكون فى محل نصب (ولم) الواو حرف عطف لم حرف نفى وجزم وقلب . (اجف) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو والضمة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا (الاخلاء) تنازعه جفا وأجف فالأول يطلب رفعه على الفاعلية والثانى يطلب نصبه على المفعولية فعمل فيه الثانى النصب لقربه على مختار البصريين وعمل الأول فى ضميره ولم يحذف لأنه عمدة واغتفر عوده على متأخر لفظا ورتبة لذلك ولو أعمل الأول لقيل جفانى ولم أجفهم . الاخلاء بالرفع والجملة عطف

على الجملة قبلها . (إننى) إن حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر والنون للوقاية والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب . (لغير) جار ومجرور متعلق بمهمل . (جميل) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (من) حرف جره (خليلى) بتخفيف الياء مجرور بمن وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة غير جميل أو حال منه وخليل مفرد مضاف فيعم (مهمل) خبر ان مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة فى قوة التعليل للنفى فى قوله ولم اجف [والمعنى] أعرض عنى الأصدقاء ولم أعرض عنهم لأنى تارك غير الشيء الحسن الحاصل منهم [والشاهد] فى قوله الاخلاء حيث تنازعه جفى واجف واعمل الثانى على مختار البصريين وأضمر فى الأول مرفوعه

(وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ)

من الطويل . (السعى) العمل (وأدنى المعيشة) أقل ما يتعيش به [قوله] (ولو) الواو بحسب ما قبلها لو حرف يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط (انما) كاف ومكفوف . (أسعى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا ومدخول أن فى تأويل مصدر بها فاعل لفعل محذوف والتقدير لو ثبت سعي أو مبتدأ والخبر محذوف يقدر مقدما أو مؤخرا والتقدير ولو ثابت سعي أو ولو سعي ثابت أو مبتدا لا خبر له كما وضحوا ذلك عند قول ابن مالك

(وهي فى الاختصاص بالفعل كان لكن لو أن بها قد تقترن)

وعلى كل فالجملة شرط لو لا محل لها من الاعراب هذا هو الأظهر والأسهل وفى الصبان جعل ما مصدرية قال وأن داخلة على مجموع ما وصلتها المؤول بالمصدر لا على ما فقط حتى يرد أن الحرف المصدرى لا يدخل على

مثله اهـ وعلى هذا فخبران محذوف وفى الدسوقى على المغنى يحتمل أن ما موصولة اسمية أو حرفية أى ولو أن الذى أسعاه أو ولو أن سعيي ويحتمل أنها كافة اهـ فتدبر جداً . (لأدنى) اللام حرف جر أدنى مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بأسعى (معيشة) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (كفانى) كفا فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر لا محل له والنون للوقاية والياء مفعول مبنى على السكون فى محل نصب (ولم) الواو حرف عطف لم حرف نفى وجزم وقلب (اطلب) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا ومفعوله محذوف تقديره الملك (قليل) فاعل كفى مرفوع بالضمة الظاهرة . (من المال) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة قليل أو متعلق بقليل كما قيل وجملة كفانى قليل جواب لولا محل لها وجملة لم أطلب معطوفة على الجواب [والمعنى] ولو كان سعيي لقليل من المال لمنعنى ما وجدته منه عن السعى ولم أطلب الملك [والشاهد] فى قوله كفانى ولم أطلب حيث لا يصح أن يكونا متنازعين فى قليل فاعمل الأول وأهمل الثانى وعمل فى ضمير الاسم المذكور وحذف لأنه فضلة على مختار الكوفيين كما استدلوا بهذا البيت على مختارهم من حيث أن قائله وهو امرؤ القيس أفصح شعراء العرب فلا يتكلم إلا بالمختار الفصيح وذلك أنه لو كان الفعلان متنازعين لتناقض المعنى لأن لو تدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط فاذا كان ما بعدها مثبتاً انتفى نحو لو جاءنى أكرمته فانتفى الاكرام وهو الجواب لانتفاء المجيء وهو الشرط وإذا كان منفياً صار مثبتاً نحو لو لم يسيء لم أعاقبه فالمعنى هنا على ثبوت المعاقبة وهى الجزاء لثبوت الاساءة وهى الشرط إذا تقرر هذا فقوله إنما أسعى لأدنى معيشة كفانى قليل منفى لكونه قبل دخول لو مثبتاً فالمعنى انتفى سعيي لأدنى معيشة أى للقليل من المال اذ نقيض السعى والكفاية انتفاؤهما وقوله ولم أطلب

معطوف على الجواب وهو مثبت لكونه قبل دخول لو منفياً فالمعنى أطلب القليل من المال وهذا مناقض لقوله انتفى سعي للقليل من المال اذ المعنى واحد وقد أثبت أحدهما ونفى الآخر وإذا لزم من التنازع التناقض تعين أن يكون مفعول أطلب محذوفا تقديره الملك ولا تنازع ومقتضى قاعدة لو أنه طالب للملك وهو كذلك بدليل قوله بعد هذا البيت

(ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى)

وكذا لا يصح أن يكون من باب التنازع بجعل الواو استئنافية اذ شرط التنازع الارتباط بين المتنازعين والاستئناف يزيل الارتباط ولأنه لا فائدة فى الأخبار بعدم الطلب ولا بجعلها للحال لأنه لا فائدة فى التقييد بهذه الحال ولا بجعلها للعطف على مجموع الشرط والجزاء لما يلزم عليه ما مر على جعلها للاستئناف هذا . نعم يلزم على توجيه البصريين وتقدير مفعول لأطلب الفصل بين كفانى ومعموله بأجنبي لا أن يقال ربما يقع مثل هذا فى كلام البلغاء دون فساد المعنى راجع يس على الفاكهى والصبان ان أردت الزيادة وما فى بعض ذلك

﴿ شواهد المنادى ﴾

﴿أَلَا يَا عِبَادَ اللهِ قَلْبِي مُتَيَّمٌ بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلَا﴾

من الطويل (المتيم) اسم مفعول من تيمه الحب أى ذلله وعبده اى جعله ذليلا وعبداً (والبعل) بالموحدة الزوج ووقع فى نسخ الشارح فعلا بالفاء وهو تحريف [قوله] (ألا) حرف استفتاح وتنبيه (يا عباد) يا حرف نداء عباد منادى منصوب بالفتحة الظاهرة . (الله) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (قلبى) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (متيم) خبر المبتدا مرفوع بالضمة الظاهرة (بأحسن)

جار ومجرور بالكسرة متعلق بتيم (من) اسم موصول مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (صلى) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الالف للتعذر لامحل له من الاعراب والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى من وأفرده مراعاة للفظ من والجملة صلة لامحل لها (وأقبحهم) عاطف ومعطوف على أحسن مجرور بالكسرة ومضاف اليه مبنى على الكسر فى محل جر والميم علامة الجمع والضمير عائد الى من وجمعه باعتبار معناها (بعلا) تميز منصوب باقبح وهو محول عن المضاف والأصل واقبح بعلهم فحذف بعل المضاف وهو مضاف اليه أيضاً فصار بأقبحهم فوقع ابهام فى النسبة فأتى بالمضاف وجعل تمييزاً [والمعنى] أنبهكم ياعباد الله بأن قلبى مذلل باحسن شخص صلى لله تعالى متزوج بأقبح زوج ومرادالشاعر مدح امرأة وذم زوجها [والشاهد] فى قوله عباد حيث نصب لأنه منادى مضاف

﴿ أَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا ﴾

من الطويل (عرضت) بفتح الراء أتيت العروض بفتح العين المراد به هنا اليمن وان كان يطلق أيضا على مكة والمدينة (والندامى) جمع ندمان وهو الذى ينادم الشخص على الشرب (ونجران) بلدة من بلاد اليمن [قوله] (ايا راكباً) أيا حرف ندا راكبا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وروى فيارا كبا (إما) أصله ان ما ادغمت النون فى الميم ان شرطية تجزم فعلين ما زائدة (عرضت) عرض فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فى محل جزم بأن فعل الشرط والتاء فاعل مبنى على الفتح فى محل رفع (فبلغن) الفاء واقعة فى جواب الشرط بلغ فعل امر مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره الفتح العارض لأجل نون التوكيد الخفيفة لامحل له من الاعراب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ونون التوكيد

حرف والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط (نداماى) مفعول به أول لبلغ منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر (من) حرف جر (نجران) مجرور بمن وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية وزيادة الالف والنون أو التأنيث والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الندامى والكلام على حذف مضاف أى أهل نجران (أن) مخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها ضمير الشأن محذوف (لا) نافية للجنس تعمل عمل ان (تلاقيا) اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب والالف للاطلاق وخبر لامحذوف تقديره لنا وجملة لا واسمها وخبرها خبران المخففة فى محل رفع ومدخول أن فى تأويل مصدر بها مفعول ثان لبلغ والتقدير بلغ الندامى عدم التلاقى [والمعنى] أيا راكبا إن اتيت اليمن فبلغ أصحابى الذين كانوا ينادموننى ويجالسوننى على الشراب حال كونهم من أهل نجران عند اجتماعنا قال الشاعر ذلك لما اسر وأيقن بالموت [والشاهد] فى قوله راكبا حيث نصب لانه منادى مفرد نكرة لم يقصد بها معين هذا ما اشتهر

﴿ وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّى   بِلَهْفَ وَلَا بِلَيْتَ وَلَا لَوَانِّى ﴾

من الوافر (الراجع) المعيد (واللهف) بسكون الهاء مصدر لهف من باب فهم الحزن والتحسر وقولهم يالهف كلمة تحسر وليس القصد حقيقة النداء وكذا ليتنى فعلت كذا ولو أنى فعلت كذا ماحصل كذا للتحسر [قوله] ولست الواو بحسب ما قبلها ليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لامحل له والتاء اسمها مبنى على الضم فى محل رفع (براجع) الباء حرف جر زائد راجع مجرور

بها وعلامة جره الكسرة وهو خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وراجع اسم فاعل فاعله مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى موصوف محذوف تقديره بشخص راجع مثلا على مايظهر لى من كلامهم فى مبحث وجوب استتار الضمير وجوازه وان قال الشيخ الجرجاوى فى نحو أناضارب وأنت قائم الفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا وأنت وفى بعض المواضع يقول فى نحو الأول مستتر جوازاً تقديره أنا فليحرر ثم رأيت فى يس على التصريح عن الغنيمى بعد كلام ما نصه ويحتمل ان فيه أى هيت ضميراً مستتراً تقديره أنا جوازاً فان قلت أنا حيث يستتر إنما يكون وجوباً لا جوازاً قلت ذلك ممنوع ألا ترى إلى قولك أنا قائم وأنتما قائمان ففى كل ضمير مستتر جوازا تقديره أنا فى الأول وأنتما فى الثانى فان قلت من أين لك أن الضمير فى قائم وقائمان تقديره أنت وأنتما بل هو مستتر تقديره هو عائد على موصوف محذوف تقديره أنا رجل قائم هو وأنتما رجلان قائمان هما قلت قال الأندلسى الضمائر الراجعة إلى المبتدا لابد أن تكون على وفق من تعود اليه غائب لغائب ومخاطب لمخاطب ومتكلم لمتكلم نحو أنا أخرج وأنت تخرج وكذلك التثنية والجمع على أى إعراب كان انتهى وهو بعمومه شامل لنحو أنا قائم اه المراد من كلام الغنيمى ثم رأيت فى السجاعى على ابن عقيل ماظهر لى ناقلا له عن بعض المحققين فلله الحمد (ما) اسم موصول مفعول راجع مبنى على السكون فى محل نصب (فات) فعل ماض والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ما والجمله صلة لا محل لها والعائد ضمير الفاعل (منى) جار ومجرور متعلق بفات والنون للوقاية (بلهف) الباء حرف جر والمجرور محذوف تقديره قولى والجار والمجرور متعلق براجع لهف منادى حذف منه حرف النداء منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم المنقلبة ألفا المحذوفة مضاف اليه فى محل جر

وبلهف مقول القول المقدر فى محل نصب (ولا) الواو حرف عطف لا نافية (بليت)الباءحرف جر والمجرور محذوف أى قولى والجاروالمجرور معطوف على الجار والمجرور المتقدم ليت حرف تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر والاسم والخبر محذوفان أى ليتنى فعلت كذا والجملة فى محل نصب مقول القول (ولا) الواو حرف عطف ولا نافية (لوانى) بنقل حركة الهمزة إلى الواو . لو حرف امتناع الجواب لامتناع الشرط ان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر والياء اسمها فى محل نصب والخبر محذوف تقديره فعلت ومدخول ان فى تأويل مصدر بهافاعل لفعل محذوف أو مبتدأ والخبر محذوف أو لا خبر له وعلى كل فالجملة شرط لولا محل لها وجوابها محذوف تقديره ما حصل كذا مثلا والجملة من لو الخ فى محل نصب مقول قول محذوف مجرور بالباء معطوف على الجار والمجرور السابق أيضا والتقدير . ولى لو الخ [والمعنى] ولست بمعيد مافات منى بكلمة التحسر ولا بكلمة التمنى ولا بكلمة لو [والشاهد] فى قوله لهف حيث أنه منادى مضاف الى ياء المتكلم المنقلبة ألفا وأصله يالهفى قلبت الكسرة فتحة والياء ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها وحذفت للتخفيف

﴿ يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيِّقَ نَفْسِي   أَنْتَ خَلَّيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ ﴾

من الخفيف (شقيق) بضم الشين وفتح القاف الأولى وتشديد الياء مكسورة تصغير شقيق بوزن عظيم وهو معروف (وخليتنى) تركتنى [قوله] (يا ابن) يا حرف نداء وابن منادى منصوب بالفتحة (أمى) مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (ويا شقيق) الواو حرف عطف يا حرف نداء شقيق منادى منصوب بالفتحة (نفسى) مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة وياء المتكلم مضاف

اليه فى محل جر (أنت) أن ضمير منفصل مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع والتاء حرف خطاب (خليتنى) خلى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لا محل له وضمير المخاطب فاعل فى محل رفع ونون الوقاية حرف والياء مفعول مبنى على السكون فى محل نصب والجملة خبر المبتدأ فى محل رفع والرابط الفاعل (لدهر) جار ومجرور متعلق بخلى (شديد) صفة وهو مجرور بكسرة ظاهرة [والمعنى] يا أخى لأب وأم أنت مت مثلا وتركتنى بعدك لزمان حوادثه صعبة [والشاهد] فى قوله يا ابن أمى حيث ثبتت الياء فى أمى الذى أضيف اليه ابن المنادى وهو قليل بل قيل ضرورة

﴿ يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي ... فَلَيْسَ يَخْلُو عَنْكِ يَوْماً مَضْجَعِي ﴾

من الرجز (اللوم) التعنيف (واهجعى) أمر من هجع يهجع هجوعا من باب خضع أى نام بالليل المراد به هنا السكوت عن اللوم فذكر اهجعى توكيد (والمضجع) بفتح الميم والجيم موضع الضجوع أى وضع الجنب بالارض [قوله] (يا ابنة) يا حرف ندا ابنة منادى منصوب. بالفتحة (عما) مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والألف مضاف اليه فى محل جر (لا) ناهية (تلومى) فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل فى محل رفع. (واهجعى) الواو حرف عطف اهجعى فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل فى محل رفع والجملة معطوفة على الجملة الابتدائية قبلها (فليس) الفاء فاء الفصيحة أفصحت عن شرط مقدر أى اذا امتثلت فليس الخ وأشار بعضهم الى أنها للاستئناف ليس فعل ماض ناقص لا محل له واسمها ضمير الشأن. (يخلو) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل (عنك) جار ومجرور مبنى على السكسر فى محل جر متعلق بيخلو (يوما) ظرف زمان

متعلق به أيضا (مضجعى) فاعل يخلو مرفوع بضمة مقدرة على آخره لاشتغاله بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه فى محل جر وجملة يخلو الخ خبر ليس فى محل نصب وجملة ليس الخ جواب اذا أومستأنفة على ما مر [والمعنى] يابنت عمى لا تعنفينى واسكتى عن ذلك واذا امتثلت فلا يخلو مكان وضع جنبى بالليل عنك فى وقت من الأوقات تأمل [والشاهد] فى قوله يا ابنة عما حيث ثبتت الالف المنقلبة عن ياء المتكلم فى عما الذى أضيف اليه المنادى وهو ابنة وذلك قليل بل قيل ضرورة

﴿ شواهد توابع المنادى ﴾

﴿ يَا حَكَمُ ٱلْوَارِثُ عَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكْ ﴾

من الرجز (حكم) بفتحتين علم (الوارث) إسم فاعل ورث الشيء يرثه بكسر الراء فيهما [قوله] (ياحكم) ياحرف نداء حكم منادى مبنى على الضم فى محل نصب (الوارث) بالرفع صفة حكم وصفة المنصوب محلا منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع وبالنصب صفة حكم على المحل منصوب بالفتحة الظاهرة (عن) حرف جر بمعنى من أو بعد (عبد) مجرور بها وعلامة جره الكسرة (الملك) مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها السكون العارض للشعر والجار والمجرور متعلق بالوارث [والمعنى] يا حكم الوارث الملك أو المال من والده عبد الملك [والشاهد] فى الوارث حيث روى فيه الرفع والنصب لانه تابع لمنادى مفرد

﴿ فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَٱبْنُ أَرْوَى   بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَاعُمَرَ ٱلْجَوَادَا ﴾

من الوافر (كعب بن مامة) هو كعب الأيادى ممن انتهى اليه الجود فى الجاهلية آثر رفيقه على نفسه بالماء حتى مات عطشاً ونجى رفيقه وفيه يقول الشاعر

يجود بالنفس إذ ضن البخيل بها   والجود بالنفس أقصى غاية الجود

(ومامة) أبوه (وابن أروى) قيل المراد به عثمان بن عفان رضى الله عنه ويروى سعدى بضم السين مكان أروى وابن سعدى هو أوس بن حارثة الطائى كان سيداً مقدماً وكان معاصراً لحاتم الطائى الجواد المشهور وسعدى أمه وأراد بعمر عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه (والجواد) الكريم [قوله] (فما) الفاء بحسب ماقبلها ما نافية حجازية تعمل عمل ليس (كعب) بغير تنوين على القاعدة المشهورة اسمها مرفوع بالضمة (ابن) صفة كعب مرفوع بالضمة (مامة) مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لاينصرف للعلمية والتأنيث (وابن) عاطف ومعطوف على كعب مرفوع بالضمة (أروى) مضاف اليه مجرور بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث لانه اسم امرأة كما فى المختار (بأجود) الباء حرف جر زائد أجود مجرور به وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لاينصرف للوصفية ووزن الفعل وهو خبر ما منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ويحتمل أن تكون ما تميمية وما بعدها مبتدأ وخبر وأخبر بأجود عن مثنى لأنه أفعل تفضيل يخبر به عن الواحد وغيره بلفظ واحد (منك) جار ومجرور متعلق بأجود (ياعمر) الرواية بفتح الراء كما فى التصريح والاشمونى يا حرف نداء عمر منادى مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح العارض لأجل مناسبة الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين بناء على جواز الحاقها فى غير الندبة والاستغاثة والتعجب كما قال الصبان وغيره فى محل نصب ولعل حذفها فى الخط تبع لحذفها فى اللفظ تأمل (الجوادا) صفة عمر على المحل منصوب بالفتحة الظاهرة وألفه للاطلاق [والمعنى] ليس كعب بن مامة وأوس بن حارثة المشهوران بالكرم عند العرب أكرم منك ياعمر بن عبد العزيز الكريم [والشاهد] فى الجواد حيث يجوز فيه

الرفع والنصب لأنه صفة لمنادى مفرد لـكن يتعين النصب فيه كما روى لان القوافى منصوبة

﴿ أَلاَ يَازَيْدُ وَالضَّحَّاكُ سِيرَا   فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ ﴾

من الوافر (الخمر) بفتحين ماواراك من شجر وغيره [قوله] (ألا) حرف استفتاح وتنبيه (يازيد) يا حرف نداء زيد منادى مبنى على الضم فى محل نصب (والضحاك) الواو للعطف الضحاك بالرفع والنصب معطوف على زيدمراعاة للفظ والمحل كما مر فى يا حكم الوارث (سيرا) فعل أمر مبنى على حذف النون والالف فاعل (فقد) الفاء للتعليل قد حرف تحقيق (جاوزتما) فعل وفاعل وحرف عماد وحرف دال على التثنية (خمر) مفعول منصوب بالفتحة الظاهرة (الطريق) مضاف اليه مجرور بالـكسرة الظاهرة [والمعنى] يازيد والضحاك سيرا آمنين من المخاوف لأنكما قد تعديتما المحل المستور بالاشجار ونحوها الذى يختفى فيه القطاع واللصوص وقد نبهتكما على ذلك [والشاهد] فى قوله الضحاك حيث يجوز رفعه ونصبه لأنه نسق بالألف واللام على منادى مفرد

﴿ يَاصَاحِ يَاذَا الضَّامِرُ الْعِيسِ ﴾

من الـكامل كما يعلم من شرح شواهد الرضى لـكن قال البغدادى (العنس) بفتح العين وسكون النون الناقة الصلبة الشديدة وتمامه (وَالرَّحْلِ وَالْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ) بعطف الرحل على العنس بتأويل الضامر بالمتغير (والرحل) كل شىء يعد للرحيل (والأقتاب) جمع قتب بالتحريك رحل صغير على قدر السنام (والحلس) بكسر الحاء المهملة كساء يجعل على ظهر البعير تحت رحله والجمع أحلاس اه بتصرف فتدبر (الضامر) المهزول الخفيف اللحم ويقال ناقة ضامر وضامرة (والعيس) بالـكسر الابل البيض التى يخالط بياضها شىء من الشقرة واحدها أعيس والأنثى عيساء بينة العيس بفتحتين ويقال هى

كرائم الابل قاله فى المختار [قوله] (ياصاح) ياحرف نداء صاح منادى مرخم صاحب على غير قياس لأنه ليس يعلم مبنى على ضم الحرف المحذوف للترخيم وهو الباء فى محل نصب على لغة من ينتظره ويجعله كأنه موجود فيقرأه بكسر الحاء أو مبنى على ضم الحاء فى محل نصب على لغة من لا ينتظر المحذوف وإن جعلت أصله ياصاحبى كان فيه شذوذان كونه غير علم وكونه مضافا فالأول أولى (ياذا) ياحرف نداء (ذا) إسم اشارة منادى مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره سكون البناء الاصلى فى محل نصب (الضامر) بالرفع صفة المنصوب محلا منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع للضم المقدر فى ذا وبالنصب صفة ذا على المحل منصوب بالفتحة الظاهرة (العيس) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة من اضافة الصفة المشبهة إلى مرفوعها [والمعنى] ياهذا الصاحب الذى إبله البيض مهزولة قليلة اللحم [والشاهد] فى قوله الضامر حيث روى بالرفع والنصب لأنه مضاف فيه أل تابع لمنادى مفرد (تنبيه) التعبير بالرفع فيما روى فيه وجهان أو جازا فيه من باب التساهل والا فليس هناك رفع كما يعلم من الاعراب السابق

﴿ يَازَيدُ زَيدَ اليَعْمَلَاتِ الذُّبَّلِ   تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ ﴾

من الرجز (اليعملات) جمع يعملة بفتح الياء والميم بينهما عين مهملة ساكنة فيهما وهى الناقة النجيبة المطبوعة على العمل والجمل يعمل من قولهم رجل عمل بكسر الميم أى مطبوع على العمل (والذبل) بضم الذال المعجمة وفتح الباء المشددة جمع ذابلة وهى الضوامر وأضيف زيد الى اليعملات لأنه كان يحدو لها عند السير [قوله] (يازيد) يا حرف نداء زيد منادى يجوز فيه الضم فهو فى محل نصب لأنه مفرد علم وعلى هذا فالثانى اما منادى حذف منه حرف النداء منصوب بالفتحة الظاهرة أو عطف بيان أو بدل أو توكيد تابعة على المحل أو معمول لمحذوف تقديره أعنى فهذه خمسة أوجه وعلى كل

فاليعملات مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وتعريف زيد الأول بالعلمية أو النداء والثانى بالأضافة إذ لا يضاف حتى ينكر ويجوز فيه النصب واختلف فى توجيه على ثلاثة أقوال [الأول] وهو مذهب سيبويه أنه منادى مضاف الى مابعد الثانى منصوب بالفتحة الظاهرة والثانى مقحم بين المضاف والمضاف اليه وعلى هذا يكون نصب الثانى على التوكيد كما قاله بعضهم [الثانى] وهو مذهب المبرد أنه مضاف لمحذوف دل عليه المذكور وزيد الثانى مضاف إلى المذكور ونصبه على أحد الأوجه الخمسة المتقدمة [الثالث] وهو مذهب الاعلم أن الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر وفتحة الأول فتحة بنية وفتحة الثانى فتحة بناء ومجموعهما منادى مضاف الى اليعملات منصوب بفتحة مقدرة لحركة البناء التركيبي على الاسم الثانى أفاده الخضرى وقيل المجموع منادى مضاف مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلى فى محل نصب اه فتأمل (الذبل) نعت اليعملات مجرور بالكسرة (تطاول) فعل ماض (الليل) فاعله مرفوع بالضمة (عليك) جار ومجرور متعلق بتطاول (فانزل) الفاء فاء الفصيحة أنزل فعل أمر مبنى على السكون لامحل له وحرك بالكسر لأجل الروى [والمعنى] ياحادى الابل القوية المطبوعة على العمل الضوامر تطاول الليل عليك وأنت سائر واذا كان الأمر كذلك فانزل لتستريح أنت والابل من مشقة السير [والشاهد] فى قوله يازيد زيد اليعملات حيث تكرر المنادى حال الأضافة فجاز فى الاول الضم والنصب وتعين فى الثانى النصب كما مر

﴿ شواهد الترخيم ﴾

﴿ يَامَرْوُ إِنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ ٭ تَرْجُو الْحِبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَيْأَسِ ﴾

من الكامل (المطية) فعيلة بمعنى مفعولة واحدة المطايا وقال الأصمعى المطية التى تمط فى سيرها قال وهو مأخوذ من المطو وهو المد فى السير اه

مختار بتصرف (ومحبوسة) من الحبس وهو المنع (وترجو) تؤمل أو تريد من الرجاء (والحباء) بكسر الحاء المهملة والمد العطاء (والرب) الصاحب (واليأس) القنوط وعدم اليأس كناية عن الرجاء فقوله وربها لم ييأس توضيح [قوله] (يا مرو) يا حرف ندا مرو منادى مبنى على ضم النون المحذوفة مع الألف قبلها للترخيم فى محل نصب على لغة من ينتظر المحذوف وعليه فالواو مفتوحة أو مبنى على ضم الواو فى محل نصب على لغة من لا ينتظر وأصله مروان (إن) حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر (مطيتى) اسمها منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه فى محل جر (محبوسة) خبر إن مرفوع بالضمة (ترجو) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل والفاعل مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى المطية وإسناد الرجاء إلى المطية مجاز عقلى وحقه أن يسند إلى صاحبها والجملة خبر ثان فى محل رفع أو حال من نائب فاعل محبوسة العائد إلى المطية فى محل نصب (الحباء) مفعول ترجو منصوب بالفتحة (وربها) الواو للحال أو للعطف رب مبتدا مرفوع بالضمة وها مضاف اليه فى محل جر (لم) حرف نفى وجزم وقلب (ييأس) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لأجل الروى والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى رب والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدا وجملة المبتدا والخبر فى محل نصب على الحال من فاعل ترجو أو عطف على جملة ترجو [والمعنى] يا مروان بن عبد الملك إن مطيتى ممنوعة من السير وصاحبها مؤمل عطاءك [والشاهد] فى قوله مرو حيث رخم بحذف الآخر وما قبله وهما النون والألف لاستيفائه شروط حذفهما

﴿ قِفِي فَانْظُرِى يَاأَسْمُ هَلْ تَعْرِفِينَهُ ﴾

نصف بيت من الطويل (قفى) أمر من وقف يقف وزان وعد يعد

وأصل المضارع يوقف حذفت الواو لوقوعها بين عدو تيهاوهما الياء المفتوحة والكسرة وحمل على المبدوء بالياء المبدوء بغيرها والأمرعلى حذو المضارع واستغنى عن الهمزة فى الأمر بتحرك ما بعدها [قوله] (ققى) فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل فى محل رفع (فانظرى) الفاء للعطف (انظرى) فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل فى محل رفع (يا اسم) يا حرف ندا اسم منادى مبنى على ضم الهمزة المحذوفة مع ما قبلها للترخيم أو على ضم الميم الموجودة فى محل نصب فيجوز فى الميم الفتح والضم على لغة من ينتظر ومن لا ينتظر والأصل أسماء (هل) حرف استفهام (تعرفينه) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والياء فاعل فى محل رفع والهاء مفعول مبنى على الضم فى محل نصب والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب مفعول لانظرى المتعدى لواحد بحرف الجر فالجملة حلت محل الجار والمجرور والجار ملاحظ وقد علق بالاستفهام سواء كان النظر قلبياً أو بصرياً والأول يتعدى بفى والثانى بالى وقد يتعدى هذا بنفسه كما يعلم من المصباح والمختار فتأمل وحرر [والمعنى] ققى يا أسماء وتأملى فى جواب هذا الاستفهام [والشاهد] فى قوله اسم حيث رخم بحذف آخره وما قبله وهما الهمزة والألف لما مر

﴿ تَنَكَّرْتِ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ لَمِي ... وَبَعْدَ التَّصَابِي وَالشَّبَابِ الْمُكَرَّمِ ﴾

من الطويل (التنكر) التغير (والمعرفة) العلم والتصابى الشوق (والشباب) حداثة السن وهو ما قبل الشيب [قوله] (تنكرت) تنكر فعل ماض والتاء فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع (منا) جار ومجرور متعلق بتنكر (بعد) ظرف له أيضاً منصوب بالفتحة (معرفة) مضاف اليه مجرور بالكسرة (لمى) منادى حذف منه حرف الندا مبنىعلى ضم السين المحذوفة للترخيم أو على ضم مقدر على الياء منع من ظهوره الثقل فى محل نصب والأصل ياليس (وبعد) الواو للعطف بعد ظرف معطوف على بعد الأول منصوب بالفتحة (التصابى)

مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء للثقل (والشباب) عاطف ومعطوف على التصابى مجرور بكسرة ظاهرة (المكرم) صفة الشباب مجرور بالكسرة [والمعنى] يا لميس تغيرت علينا بعد المعرفة والشوق والشباب المعظم [والشاهد] فى قوله لمى حيث رخم بحذف السين فقط ولا يجوز حذف الياء معها لعدم استيفائه شروط حذفهما معا

﴿ شواهد المستغاث ﴾

﴿ يَا لَقَوْمِى وَيَالَأَمْثَالِ قَوْمِى لِأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِى ازْدِيَادِ ﴾

من الخفيف (الأناس) بالضم أصل الناس كما فى المختار (والعتو) بضم العين المهملة والتاء الفوقية وتشديد الواو مجاوزة الحد فى الاستكبار [قوله] (يا لقومى) يا حرف ندا واستغاثة واللام حرف جر زائدقومى مجرور بها وعلامة جره كسرة مقدرة لاشتغال المحل بحركة المناسبة وهو منادى مستغاث به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المقدرة التى جلبها حرف الجر الزائد وقيل اللام حرف جر أصلى متعلق بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل أو بالفعل المحذوف الذى نابت عنه يا بتضمينه معنى فعل يتعدى باللام كالتجىء وقيل اللام بقية آل والأصل يا آل قومى وعلى كل ياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (ويالأمثال) الواو حرف عطف واللام حرف جر زائد وأمثال مجرور باللام وعلامة جره كسرة ظاهرة وهو منادى مستغاث به منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد فلا يتعلق بشىء وقيل حرف جر أصلى الخ ما سبق (قومى) مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه فى محل جر (لأناس) اللام حرف جر وهى لام المستغاث له وتكون مكسورة ولام المستغاث مفتوحة مالم يتكرر المستغاث ولم تعد معه يا أناس

مجرور باللام وعلامة جره كسرة ظاهرة والجار والمجرور متعلق بيا أو بالفعل الذى نابت عنه يا أو بمحذوف حال من المستغاث أى مدعوين لاناس وعلى كل فالكلام جملة واحدة أو بفعل محذوف مقدر بعد المستغاث وعليه فالكلام جملتان (عتوهم) مبتدا مرفوع بالضمة ومضاف اليه فى محل جر والميم علامة الجمع (فى ازدياد) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر والجملة فى محل جر صفة أناس [والمعنى] أدعو قومى وأمثالهم مستغيثا بهم لأجل أناس مجاوزتهم الحد فى التكبر فى زيادة عظيمة فيخلصوننى من شرهم [والشاهد] فى قوله ويالامثال حيث انه مستغاث معطوف على مستغاث وأعيدت معه يا ففتحت لامه

﴿ يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ ﴾

من البسيط (النائى) البعيد (والمغترب) الغريب (والكهول) جمع كهل وهو من جاوز الثلاثين ووخطه الشيب (والشبان) جمع شاب خلاف الكهل (والعجب) بفتحتين الأمر الذى يتعجب منه [قوله] (يبكيك) يبكى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء والكاف مفعول مقدم مبنى على الفتح فى محل نصب (ناء) فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين للثقل وهو اسم فاعل فاعله مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى موصوف محذوف أى شخص ناء (بعيد) صفته مرفوع بالضمة (الدار) مضاف اليه مجرور بالكسرة من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها (مغترب) صفة ثانية مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة العارضة لأجل الشعر ويحتمل أن يرفع بالضمة الظاهرة ويكون بين العروض والضرب تخالف فى حركة الاعراب وقيل إن الشطر الأول محرف عن ﴿ يبكى كناء بعيد الدار مغترب ﴾ فليحرر

وفاعـــله مستتر أيضا (ياللـكهول) يا حرف نداء واستغاثة واللام حرف جر زائد الـكهول مجرور بها وعلامة جره كسرة ظاهرة وهو منادى مستغاث منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها الحركة المجلوبة لحرف الجر الزائد أو هى حرف جر أصلى الى آخر ما تقدم (وللشبان) عاطف ومعطوف على الـكهول واعرابه كاعرابه (للعجب) اللام لام المستغاث له حرف جر (للعجب) مجرور باللام وعلامة جره الـكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بيا أو بفعل محذوف أو بمحذوف حال كما تقدم فى نظيره [والمعنى] يبكى عليك الغريب الذى لا قرابة بينك وبينه البعيد داره عن دارك ويسر لموتك القريب فأدعو الـكهول والشبان مستغيثا بهم لأجل هذا الأمر الذى يتعجب منه [والشاهد] فى قوله وللشبان حيث انه مستغاث معطوف على مستغاث ولم تعد معه يا فـكسرت لامه

﴿ يَا يَزِيدَا لِآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ   وَغِنًى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانِ ﴾

من الخفيف (آمل) بالمد وكسر الميم اسم فاعل أمل كنصر راج (ونيل) بفتح النون مصدر نال (والعز) ضد الهوان أى الذل (والغنى) ضد الفاقة أى الفقر (قوله) (يا يزيدا) يا حرف واستغاثة يزيدا منادى مستغاث مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة والألف ألف الاستغاثة (لآمل) اللام حرف جر آمل مجرور بها مستغاث له وعلامة جره كسرة ظاهرة والجار والمجرور متعلق بيا أو بمحذوف كما مر وفاعل آمل مستتر يعود الى موصوف محذوف (نيل) مفعوله منصوب بفتحة (عز) مضاف اليه مجرور بالـكسرة من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفـاعل (وغنى) عاطف ومعطوف على عز مجرور بكسرة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر (بعد) ظرف زمان متعلق بنيل أو بمحذوف صفة عز وغنى (فاقة) مضاف اليه مجرور بالـكسرة (وهوان)

عاطف ومعطوف على فاقة [والمعنى] أدعوك يايزيد مستغيثاً بك لرجل راج ادراك العز والغنى بعد الذل والفقر [والشاهد] فى قوله يايزيدا حيث لحقت آخره ألف فلم تلحق أوله اللام

﴿ أَلَا يَاقَوْمِ لِلْعَجَبِ العَجِيبِ   وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرُضُ لِلْأَرِيبِ ﴾

من الوافر (العجب) بفتحتين الأمر الذى يتعجب منه وكذا العجيب والعجاب بالضم والتخفيف فان قصد المبالغة شدد (والغفلات) جمع غفلة وهى غيبة الشىء عن بال الانسان وعدم تذكره له وقد استعمل فيمن تركه إهمالا واعراضا كما فى قوله تعالى « وهم فى غفلة معرضون » يقال غفلت عن الشىء من باب قعد غفولا وغفلة بوزن تمرة وغفلا بوزن سبب كما فى المصباح (وتعرض) وزان تضرب أى تحل وتنزل (والأريب) العالم بالأمور [قوله] (ألا) حرف استفتاح وتنبيه (ياقوم) ياحرف نداء واستغاثة قوم منادى مستغاث منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفا منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف مضاف اليه فى محل جر ويحتمل أن يكون مبنيا على الضم فى محل نصب ولا اضافة (للعجب) اللام حرف جر العجب مجرور باللام وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بيا أو بمحذوف كما مر (العجيب) صفة العجب مجرور بالكسرة ويظهر جواز كونه توكيدا لفظيا (وللغفلات) عاطف ومعطوف على للعجب (تعرض) فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر جوازا تقديره هى يعود للغفلات والجملة فى محل جر صفة لها أو نصب حال منها (للأريب) جار ومجرور متعلق بتعرض ولعل عطف للغفلات على للعجب للتفسير [والمعنى] أنبهكم يا قوم وأدعوكم مستغيثا بكم لأجـــل الأمر الذى يتعجب منه لغرابته وهو عروض الغفلات ونزولها بالشخص العالم بالأمور ذى العقل الكامل لتعرفوا ذلك فتتعجبوا فالغرض

من الاستغاثة هنا التعجب لا حقيقتها فتدبر [والشاهد] فى قوله يا قوم حيث انه منادى مستغاث ولم تدخل عليه اللام من أوله ولم تلحقه ألف من آخره

﴿ شاهدا المندوب ﴾

﴿ حُمِّلْتَ أمراً عظيماً فاصطبرتَ له   وقُمْتَ فيه بأمرِ اللهِ ياعُمَرَا ﴾

من البسيط (الامر العظيم) الخلافة(والاصطبار) تكلف الصبر(قوله) (حملت) بضم الحاء المهملة وتشديد الميم المكسورة حمل فعل ماض مبنى المجهول لا محل له وتاء المخاطب نائب فاعل فى محل رفع سد مسد المفعول الاول (أمراً) مفعوله الثانى منصوب بالفتحة (فاصطبرت) الفاء للعطف اصطبر فعل ماض والتاء فاعل مبنى على الفتح فى محل رفع والجملة عطف على ماقبلها (له) جار ومجرور متعلق باصطبر (وقمت) الواو حرف عطف قام فعل ماض وتاء المخاطب فاعل فى محل رفع والجملة عطف على الجملة قبلها (فيه بأمر) متعلقان بقمت (ولفظ الجلالة) مضاف اليه مجرور بالكسرة (ياعمرا) يا حرف ندا وندبة عمرا منادى مندوب مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة فى محل نصب والف الندبة حرف [والمعنى] حملت الخلافة على المسلمين وهى أمر عظيم الشأن فتكلفت الصبر وحبس النفس على شؤنها وقمت فيها بأمر الله ممتثلا لما أمرك به ونهاك عنه ياعمر بن عبد العزيز قيل وكان أشد الناس خوفا من الله تعالى [والشاهد] فى قوله ياعمرا فانه مندوب متفجع عليه

﴿ وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ ﴾

نصف بيت من البسيط (الحر) بالفتح خلاف البرد يقال حر اليوم والطعام يحر من باب تعب وحر حراً وحرورا من بابى ضرب وقعد لغة والاسم الحرارة فهو حار اه مصباح (وشبم) بكسر الباء أى بارد [قوله] (واحر)

وا حرف ندا وندبة حرمنادى مندوب منصوب بالفتحة (قلباه) مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم المحذوفة لدفع التقاء الساكنين منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه فى محل جر وفتحت الباء لمناسبة الف الندبة والهاء للسكت حرف تلحق المندوب وقفا وتحذف وصلا وانما لحقت هنا للضرورة وأصلها السكون وهى هنا محركة للضرورة بالضم تشبيها بهاء الضمير أو بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين (ممن) من حرف جر ومن اسم موصول فى محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بوا لمافيها من معنى الفعل أو متعلق بحر (قلبه) مبتدا مرفوع بالضمة ومضاف إليه فى محل جر (شبم) خبر المبتدا والجملة صلة الموصول لامحل لها والعائد ضمير قلبه [والمعنى] أتوجع وأتحزن على حرارة قلبي أى على قلبي الحار من الرجل الذى قلبه بارد فتأمل [والشاهد] فى قوله واحر قلباه فانه مندوب متوجع منه

﴿ شاهد المفعول المطلق ﴾

﴿ تَأَلَّى ابنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لَيرُدُّنِى   إِلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَقَايِدُ ﴾

من الطويل (تألى) حلف (وحلفة) الظاهر أنه بفتح الحاء المرة من الحلف كما وجدته مضبوطا بالقلم وكما هو قاعد فعلة للمرة * وفعلة لمرة كجلسه * (والنسوة) بكسر النون وضمها اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه وهو امرأة (ومقايد) بميم فقاف فالف بعدها ياء وأصله مقاييد بياءين أى مقيدات أفاده السجاعى وضبطه البغدادى بالفاء والهمز بعد الألف جمع مفأد بكسر الميم وفتح الهمزة وهى المسعر والسفود [قوله] (تألى) فعل ماض مبنى على فتح مقدر للتعذر لامحل له (ابن) فاعله (أوس) مضاف إليه مجرور بالكسرة (حلفة) مفعول مطلق لتألى على حد جلست قعوداً (ليردنى) اللام واقعة فى جواب القسم (يرد) فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل

مستتر جوازا يعود الى ابن أوس والنون للوقاية والياء مفعوله فى محل نصب (الى نسوة) جار ومجرور متعلق بيرد والجملة جواب القسم لامحل لها (كأنهن) كأن حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر والهاء اسمه فى محل نصب والنون علامة جمع النسوة (مقايد) خبر كان مرفوع بالضمة والجملة صفة نسوة فى محل جر والعائد هاء كأنهن [والمعنى] حلف ابن أوس حلفاً واحداً ليرجعنى الى نسوة كأنهن مقيدات فى تقارب الخطا لكبرهن فى السن وعلى ضبط البغدادى يكون المعنى حلف هذا الرجل حلفة ليأسرنى ثم يمتن على فيردنى على نسوة كأنهن مساعير لاحتراقهن وجداً بى وغما على فقعات أنا به مثل ماهم به فى انتهى كلامه [والشاهد] فى قوله حلفة فانه مفعول مطلق عامله من معناه وهو تالى

شواهد المفعول له

﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ ﴾

تقدم الكلام عليه فى شواهد التنازع [والشاهد] فيه هنا قوله لأدنى فانه اسم ذكر علة للسعى وليس بمصدر بل أفعل تفضيل فلذلك خفض باللام وجوبا ولم ينصب

﴿ فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ ﴾

من الطويل (نضت) بتخفيف الضاد من النضو وهو الخلع يقال نضوت الثوب أنضوه من باب عدا خلعته (والستر) بكسر السين الستارة (ولبسة) بكسرة اللام وسكون الباء المراد بها اللباس (والمتفضل) بكسر الضاد المشددة هو الذى يبقى فى ثوب واحد وبعبارة هو اللابس ثوبا واحدا اذا أراد الخفة فى العمل [قوله] (فجئت) الفاء بحسب ما قبلها جاء فعل ماض والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع وأصل جئت جيئت بفتحات سكن آخر الفعل كراهة توالى أربع متحركات وقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها

وحذفت الالف لالتقائها ساكنة مع آخر الفعل وكسرت الجيم لتدل على أن عين الكلمة ياء (وقد) الواو للحال قد حرف تحقيق (نضت) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذر لامحل له والتاءعلامة التأنيث والفاعل مستتر جوازا تقديره هي يعود الى محبوبته والجملة فى محل نصب على الحال من فاعل جاء (لنوم) جار ومجرور متعلق بنضت (ثيابها) مفعول نضت منصوب بفتحة ومضاف اليه فى محل جر (لدى) ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة على الالف للتعذر متعلق بنضت أو بمحذوف حال من فاعله أى واقفة أو منتظرة (الستر) مضاف اليه مجرور بالكسرة (الا) اداة استثناء (لبسة) منصوب بها على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة (المتفضل) مضاف اليه مجرور بالكسرة [والمعنى] أتيت المحبوبة حال خلع ثيابها للنوم ولم يبق عليها الاثوب واحد تتوشح به وقد وقفت عند الستارة منتظرة إتيانى [والشاهد] فى قوله لنوم فانه وان كان اسما ذكر علة للنضو ولكن وقت النضو سابق على وقت النوم فلما اختلفا فى الوقت جر باللام وجوباً

﴿ وَإِنِّى لَتَعْرُونِى لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ ﴾

من الطويل (تعرونى) أى تغشانى وتنزل بى من عراه الشىء من باب عدا أى غشيه (والهزة) بالكسر النشاط والارتياح وبالفتح التحرك والاضطراب ولعله الاظهر هنا (وانتفض) تحرك (والعصفور) بضم العين طائر معروف والأنثى عصفورة (وبلله) نداه كثيرا قال فى المختار بله نداه وبابه رد وبلله شدد للمبالغة اه (والقطر) المطر [قوله] (وإنى) الواو بحسب ما قبلها ان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر والياء اسمها فى محل نصب (لتعرونى) اللام لام الابتدا تعرو فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل والنون للوقاية والياء مفعوله فى محل نصب (لذكراك)

اللام حرف جر ذكرى مجرور باللام وعلامة جره كسره مقدرة على الالف للتعذر والجار والمجرور متعلق بتعرو والكاف مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله فى محل جر ونصب باعتبار الاضافة والمفعولية والفاعل محذوف أى لذكرى اياك (هزة) فاعل تعرو مرفوع بالضمة والجملة فى محل رفع خبر ان والعائد مفعول تعرو (كما) الكاف حرف جر ما مصدرية (انتفض) فعل ماض (العصفور) فاعله وصلة مافى تأويل مصدر بها مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة هزة على فتح الهاء أو صفة انتفاض مقدر على كسرها (بلله) فعل ماض ومفعول مقدم فى محل نصب (القطر) فاعل مؤخر والجملة فى محل نصب على الحال من العصفور بتقدير قد عند الجمهور [والمعنى] وانى ليزول بى ويغشانى لأجل تذكرى اياك تحرك واضطراب كتحرك واضطراب العصفور أو نشاط وتحرك واضطراب كتحرك واضطراب العصفور ونشاطه فى حال تبليل المطر له فيكون على كسر الهاء فيه احتباك وهو الحذف من الأول لدلالة الثانى والعكس و التقدير هزة وانتفاض كما انتفض العصفور واهتز [والشاهد] فى قوله لذكراك فانه وان كان اسماً ذكر علة للعرو لكن فاعلهما مختلف ففاعل العرو الهزة وفاعل الذكرى المتكلم كما علم فلما اختلفا فى الفاعل جر باللام وجوبا

﴿ شاهد المفعول معه ﴾

﴿ فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ ﴾

من الوافر (الكليتان) لكل حيوان تثنية كلية بضم الكاف ولغة أهل اليمن الكلوة بالضم أيضا وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد (والطحال) بوزن كتاب من الامعاء معروف يقال هو لكل ذى كرش الا الفرس وجمعه طحالات وأطحلة كألسنة وطحل ككتب كما فى المصباح [قوله] (فكونوا) الفاء بحسب ما قبلها

كونوا فعل أمر متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر مبنى على حذف النون والواو اسمها فى محل رفع (أنتمو) ان ضمير منفصل توكيد للواو فى محل رفع والتاء حرف خطاب والميم علامة الجمع والواو للاشباع (وبنى) الواو واو المعية بنى مفعول معه منصوب بكونوا وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها تحقيقاً المفتوح ما بعدها تقديرا لأنه ملحق بجمع المذكر السالم (أبيكم) أبى مضاف اليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف اليه فى محل جر والميم علامة الجمع (مكان) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر كونوا (الكليتين) مضاف اليه مجرور بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد (من الطحال) جار ومجرور متعلق بمكان أو بمحذوف صفة الكليتين وقيل صفة مكان ويحتمل أن يكون خبراً ثانياً ويحتمل أن يكون حالا انتهى تأمل [والمعنى] كونوا أنتم مع إخوتكم متوافقين متصلين اتصال بعضكم ببعض كاتصال الكليتين وقربهما من الطحال والمراد الحث على الائتلاف والتقارب وضرب لهم مثلا بقرب الكليتين من الطحال أفاده العينى اه سجاعى [والشاهد] فى قوله وبنى حيث يترجح أن يكون مفعولا معه على العطف على الضمير لأن العطف يقتضى أن يكون البنون مأمورين مع انه خلاف المقصود اذ المقصود أمر المخاطبين بأن يكونوا مع البنين مكان الكليتين أفاده الشارح وغيره وبحث فى هذا التعليل بأنه ينتج التعين لا الرجحان والى التعين مال أبو البقاء وتبعه صاحب التصريح

﴿ شواهد الحال والتمييز ﴾

﴿ لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ　　إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ ﴾

﴿ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا　　كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ ﴾

من الخفيف (لفظ ميت) فى الجميع مخفف الا ميت الاحياء وهما لغتان الا أن الكثير فيمن خرجت روحه التخفيف وفيمن ستخرج روحه التشديد (والكئيب) الحزين (والكاسف) المتغير (والبال) الحال (والرجاء) بالجيم وبالمد الأمل [قوله] (ليس) فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وأصله ليس بكسر الياء فسكنت استثقالا ولم تقلب الفالأنها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضى للحال قاله فى المختار وقال فى المغنى ليس فعل لا يتصرف وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم نقدره فعل بالفتح لأنه لا يخفف ولا فعل بالضم لأنه لم يوجد فى يائى العين الا فى هيؤ وسمع لست بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيؤ انتهى (من) اسم موصول فى محل رفع اسم ليس (مات) فعل ماض فاعله مستتر يعود الى من والجملة صلة لا محل لها (فاستراح) الفاء للعطف استراح فعل ماض وفاعله مستتر يعود الى من أيضا والجملة عطف على الصلة (بميت) الباء حرف جر زائد ميت مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة وهوخبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (انما) كاف ومكفوف (الميت) مبتدأ مرفوع بالضمة (من)اسم موصول فى محل رفع خبره (يعيش) فعل مضارع مرفوع للتجرد بالضمة والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود الى من والجملة صلتها لا محل لها (كئيبا) حال من فاعل يعيش منصوب بالفتحة (كاسفا) حال ثانية من فاعل يعيش أيضا فهى مترادفة أو من فاعل كئيبا المستتر العائد الى من فهى متداخلة (باله) فاعل كاسفا مرفوع بالضمة ومضاف اليه فى محل جر (قليل) حال ثالثة من فاعل يعيش أو فاعل كئيبا وهى مترادفة أو متداخلة (الرجاء) مضاف اليه من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها مجرور بالكسرة [والمعنى] ليس من خرجت روحه فاستراح من هموم الدنيا وأكدارها ميتا أى لا ينبغى أن يعد ميتا انما الذى ينبغى عده ميتا ميت الاحياء وهو من يعيش حزينا متغيرا

حاله قليل الأمل [والشاهد] فى قوله كئيبا وما بعده من الأحوال حيث انه لا يصح الاستغناء عنها واسقاطها لتوقف المعنى عليها فالمراد بالفضلة فى تعريف الحال ماليس ركنا فى الاسناد لا ما يصح اسقاطه

﴿ لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ   يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ ﴾

من الوافر (الموحش) القفر الذى لا أنيس به (والطلل) بفتحتين ماشخص وارتفع من آثار الديار (ويلوح) يلمع ويضىء (والخلل) جمع خلة بكسر الخاء فيهما بطائن منقوشة بالذهب أو غيره تغطى بها أجفان السيوف [قوله] (لمية) اللام حرف جر مية مجرور باللام وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (موحشا) حال من طلل مقدم عليه منصوب بالفتحة (طلل) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة ابتدائية (يلوح) فعل مضارع مرفوع للتجرد بالضمة والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى طلل والجملة صفة له فى محل رفع (كأنه) كأن حرف تشبيه يعمل عمل ان والهاء اسمه فى محل نصب (خلل) خبره مرفوع بالضمة والجملة صفة أخرى لطلل فى محل رفع أو حال من ضمير يلوح فى محل نصب [والمعنى] لمحبوبتى مية شىء مرتفع من آثار دارها لا أنيس به يضىء كأنه بطائن منقوشة بالذهب أو غيره غشى بها أجفان سيوف [والشاهد] فى قوله موحشا فانه حال من طلل وهو نكرة وسوغ مجىء الحال من النكرة تأخيرها عن الحال ويحتمل أن المسوغ الوصف بجملة يلوح وجعله حالا من طلل مبنى على قول سيبويه بجواز مجىء الحال من المبتدأ بناء على قوله بجواز الاختلاف بين عامل الحال وصاحبها فالعامل فى المبتدا الابتدا والعامل فى الحال هنا الاستقرار الذى تعلق به الظرف والجمهور يمنعون مجىء الحال من المبتدأ بناء على عدم جواز الاختلاف المذكور ووجوب اتحاد عامل الحال وصاحبها ويعربون موحشا حالا من ضمير الظرف والعامل على هذا واحد وهو الاستقرار تأمل

﴿ وَتُضِيءُ فِى وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً   كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا ﴾

من الكامل (الاضاءة) الانارة (ووجه) الظلام أوله (والجمانة) بضم الجيم وتخفيف الميم حبة تعمل من الفضة كالدرة وجمعها جمان والمراد بها الدرة (والبحرى) الشخص الذى يغوص فى البحر لاخراج الدرر (والسل) النزع (والنظام) بكسر النون الخيط الذى ينظم به اللؤلؤ ونظم من لؤلؤ كما فى المختار [قوله] (وتضىء) الواو بحسب ما قبلها تضىء فعل مضارع مرفوع للتجرد بالضمة والفاعل مستتر يعود إلى بقرة (فى وجه) جار ومجرور متعلق بتضىء (الظلام) مضاف إليه مجرور بكسرة (منيرة) حال من فاعل تضىء مؤكدة لعاملها (كجمانة) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل تضىء أو من فاعل منيرة المستتر فهى مترادفة أو متداخلة ويجوز أن يتعلق بمحذوف صفة مصدر محذوف على حذف مضاف والتقدير إنارة كائنة كانارة جمانة (البحرى) مضاف إليه مجرور بالكسرة (سل) فعل ماض مبنى للمجهول (نظامها) نائب فاعله ومضاف إليه فى محل جر والجملة فى محل نصب حال من جمانة [والمعنى] وتضىء هذه البقرة إذا تحركت فى أول ظلام الليل كدرة الرجل الذى يغوص فى البحر لاخراجها فى حال نزع الخيط الذى نظمت به شبه البقرة فى تلألؤ لونها بالدرة وإنما خص مايسل نظامها إشارة إلى أنها تعدو ولا تستقر كما تتحرك وتنتقل الدرة التى سل نظامها قاله شارح المعلقات [والشاهد] فى قوله منيرة فانه حال مؤكدة لعاملها إذ الاضاءة بمعنى الانارة كما علم

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ   مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا ﴾

من الكامل (الدين) الأحكام التى يتعبد بها (والبرية) الخلق (قوله) (ولقد) الواو حرف قسم وجر والمقسم به محذوف تقديره والله والجار والمجرور متعلق باقسم المحذوف وجوبا واللام واقعة فى جواب القسم قد حرف تحقيق (علمت) فعل ماض والتاء فاعل فى محل رفع (بأن) الباء

حرف جر زائدأن حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر (دين) اسمها منصوب بالفتحة (محمد) مضاف اليه مجرور بالكسرة (من خير) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر أن (أديان) مضاف اليه مجرور بالكسرة (البرية) مضاف إليه مجرور بالكسرة (دينا) تمييز مؤكد عامله خير منصوب بالفتحة ومدخول أن فى تأويل مصدر بهما مجرور بالباء الزائدة سد مسد مفعولى علم والتقدير ولقد علمت بكون دين الخ أى كون دين الخ وجملة لقد علمت جواب القسم لا محل لها [والمعنى] والله لقد تيقنت أن ما يتعبد به محمد صلى الله عليه وسلم من الأحكام من أحسن الأحكام التى يتعبد بها المخلوقات من جهة الدين [والشاهد] فى قوله دينا فانه تمييز مؤكد كما قال ابن مالك ومنع الجمهور وقوع التمييز مؤكداً وأولوا ماورد فيؤول دينا بأنه منصوب على الحال وفى يس التأويل فى مثل دينا بعيد اه فتأمل

﴿ وَالتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمُو ۝ فَحْلاً وَأُمُّهُمُو زَلَّاءُ مِنْطِيقُ ﴾

من البسيط (التغلبيون) جمع تغلبى بفتح اللام وبكسرها فيهما نسبة إلى بنى تغلب بكسرها فقط قال فى المختار تغلب بكسر اللام أبو قبيلة والنسبة اليهم تغلبى بفتح اللام استيحاشاً لتوالى الكسرتين مع ياء النسبة وربما قالوه بالكسر لأن فيه حرفين غير مكسورين اه (وأراد بالفحل) الاب (والأم) الوالدة (والزلاء) بفتح الزاى وتشديد اللام ممدودا المرأة القليلة لحم الأليتين (والمنطيق) بكسر الميم صيغة مبالغة من النطق يستوى فيه المذكر والمؤنث والمراد به هنا المرأة التى تتأزر بما تعظم به عجيزتها [قوله] (والتغلبيون) الواو بحسب ماقبلها التغلبيون مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد (بئس) فعل ماض لانشاء الذم مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب (الفحل) فاعله مرفوع بالضمة والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم (فحلهمو) هو المخصوص بالذم مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والهاء مضاف اليه فى محل جر

والميم علامة الجمع والواو للاشباع والرابط بين المبتدا والخبر العموم وجملة بئس الفحل لحلهمو خبر التغلبيون والرابط بينهما الهاء من لحلهمو (فحلا) تمييز مؤكد للفاعل منصوب ببئس (وأمهمو) الواو حرف عطف أم مبتدأ والهاء مضاف اليه فى محل جر والميم علامة الجمع والواو للاشباع (زلاء) خبر أول (منطيق) خبر ثان والجملة معطوفة على جملة بئس الفحل لحلهمو فهى فى محل رفع [والمعنى] قبيلة تغلب يذم فيها أبوها من حيث كونه أباً وأمها أمّا الاب فلكونه غير عريق فى النسب مثلا وأما الأم فلكونها قليلة لحم الأليتين وتعظم عجيزتها بازارها [والشاهد] فى قوله فحلا فانه تمييز مؤكد

﴿ شاهد المستثنى ﴾

﴿ وَمَالِىَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ   وَمَالِىَ إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ ﴾

من الطويل (الشيعة) بكسر أوله الانصار والجمع شيع كسدرة وسدر وجمع الجمع أشياع (والمذهب) فى الاصل مصدر ذهب أى مضى والمراد به هنا المقصد والطريقة (والحق) خلاف الباطل وهو فى الأصل مصدر حق الشىء من بابى ضرب وقتل ووقع فى بعض النسخ مشعب بدل مذهب وهو بوزنه ومعناه [قوله] (ومالى) الواو بحسب ماقبلها مانافية لى جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (الا) حرف استثناء (آل) منصوب بالاعلى الاستثناء من شيعة مقدم عليه (أحمد) مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل (شيعة) مبتدأ مؤخر واعراب الشطر الثانى كاعراب الاول والجملة عطف على الاولى وبين مذهب والحق مضاف مقدر أى مذهب أهل الحق [والمعنى] ليس لى أنصار وأعوان الا آل النبى محمد عليه الصلاة والسلام وليس لى طريقة أسلكها الا طريقة أهل الحق التى هى الصراط المستقيم أى امتثال المأمورات واجتناب المنهيات [والشاهد] فى قوله آل أحمد ومذهب الحق حيث وجب نصبهما

كما قال الشارح لتقدم المستثنى على المستثنى منه وان كان الكلام غير موجب

﴿ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ ﴾

من الطويل (المراد بالباطل والزائل) الفانى أى القابل للبطلان والزوال فلا يرد مانصوا على بقائه (ولا محالة) أى لا بد أو لا حيلة والشطر الثانى أخص من الأول داخل فى عمومه [قوله] (ألا) حرف استفتاح وتنبيه (كل) مبتدأ (شيء) مضاف اليه مجرور بكسرة (ما) مصدرية ظرفية (خلا) فعل ماض جامد للاستثناء مبنى على فتح مقدر على الألف للتعذر والفاعل مستتر وجوبا تقديره هو يعود الى البعض المدلول عليه بالمستثنى منه وقيل غير ذلك (الله) منصوب على التعظيم بخلا وعلامة نصبه فتحة ظاهرة (باطل) خبر المبتدأ وموضع الموصول وصلته نصب على الظرفية الزمانية على حذف مضاف أى وقت مجاوزته الله والعامل فيه باطل والمستثنى منه ضمير باطل وتقديم المستثنى على عامل المستثنى منه قيل يمنع مطلقا وقيل يجوز مطلقا وقيل إن كان العامل متصرفا جاز والا منع (وكل) الواو للعطف كل مبتدأ (نعيم) مضاف اليه مجرور بالكسرة (لا) نافية للجنس تعمل عمل ان . (محالة) اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب والخبر محذوف تقديره موجودة (زائل) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وجملة لا محالة اعتراضية وجملة وكل نعيم زائل معطوفة على جملة كل شيء باطل [والمعنى] أنبهكم بأن كل شيء من نعيم وغيره قابل للبطلان والزوال أى الفناء والهلاك الا الله سبحانه وتعالى فانه واجب البقاء وكل شيء هالك الا وجهه [والشاهد] فى قوله خلا الله حيث وجب نصب الله بخلا لتعين فعليتها لتقدم ما المصدرية الظرفية [تنبيه] ما المصدرية لا توصل بالفعل الجامد الا خلا وعدا

﴿ شواهد المخفوضات ﴾

﴿ لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنَّ أُمَّكُمُو شَرِيمُ ﴾

من الوافر (فضلكم) زادكم (والشريم) بفتح الشين المعجمة المفضاة أى التى صار مسلكاها واحدا [قوله] (لعل) حرف ترج وجر شبيه بالزائد والأصلى (ولفظ الجلالة) مجرور بلعل وهو مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (فضلكم) فضل فعل ماض والفاعل مستتر يعود الى الله والكاف مفعول فى محل نصب والميم علامة الجمع (علينا) جار ومجرور متعلق بفضل (بشيء) متعلق به أيضا والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ والرابط الضمير المستتر (ان) حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر (أمكمو) اسم ان منصوب بالفتحة ومضاف اليه فى محل جر والميم علامة الجمع والواو للاشباع (شريم) خبر أن ومدخول أن فى تأويل مصدر بهـا مجرور بدل من شيء والتقدير بشيء شرم أمكم [والمعنى] أرجو أن الله سبحانه وتعالى زادكم علينا بكون أمكم صار قبلها ودبرها واحدا وهذا استهزاء من الشاعر بمن يخاطبهم [والشاهد] فى لعل حيث جرت وذلك عند عقيل خاصة

﴿ شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ ﴾

من الطويل (ترفعت) ارتفعت (واللجج) جمع لجة كغرف وغرفة واللجة معظم الماء (والنئيج) بنون مفتوحة فهمزة مكسورة فياء ساكنة فجيم الصوت العالى [قوله] (شربن) شرب فعل ماض ونون النسوة العائد على السحب فاعل فى محل رفع (بماء) جار ومجرور متعلق بشرب وضمنه معنى روى فعداه بالباء ويحتمل أن الباء بمعنى من التبعيضية (البحر) مضاف اليه مجرور بالكسرة (ثم حرف عطف (ترفعت) فعل ماض

والتاء علامة التأنيث والفاعل مستتر جوازا يعود الى السحب والجملة عطف على جملة شربن . (متى) حرف جر (لجج) مجرور بها والجار والمجرور بدل من بماء بدل بعض من كل والعائد على المبدل منه محذوف أى منه على التضمين أو بدل كل من كل على جعل الباء بمعنى من كذا قيل (خضر) بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين صفة لجج (لهن) اللام حرف جر والهاء ضمير جمع النسوة فى محل جر والنون علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (نئيج) مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب على الحال من ضمير شربن أو فاعل ترفعت [والمعنى] أن السحب شربت من ماء البحر الملح وأخذت ماءها من معظم مائه الأخضر حال كونها مصوتة باعلى صوت ثم ارتفعت عن البحر إلى الجو وهذا بناء على اعتقاد الحكماء وأمثالهم من أن السحاب تدنو من البحر فى أماكن مخصوصة فتمتد منها خراطيم عظيمة كخراطيم الابل فتشرب بها من مائه فيسمع لها عند ذلك صوت مزعج ثم تصعد إلى الجو وترتفع فيلطف ذلك الماء ويعذب فى زمن صعودها باذن الله تعالى ثم تمطره حيث شاء الله ومذهب أهل السنة أن المطر من بحر تحت العرش والله أعلم [والشاهد] فى متى حيث جرت فى لغة هذيل خاصة

﴿ أَوْمَتْ بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْهَوْدَجِ لَوْلَاكَ فِى ذَا الْعَامِ لَمْ أَحْجُجِ ﴾

من الرجز (أومت) فى المختار أو مأت اليه أشرت ولا تقل أوميت اه فلعل ما فى البيت ضرورة أو نادر (والهودج) مركب من مراكب النساء مقبب وغير مقبب قاله بعض وفى عبارة هو المحارة انتهى وفى المصباح المحارة بفتح الميم محمل الحاج وتسمى الصدفة أيضا انتهى (والعام) السنة والحج لغة القصد وشرعا عبادة ذات إحرام وطواف وسعى ووقوف بعرفة فى زمن مخصوص [قوله] (أومت) فعل ماض مبنى على فتح الهمزة المحذوفة

للضرورة والتاء علامة التأنيث والفاعل مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى امرأة (بعينيها) الباء حرف جر . عيني مجرور بالباء وعلامة جره الياء المفتوحة ما قبلها تحقيقاً المكسور ما بعدها تقديراً لأنه مثنى والنون المحذوفة للاضافة عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وها مضاف اليه فى محل جر والجار والمجرور متعلق بأومت (من الهودج) جار ومجرور متعلق بأومت أيضا (لولاك) لولا حرف امتناع لوجود وجر شبيه بالزائد والكاف ضمير مبنى على الفتح كما ضبطه البغدادى فى محل جر بلولا وفى محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوبا تقديره موجود والجملة شرط لولا و(فى) حرف جر (ذا) اسم اشارة مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق باحجج ويحتمل غير ذلك (العام) بدل أو عطف بيان من اسم الاشارة (لم) حرف نفى وجزم وقلب (أحجج) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لأجل الشعر والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا والجملة جواب لولا لا محل لها كجملة الشرط [والمعنى] أشارت المحبوبة بعينيها لى وهى راكبة فى محملها الموضوع على الدابة وقالت لولاك لم أقصد مكة للنسك فى هذه السنة [والشاهد] فى لولا حيث جر بها الضمير المتصل على ما ذهب اليه سيبويه وزعم الأخفش أن لولا لا تعمل الجر فى الضمير كما لا تعمل فى الظاهر وزعم المبرد أن هذا التركيب فاسد لم يرد عن العرب وهو محجوج بهذا ونحوه

شواهد عمل اسم الفعل

(فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ ... وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ نُحَاوِلُهْ)

من الطويل (العقيق) اسم موضع بالحجاز (والخل) بكسر الخاء المعجمة الصديق (والمحاولة) الارادة ويروى أيضاً نواصله والمواصلة ضد الهجران والمقاطعة [قوله] (فهيهات) الفاء بحسب ماقبلها . هيهات اسم

فعل ماض بمعنى بعد مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب على الصحيح (هيهات) الثانى توكيد لفظى للأول (العقيق) فاعل الأول ولا فاعل لهيهات الثانى لأنه لم يؤت به للاسناد بل لمجرد التقوية والتوكيد (ومن) الواو للعطف من إسم موصول معطوف على العقيق فى محل رفع (به) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة من (وهيهات) الواو للعطف هيهات اسم فعل ماض (خل) فاعله (بالعقيق) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة خل (نحاوله) أو نواصله فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن والهاء مفعول فى محل نصب والجملة فى محل رفع صفة ثانية لخل أو فى محل نصب حال منه والرابط المفعول والأول أظهر وجملة وهيهات خل معطوفة على جملة فهيهات العقيق [والمعنى] بعد الموضع المسمى بالعقيق وبعد من به من السكان وبعد خل فى العقيق نريده أو لا نهجره [والشاهد] فى هيهات الأول والثالث حيث ان كلا اسم فعل ماض بمعنى بعد عمل عمله فرفع فاعلا كما تقرر

﴿ وَابِأَبِى أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ ﴾

من الرجز (الاشنب) من الشنب بفتحتين وهو الحدة فى الاسنان وقيل برد وعذوبة كما فى المختار (وذر) بالذال المعجمة والبناء للمجهول بمعنى فرق بالتشديد والبناء للمجهول أيضا (والزرنب) وزان جعفر نبت طيب الرائحة [قوله] (وا) اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبنى على السكون لا محل له من الاعراب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا (بأبى) الباء حرف جر أب مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة لاشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (أنت) أن ضمير منفصل مبتدأ مؤخر فى محل رفع والتاء حرف لخطاب المؤنث والتقدير أنت مفدية بأبى (وفوك) بكسر الكاف الواو للعطف أو للاستئناف (فو) مبتدأ

مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف اليه فى محل جر
(الا شنب) نعت فو مرفوع بالضمة (كأنما) كاف ومكفوف (ذر) فعل
ماض مبنى للمجهول (عليه) جار ومجرور متعلق بذر (الزرنب) نائب
فاعله مرفوع بالضمة وجملة كأنما الخ خبر المبتدأ والرابط ضمير عليه [والمعنى]
أعجب من جمالك أيتها المحبوبة وأفديك بأبى وفوك المحتوى على الاسنان
التى فيها حدة أو عذوبة ذكى الرائحة كأنما فرق عليه شيء من النبت المسمى
بالزرنب [والشاهد] فى واحيث أنه إسم فعل مضارع عمل عمله فرفع الفاعل

﴿ وَاهاً لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهاً وَاهَا يَالَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا ﴾

سهى الشارح رحمه الله تعالى فجعل أول بيت آخر بيت آخر والأصل

واها لسلمى ثم واها واها هى المنا لو أننا نلناها

ياليت عيناها لنا وفاها بثمن نرضى به أباها

من الرجز (سلمى) محبوبة الشاعر (والمنى) جمع منية وهى مايتمناه
الانسان (والنيل) بفتح النون الظفر والمراد (بالعينين والفم) جملة الذات
[قوله] (واها) اسم فعل مضارع بمعنى أعجب لامحل له من الاعراب والفاعل
مستتر وجوباً تقديره أنا (لسلمى) اللام حرف جر سلمى مجرور باللام وعلامة
جره فتحة مقدرة على الالف للتعذر نيابة عن الكسرة لانه اسم لاينصرف
لالف التأنيث المقصورة والجار والمجرور متعلق بواها (ثم) حرف عطف
(واها) اسم فعل مضارع أيضاً والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والجملة
عطف على اسم الفعل الأول وفاعله (واها) الثالث توكيد لواها الثانى (هى)
ضمير منفصل مبتدأ فى محل رفع (المنى) خبره مرفوع بضمة مقدرة للتعذر
(لو) حرف امتناع لامتناع (اننا) ان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع
الخبر نا إسمها فى محل نصب (نلناها) فعل وفاعل ومفعول والجملة فى محل رفع

خبرأن ومدخول أن فى تأويل مصدر . بها فاعل لفعل محذوف أى لو ثبت نيلنا لها . أو مبتدأ والخبر محذوف أى لو ثابت نيلها أو نيلنا ثابت أولا خبر له وعلى كل فالجملة شرط لولا محل لها وجوابها محذوف تقديره لتمتعنا بها مثلا لا محل له أيضا [قوله] (ياليت) يا للتنبيه أو حرف نداء والمنادى محذوف أى ياقوم . ليت حرف تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر (عيناها) اسم ليت منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر على لغة من يلزم المثنى الألف فى الأحوال الثلاثة ومضاف اليه فى محل جر (لنا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليت (وفاها) الواو حرف عطف فامعطوف على عيناها منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة . وها مضاف اليه فى محل جر (بثمن) جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف (نرضى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن (به) جار ومجرور متعلق بنرضى والجملة فى محل جر صفة ثمن والرابط الهاء من به (أباها) مفعول نرضى منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانه من الأسماء الخمسة ومضاف إليه فى محل جر [والمعنى] أعجب لحسن محبوبتى سلمى وهى ماتمنناه لو اننا ظفرنا بها لحظينا ياقوم ليت سلمى المحبوبة لنا بثمن نعطيه لابيها بالغا مابلغ حتى يرضى [والشاهد] فى قوله واها الاول والثانى حيث انه اسم فعل بمعنى أعجب فعمل عمله كما تقدم

﴿ وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي ﴾

من الوافر (جشأت) بالهمز نهضت (وجاشت) بالألف اللينة تحركت كذا فى السجاعى وفسريس الأول باضطربت والثانى بخافت وفى موضع آخر فسر الأول بنهضت والثانى بغثت وفى التصريح جشأت بالجيم والشين المعجمة والهمزة ارتفعت وجاشت بالجيم والشين المعجمة غثت من الغثيان وفى الدسوقى على المغنى جشأت أى تحركت وجاشت فزعت من حملها للاثقال الحاصلة فى الحروب اه والغثيان بفتح الثاء مصدر غثت نفسه تغثى

غثيا من باب رمى وغثيانا وهو اضطرابها حتى تكاد تتقيأ من خلط ينصب الى فم المعدة كذا فى المصباح وهذه المعانى للفظين متحدة أو متقاربة فالظاهر أن المراد من اللفظين واحد وهو الخوف [قوله] (وقولى) الواو للعطف قولى معطوف على عفتى الواقع فاعل أبى فى بيت قبله هذا هو الظاهر مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه فى محل جر (كلما) ظرف زمان متعلق بقولى منصوب بالفتحة وجاءتها الظرفية من جهة مافانها محتملة لوجهين كما فى المغنى [الوجه الأول] أن تكون حرفا مصدريا زمانيا (وجشأ) فعل ماض (والتاء) علامة التأنيث والفاعل مستتر جوازا تقديره هى يعود الى النفس والجملة صلة ما لامحل لها (وجاشت) الواو حرف عطف جاش فعل ماض والفاعل مستتر جوزا تقديره هى يعود إلى النفس أيضا والتاء علامة التأنيث والجملة عطف على جملة جشأت ومدخول مافى تأويل مصدر بها مضاف اليه والتقدير كل جشوئها وجيشها والأصل كل وقت جشوئها وجيشها ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل فصار كل وقت ماجشأت الخ ثم أنيبا عن الزمان كما أنيب عنه المصدر الصريح فى نحو آتيك طلوع الشمس [الوجه الثانى] أن تكون ما اسما نكرة بمعنى وقت مضاف اليه فى محل جر فلا يحتاج على هذا الى تقدير وقت وجملة جشأت على هذا فى موضع جر صفة ما والعائد محذوف أى كل وقت جشأت فيه واستبعد فى المغنى هذا الوجه واستقرب الأول بما يعلم بمراجعته (مكانك) اسم فعل أمر مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والكاف اسم مضاف اليه مبنى على الكسر فى محل جر باعتبار ماقبل النقل اذ مكان فى الأصل ظرف مكان نقل وجعل اسم فعل بمعنى اثبتى هذا هو الصحيح (تحمدى) فعل مضارع مجزوم فى جواب الطلب بشرط مقدر وعلامة جزمه حذف النون والياء نائب فاعل فى محل رفع (أو) للعطف (تستريحى) معطوف على تحمدى مجزوم بحذف النون والياء فاعل فى محل رفع وجملة مكانك الخ فى محل نصب مقول القول

[والمعنى] أبى ومنع قولى لنفسى كل وقت خوفها وفزعها وضجرها من تحمل مشقات الحرب اثبتى تحمدى بالصبر والشجاعة أو تستريحى بالقتل من آلام الدنيا [والشاهد] فى قوله تحمدى حيث جزم فى جواب اسم فعل الأمر لدلالته على الطلب

﴿ شواهد عمل المصدر ﴾

﴿ وَعَدْتَ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً   مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبِ ﴾

من الطويل (وعد) فى الخير (وأوعد) فى الشر (والخلف) عدم الوفاء (والسجية) الطبيعة (ومواعيد) جمع ميعاد (وعرقوب) بوزن عصفور علم (ويثرب) بالمثلثة وكسر الراء المدينة المنورة بأنوار ساكنها عليه الصلاة والسلام أو بالمثناة وفتح الراء بلدة بقربها لكن حكى البغدادى الاجماع على رواية مافى البيت بالتاء المثناة فراجعه [قوله] (وعدت) وعد فعل ماض وتاء المخاطب فاعل فى محل رفع (وكان) الواو للعطف أو للحال كان فعل ماض ناقص (الخلف) اسمها مرفوع بالضمة (منك) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من سجية لأنه فى الأصل صفة له قدم عليه (سجية) خبر كان منصوب بالفتحة (مواعيد) مفعول مطلق لوعد منصوب بالفتحة (عرقوب) مضاف اليه مجرور بالاضافة وفى محل رفع بالفاعلية لمواعيد فانه جمع مصدر (أخاه) مفعول مواعيد منصوب بالالف لأنه من الاسماء الخمسة والهاء مضاف اليه فى محل جر (بيثرب) الباء حرف جر يثرب مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة وجر بالكسرة مع أنه علم مؤنث إما للضرورة وإما لارادة المكان تأمل والجار والمجرور متعلق بمواعيد [والمعنى] وعدت وكان عدم الوفاء بالوعد طبيعة فيك فكانت مواعيدك شبيهة بمواعيد الرجل المسمى بعرقوب أخاه بيثرب فى عدم الوفاء وخبر عرقوب مع أخيه مشهور يضرب به المثل [والشاهد] فى قوله مواعيد عرقوب أخاه حيث عمل المصدر

المجموع عمل الفعل وهو جائز عند بعض النحاة ومن اشترط فى عمله الافراد أجاب عن هذا بأنه شاذ

﴿ وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُم وَذُقْتُمُو وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّمِ ﴾

من الطويل (الحرب) مؤنثة وقد تذكر (وذاق الشىء) خبره وعلمه (المرجم) بضم الميم وفتح الراء والجيم المشددة المظنون [قوله] (وما) الواو بحسب ماقبلها مانافية (الحرب) مبتدأ مرفوع بالضمة (الا) أداة استثناء مفرغ (ما) اسم موصول خبر المبتدأ فى محل رفع (علمتم) علم فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعل فى محل رفع والميم علامة الجمع والجملة صلة الموصول والعائد محذوف مفعول علم تقديره علمتموها وعلم هنا يتعدى لواحد لأنه بمعنى عرف (وذقتمو) الواو حرف عطف . ذقتمو كعلمتم فى الاعراب والواو للاشباع والجملة عطف على جملة علمتم من عطف المرادف كما علم مما مر (وما) الواو للعطف مانافية (هو) ضمير منفصل مبتدأ فى محل رفع عائد على الحديث المعلوم من المقام وما يوجد فى نسخ الشارح بعد البيت مما نصه أى وما الحرب عنها بالحديث المرجم تحريف أو سهو كما هو ظاهر هكذا كنت كتبت وقد صرح يس على الفا كهى بأن الضمير عائد إلى الحديث وكذا غيره ثم رأيت فى حاشية المغنى للدسوقى أن قوله عنها متعلق بقوله هو الذى هو ضمير المصدر العائد على الحرب فى قوله

* وما الحرب إلا ماعلمتم وذقتمو * وما هو عنها الخ انتهى ورأيت فى حاشية التصريح بعد البيت مانصه فان ظاهره ان عنها متعلق بهو الذى هو ضمير المصدر أعنى ضمير الحرب وتأول البصريون ذلك على أن عنها متعلق بأعنى مقدرا أو بالمرجم وإذا جعل متعلقا به فتقديمه عليه للضرورة ويجوز أن يكون متعلقا بمحذوف دل عليه المرجم أى مرجما عنها أو على تقدير وما هو الحديث عنها والحديث بدل من هو ثم حذف انتهى فتبصر

ويحتمل أن ماحجازية تعمل عمل ليس (هو) اسمها فى محل رفع (عنها) جار ومجرور متعلق بهو (بالحديث) الباء حرف جر زائد الحديث مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو خبر المبتدأ أو خبر ما مرفوع أو منصوب بضمة أو فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (المرجم) صفة الحديث مجرور بالكسرة والجملة عطف على الجملة الاسمية [والمعنى] وما الحرب الا التى عرفتموها وجربتم كراهتها وما الحديث عن تلك الحرب بالحديث المظنون بل هو حديث متيقن [والشاهد] فى قوله عنها حيث تعلق بهو العائد إلى المصدر فيكون المصدر قدعمل مضمرا وهذا مذهب الكوفيين وأجاب البصريون بأن هذا البيت نادر قابل للتأويل بما تقدم عن حاشية التصريح فتأمل

﴿يُحَابِى بِهِ الْجَلْدُ الَّذِى هُوَ حَازِمٌ بِضَرْبَةِ كَفَّيْهِ الْمَلَا نَفْسَ رَاكِبِ﴾

من الطويل (يحابى) أى يحيي بضم أولها وكسر ماقبل آخرهما (والجلد) بفتح الجيم وسكون اللام القوى (والحازم) الرجل الضابط للأمور الآخذ فيها بالثقة يقال حزم الرجل من باب ظرف فهو حازم (والملا) بوزن الفتى التراب [قوله] (يحابى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل (به) جار ومجرور متعلق بيحابى والضمير عائد إلى الماء (الجلد) فاعل يحابى (الذى) اسم موصول صفة الجلد فى محل رفع (هو) ضمير منفصل مبتدأ فى محل رفع (حازم) خبره مرفوع بضمة ظاهرة والجملة صلة الذى (بضربة) جار ومجرور متعلق بيحابى أيضا والباء الأولى للسببية والثانية للملابسة وفى الحقيقة أن بمجموع الماء والتيمم سبب فى الاحياء فتأمل (كفيه) مضاف اليه مجرور بالياء لأنه مثنى باعتبار الاضافة وفى محـــل رفع بالفاعلية للمصدر والنون المحذوفة للاضافة عوض عن التنوين فى الاسم المفرد والهاء مضاف اليه فى محل جر (الملا) مفعول ضربة منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر (نفس) مفعول يحابى (راكب) مضاف اليه مجرور بالكسرة

[والمعنى] أن هذا الرجل القوى الضابط للأمور عدل عن الوضوء إلى التيمم وسقى الماء راكبا معه كاد يموت عطشا فأحيا نفس ذلك الراكب [والشاهد] فى قوله ضربة حيث انه مصدر محدود بالتاء وعمل عمل الفعل شذوذا

﴿ إِنَّ وَجْدِى بِكِ الشَّدِيدَ أَرَانِى عَاذِرًا فِيكِ مَنْ عَهِدْتُ عَذُولاَ ﴾

من الخفيف (الوجد) الحب والعشق (والعذول) اللائم كثيراً (والعاذر) رافع اللوم ونافيه [قوله] (إن) حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر (وجدى) اسمها منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه فى محل جر بالاضافة وفى محل رفع بالفاعلية للمصدر (بك) جار ومجرور متعلق بوجدى (الشديد) صفة وجدى منصوب بفتحة (أرانى) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف للتعذر والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى وجدى والجملة من الفعل والفاعل خبر ان فى محل رفع والنون للوقاية والياء مفعول أول لأرى فى محل نصب (عاذرا) مفعول ثالث مقدم منصوب بفتحة ظاهرة (فيك) جار ومجرور متعلق بعاذرا (من) اسم موصول مفعول ثان لأرى مؤخر فى محل نصب (عهدت) فعل وفاعل والجملة صلة من لا محل لها والعائد محذوف مفعول عهد والتقدير عهدته (عذولا) حال من الضمير المحذوف منصوب بالفتحة الظاهرة (والمعنى) إن عشقى وحبى الشديد جعل الذى يلوم عاذراً من فرط ما قام بى من ذلك قاله السجاعى [والشاهد] فى قوله وجدى حيث إنه مصدر عمل فى الجار والمجرور قبل أن يتبع بالنعت وهو جائز اما العمل بعد الاتباع فممنوع

﴿ هَلْ تَذْكُرُونَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ هِجْرَتَكُمْ وَمَسْحَكُمْ صُلْبَكُمْ رَحْمٰنَ قُرْبَانَا ﴾

من البسيط (الديران) تثنية دير بفتح الدال فيهما وهو معبد النصارى (والصلب) جمع صليب للنصارى أيضا والجمع بضمتين كما فى المصباح والمختار

فلعل تسكينه هنا للشعر (والقربان) بضم القاف ما يتقرب به إلى الله تعالى كما فى المصباح والمختار وفسره السجاعى بالتقرب [قوله] (هل) حرف استفهام (تذكرون) فعل مضارع مرفوع بالنون لأنه من الأفعال الخمسة والواو فاعل فى محل رفع (إلى الديرين) جار ومجرور بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد متعلق بهجرتكم ويجوز تقديم معمول المصدر عليه إذا كان ظرفا أو جاراً ومجروراً على الراجح (هجرتكم) مفعول تذكرون منصوب بالفتحة ومضاف اليه فى محل جر بالاضافة ورفع بالفاعلية للمصدر والميم علامة الجمع (ومسحكم) الواو للعطف مسح عطف على هجرة منصوب بالفتحة والكاف مضاف اليه فى محل جر ورفع كذلك (صلبكم) مفعول مسح منصوب بالفتحة والكاف مضاف اليه فى محل جر والميم علامة الجمع (رحمن) منادى حذف منه حرف النداء مبنى على الضم فى محل نصب وجملة النداء مفعول قول محذوف والتقدير وقولكم يارحمن (قربانا) مفعول لاجله منصوب بالقول المقدر على الاقرب ويجوز تعلقه بهجرة أو بمسح ويقدر نظيره لغير العامل فيه فتأمل [والمعنى] هل تتذكرون انتقالكم إلى معبدى النصارى ومسحكم صلبكم وقولكم يارحمن للتقرب والشاعر ان كان أراد ذم المخاطبين بعد إسلامهم بفعلهم ذلك قبل الاسلام فلا يليق إذ الاسلام يجب ما قبله فلا ينبغى أن يعير من أسلم بشىء فعله قبل إسلامه [والشاهد] فى قوله رحمن فانه مقول لمصدر محذوف للضرورة إذ المصدر لا يعمل محذوفا ولك أن تقدر قائلين منصوب على الحال لا مصدراً

﴿ أَلَا إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيِّنٌ   إِذَا لَمْ يَصُنْهَا عَنْ هَوًى يَغْلِبُ الْعَقْلَا ﴾

من الطويل (صان) الشىء حفظه من باب قال وصيانا وصيانة أيضا (والهوى) الحب والكلام فى النفس والعقل مذكور فى المطولات [قوله]

(الا) حرف استفتاح وتنبيه (إن) حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر (ظلم) اسمها منصوب بالفتحة (نفسه) مضاف اليه مجرور بالاضافة وفى محل نصب على المفعولية المصدر والهاء مضاف اليه فى محل جر (المرء) فاعل المصدر مرفوع بالضمة الظاهرة (بين) خبر إن مرفوع بالضمة والجملة ابتدائية (اذا) ظرف للزمان المستقبل مضمن معنى الشرط منصوب بشرطه أو جوابه (لم) حرف نفى وجزم وقلب (يصنها) يصن فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود الى المرء. وهامفعوله فى محل نصب والجملة شرط اذا (عن) حرف جر (هوى) مجرور بها وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر والجار والمجرور متعلق بيصن (يغلب) فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى هوى والجملة فى محل جر صفة هوى (العقلا) مفعول يغلب منصوب بفتحة ظاهرة والألف للاطلاق وجواب اذا محذوف يدل عليه ماقبلها والتقدير بان ظلمه لنفسه ويحتمل أن تكون إذا مجردة عن الشرط منصوبة بقوله بين [والمعنى] أنبهكم على أن ظلم المرء لنفسه ظاهر اذا لم يحفظها عن حب غالب للعقل بان كان موصلا الى ارتكاب المحارم [والشاهد] فى قوله ظلم حيث أنه مصدر أضيف إلى المفعول ورفع الفاعل بعده

﴿ تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ   نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ ﴾

من البسيط (تنفى) تدفع وتطرد (والحصى) جمع حصاة معروف (والهاجرة) نصف النهار عند اشتداد الحر (والدراهيم) جمع دراهام لغة فى درهم ويروى الدنانير بدل الدراهيم وهى جمع دينار ولبعضهم

﴿ النار آخر دينار نطقت به   والهم آخر هذا الدرهم الجارى ﴾
﴿ والمرء بينهما مالم يكن ورعا   معذب القلب بين الهم والنار ﴾

(والتنقاد) مصدر نقد على غير قياس وهو بفتح التاء وكذا كل مصدر جاء على وزن تفعال الا التلقاء وتبيان فبالكسر (والصياريف) بياء الاشباع بعد الراء جمع صيرفى على قلة والكثير الصيارفة كما يعلم من المختار [قوله] (تنفى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل (يداها) فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى ومضاف اليه فى محل جر والنون المحذوفة للاضافة عوض عن التنوين فى الاسم المفرد والاصل يدان لها وحذفت اللام للتخفيف والضمير عائد الى ناقة (الحصى) مفعول تنفى منصوب بفتحة مقدرة على الالف للتعذر (فى كل) جار ومجرور متعلق بتنفى (هاجرة) مضاف اليه مجرور بالكسرة (نفى) مفعول مطلق عامله تنفى منصوب بالفتحة (الدراهيم) مضاف اليه مجرور بالكسرة من اضافة المصدر لمفعوله فهو منصوب محلا للمصدر (تنقاد) فاعل المصدر وهو نفى مرفوع بالضمة (الصياريف) مضاف اليه مجرور لفظا بالاضافة ومحله رفع على الفاعلية للمصدر وهو تنقاد [والمعنى] هذه الناقة تدفع يداها الحصى عن وجه الأرض حال سيرها نصف النهار عند اشتداد الحر كما يدفع نقد الصيارفة الدراهم [والشاهد] فى قوله نفى حيث انه مصدر أضيف الى المفعول ورفع الفاعل بعده

﴿ عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِ الْمُسِيءِ إِلَهُهُ ۝ وَلِلتَّرْكِ بَعْضَ الصَّالِحِينَ فَقِيرًا ﴾

من الطويل (الرزق) بفتح أوله الاعطاء وهو المراد هنا وبكسره ماينتفع به (والمسيء) المذنب [قوله] (عجبت) عجب فعل ماض والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع . (من الرزق) جار ومجرور متعلق بعجب (المسيء) بالنصب مفعول الرزق مقدم (إلهه) فاعله مؤخر مرفوع بالضمة ومضاف اليه فى محل جر عائد الى المسيء المتقدم لفظا المتأخر رتبة (وللترك) الواو حرف عطف للترك جار ومجرور معطوف على من الرزق (بعض) مفعول أول للترك منصوب بالفتحة (الصالحين) مضاف اليه مجرور بالياء المكسور

مقبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد (فقيرا) مفعول ثان للترك هذا إن كان بمعنى التصيير والا تعدى لواحد وأعرب فقيرا حالا من بعض وعلى كل فالفاعل محذوف أى ولترك الاله بعض الخ [والمعنى] عجبت من رزق الاله للمذنب العاصى ومن تركه بعض المطيعين فقيرا ولا عجب فى ذلك على ما اقتضته الحكم الالهية لا يسئل عما يفعل وما أحسن قول بعضهم

﴿ كم عالم يسكن بيتا بالكرا وجاهل له قصور وقرى ﴾
﴿ لما قرأنا قوله سبحانه نحن قسمنا بينهم زال المرا ﴾

[والشاهد] فى قوله الرزق والترك حيث إن كلا مصدر عامل عمل فعله كما تقرر لكن عمل المصدر المحلى بال شاذ

﴿ وَكَيْفَ التَّوَقِّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ ﴾

نصف بيت من الطويل . يوجد فى بعض نسخ المتن وليس مذكوراً فى كلام الشارح ولا فى نسخة الفاكهى (التوقى) الحفظ [قوله] (وكيف) الواو بحسب ما قبلها (كيف) اسم استفهام خبر مقدم مبنى على الفتح فى محل رفع (التوقى) مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل (ظهر) مفعول التوقى منصوب بالفتحة وفاعله محذوف تقديره توقيك (ما) اسم موصول مضاف اليه فى محل جر (أنت) أن ضمير منفصل مبتدأ فى محل رفع والتاء حرف خطاب (راكبه) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والهاء مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر وسكن للشعر والمعنى] وكيف حفظك ظهر الحيوان الذى أنت راكبه [والشاهد] فى قوله التوقى حيث انه مصدر محلى بأل وعمل فى المفعول المذكور والفاعل محذوف وهذا العمل شاذ كما ذكر

﴿ شواهد عمل اسم الفاعل ﴾

﴿ القَاتِلِينَ المَلِكَ الحُلَاحِلَا   خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَبًا وَنَائِلَا ﴾

من الرجز (الحلاحل) بالضم السيد الركين أى الوقور والجمع الحلاحل بالفتح كما فى المختار (والحسب) بفتحتين ما يعده الانسان من مفاخر آبائه وقيل غير دلك راجع المختار. والمصباح (والنائل) العطاء [قوله] (القاتلين) إن كان تابعا لشيء فى إعرابه فذاك وإلا فهو مفعول لفعل محذوف تقديره أذم منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر يعود الى أل الموصولة وفى الحقيقة هى المفعول وقاتلين صلة (الملك) مفعوله (الحلاحلا) صفة الملك وألفه للاطلاق (خير) صفة ثانية للملك (معد) مضاف اليه مجرور بالكسرة حسباً تمييز ناصبه خير (ونائلا) عاطف ومعطوف على حسبا [والمعنى] أذم القاتلين الملك السيد ذا الوقار أحسن هذه القبيلة المسماة بمعد من جهة الحسب ومن جهة العطاء [والشاهد] فى قوله القاتلين حيث أنه اسم فاعل عمل فيما بعده عمل فعله من غير شرط لكونه محلى بأل ويؤخذ منه أيضا أعمال اسم الفاعل مجموعا

﴿ خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِيَ أَنْتُمَا   إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ ﴾

تقدم الكلام عليه فى شواهد المبتدأ والخبر (والشاهد) فيه هنا واف حيث انه اسم فاعل مجرد من أل وعمل فيما بعده الرفع لاعتماده على النفى

﴿ أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنَا   إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا ﴾

سبق الكلام عليه فى شواهد المبتدأ والخبر أيضا [والشاهد] فيه هنا قاطن فانه اسم فاعل مجرد من أل وعمل فيما بعده الرفع لاعتماده على الاستفهام

﴿ إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكُفَّهُمْ   بَيْنَ الحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضَيْ زَمْزَمِ ﴾

من الكامل (الأكف) جمع كف وهى معروفة (والحطيم) الحائط التى بين ركن الحجر الاسود وباب الكعبة سمى بذلك لحطمه الذنوب (وزمزم) بئر مكة وأصله زمم بثلاث ميمات أبدلت الثانية زايا ولا ينصرف للعلمية والتأنيث ويجوز هنا أن يقرأ ممنوعا لما ذكر ومصروفا للضرورة أو لارادة المكان على حسب القوافى [قوله] (إنى) إن حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر والياء اسمها فى محل نصب (حلفت) فعل وفاعل والجملة فى محل رفع خبر إن (برافعين) الباء حرف جر رافعين مجرور بالباء وعلامة جره الياء المكسور ماقبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وفاعل رافعين ضمير مستتر يعود الى موصوف محذوف أى بقوم رافعين (أكفهم) مفعوله ومضاف إليه فى محل جر والميم علامة الجمع (بين) ظرف مكان متعلق برافعين (الحطيم) مضاف اليه مجرور بالكسرة (وبين) عاطف ومعطوف على بين الأولى (حوضى) مضاف اليه مجرور بالياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديراً لأنه مثنى والنون المحذوفة للاضافة عوض عن التنوين فى الاسم المفرد (زمزم) مضاف اليه مجرور بالفتحة أو بالكسرة على ماتقرر [والمعنى] إنى حلفت بقوم رافعين أكفهم حين الدعاء بين الحطيم وحوضى زمزم [والشاهد] فى قوله رافعين فانه اسم فاعل مجرد من أل وعمل فيما بعده لاعتماده على الموصوف المقدر كما سبق

﴿ خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلاَ تَكُ مُلْغِياً مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ اذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ ﴾

من الطويل (الخبير) العليم (وبنو لهب) بكسر اللام وسكون الهاء قبيلة تعرف بالعيافة وهى زجر الطير بزاى فجيم فراء بوزن فلس وهو أن يرى غرابا ونحوه فيتطير به أو يتيمن لأنه ينزل الطير منزلة العدو فاذا أراد السفر مثلا ورأى الطير آتيا من جهته اليسرى تيمن وتفاءل ومضى فى السفر واذا رآه آتيا من جهته اليمنى تطير وتشاءم ورجع عن السفر والعيافة ضرب من التكهن

وفى المصباح الطيرة وزان عنبة التشاؤم وكانت العرب اذا أرادت المضى لمهم مرت بمجاثم الطير وأثارتها لتستفيد هل تمضى أو ترجع فنهى الشارع عن ذلك بقوله لاطيرة انتهى (وملغيا) أى مبطلا ومسقطا (والطير) جمع طائر وقد يطلق على الواحد [قوله] خبير مبتدأ مرفوع بالضمة (بنو) فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم (لهب) مضاف اليه مجرور بالكسرة وأصله بنون للهب حذفت النون للاضافة واللام للتخفيف هكذا أعرب الاخفش مستدلا بهذا البيت على أن اسم الفاعل يعمل وان لم يعتمد وأجاب البصريون القائلون باشتراط الاعتماد فى عمله بأن بنو مبتدأ مؤخر وخبير خبر مقدم وصح الاخبار بخبير على الجمع لأنه وزن المصدر كصهيل والمصدر يخبر به عن المفرد وغيره فكذا ماوازنه (فلا) الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره واذا عرفت ذلك . لا ناهية (تك) فعل مضارع متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر مجزوم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره أنت (ملغيا) خبرها وفاعله مستتر فيه (مقالة) مفعوله (لهبى) مضاف اليه مجرور بالكسرة (اذا) ظرف للزمان المستقبل مضمن معنى الشرط منصوب بشرطه أو جوابه (الطير) فاعل فعل محذوف يفسره مر والجملة شرط اذا (مرت) مر فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى الطير والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسر للشعر والجملة مفسرة وجواب اذا محذوف يدل عليه ماقبله أى فلا تك الخ [والمعنى] إن بنى لهب عالمون بالعيافة وزجر الطير واذا عرفت ذلك فلا تسقط قول رجل منهم اذا زجر وعاف حين تمر عليه الطير [والشاهد] فى قوله خبير حيث انه اسم فاعل مجرد من أل وعمل فيما بعده مع عدم اعتماده على رأى الأخفش وتقدم الجواب عنه

﴿ شواهد عمل أمثلة المبالغة ﴾

﴿أَخَا الحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلالَهَا ... وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا﴾

من الطويل (
بكسر الجيم جمع جل بضمها المراد بها ما يلبس فى الحرب من الدروع ونحوها
(والولاج) كثير الولوج أى الدخول (والخوالف) جمع خالفة أصلها عماد
البيت أراد بها هنا نفس البيت (والاعقل) من العقل بفتحتين المضطرب
الرجلين من الخوف والفزع [قوله] (أخا) منصوب على الحال من الضمير
فى أننى فى بيت قبله وهو

(فان تك فاتتك السماء فاننى بارفع ماحولى من الأرض أمولا)

وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسه مؤول بملازم (الحرب)
مضاف اليه مجرور بالكسرة (لباسا) حال ثانية من ضمير اننى فهى مترادفة
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود الى قوله أخا الحرب كذا
قيل (اليها) جار ومجرور متعلق بلباس والى بمعنى اللام (جلالها) مفعوله
ومضاف اليه فى محل جر (وليس) الواو للعطف ليس فعل ماض ناقص
يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود
إلى أخا الحرب أيضا (بولاج) الباء حرف جر زائد وولاج مجرور بالباء
وعلامة جره الكسرة وهو خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره
منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وفاعل ولاج مستتر
يعود الى أخا الحرب أيضا (الخوالف) مضاف اليه مجرور بالكسرة باعتبار
الاضافة وفى محل نصب على المفعولية لولاج اذ هو من اضافة مثال المبالغة
لمفعوله (أعقلا) حال من ضمير ولاج أو خبر ثان لليس وألفه للاطلاق
وجملة وليس عطف على جملة فاننى الخ كما قيل فتأمل [والمعنى] انى شجاع
ملازم للحرب كثير لبس نحو الدروع لها ولست كثير الدخول فى البيوت
تضطرب رجلاى من الخوف والفزع وقال فى التصريح والمراد أنه ثابت
القدم فى الحرب وبينه وبينها مؤاخاة وإذا قامت الحرب لا يلج البيت ويستتر
فيه ليظهر ويحارب انتهى [والشاهد] فى قوله لباسا فانه من أمثلة المبالغة

يعمل عمل الفعل فرفع ضميرا ونصب جلالها لاعتماده على الموصوف وهو صاحب الحال

﴿ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرُ﴾

من الطويل (نصل السيف) شفرته ولذلك أضافه الى السيف وقد يسمى السيف كله نصلا قاله المصرح (والسوق) جمع ساق وهو معروف والسمان جمع سمينة (والعقر) ضرب قوائم البعير وكانوا يعقرون الناقة إذا أرادوا نحرها لتبرك فيكون أسهل لنحرها [قوله] (ضروب) خبر مبتدأ محذوف أى أنت وقدره البغدادى بقرينة السياق والسياق فى قوله فانك عاقر التفات من الغيبة الى الخطاب (بنصل) جار ومجرور متعلق بضروب (السيف) مضاف اليه مجرور بالكسرة وضروب صيغة مبالغة فاعله ضمير مستتر (سوق) مفعوله (سمانها) سمان مضاف اليه مجرور بالكسرة وها مضاف اليه فى محل جر عائد للابل (اذا) ظرف للزمان المستقبل مضمن معنى الشرط منصوب بشرطه أو جوابه (عدموا) عدم فعل ماض والواو فاعل فى محل رفع (زادا) مفعول عدم والجملة شرط إذا (فانك) الفاء واقعة فى جواب اذا إن حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والكاف اسمها فى محل نصب (عاقر) خبرها مرفوع بالضمة والجملة جواب اذا ثم إن مررنا على قول المحققين من أن ناصب إذا شرطها فالامر واضح وان مررنا على قول الاكثر من أنه ما فى جوابها من فعل أو شبهه ورد أن الجواب مقرون بالحرف الناسخ وهو لا يعمل ما بعده فيما قبله كما فى المغنى ويجاب بأن الاكثر صرحوا بأن محل كون إذا معمولة للجواب إذا كان صـــالحا ولم يمنع مانع فان منع فهى معمولة لمحذوف على أن تقديم الممتنع التقديم جائز لغرض مهم والغرض المهم هنا قال الرضى تضمن إذا الشرط الذى له الصدر فيجوز تقدم إذا هذه من حيث انها شرطية ويكون عاملها هو الجواب ولو اقترن بالناسخ

انتهى دسوقى وعلى الأول تقدير العامل عقرت ومثل ذلك يقال بالنظر للفاء فانه لا يعمل مابعدها فيما قبلها أيضا تأمل [والمعنى] أن الممدوح كثير ضرب سوق الابل السمان لاضعاف قوتها ثم ينحرها للضيفان عند عدم الزاد [والشاهد] فى ضروب فانه صيغة مبالغة عمل عمل فعله لاعتماده على المخبر عنه المحذوف

﴿أَتَانِى أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِى   جِحَاشُ الْكِرْمِلِينَ لهَا فَدِيدُ﴾

من الوافر (مزقون) جمع مزق بفتح الاول وكسر الثانى فيهما من مزق الثوب من باب ضرب قطعه (والعرض) بكسر العين المهملة ما يصونه الانسان ويحامى عنه من نفسه وحسبه وتعلق المزق بالعرض مجاز عقلى أو فى الكلام استعارة بالكناية شبه العرض بالثوب بجامع الرغبة فى صون كل مثلا وحذفه ورمز اليه بالمزق (والكرملين) بكسر الكاف والميم بينهما راء ساكنة وفتح اللام اسم ماء بجبل طىء تشرب منه الجحاش وفى الأصل تثنية كرمل كزبرج والفديد التصويت [قوله] (أتانى) أتى فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول فى محل نصب (انهم) ان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر والهاء اسمها فى محل نصب والميم علامة الجمع (مزقون) خبر أن مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وهو جمع مزق صيغة مبالغة يعمل عمل الفعل وفاعله مستتر يعود الى الرجال المزقين (عرضى) مفعول مزقون منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه فى محل جر ومدخول أن فى تأويل مصدر بها فاعل أتى تقديره مزقهم (جحاش) خبر مبتدأ محذوف أى هم والكلام من باب التشبيه البليغ أى كجحاش (الكرملين) مضاف اليه مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد (لها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم

(فديد) مبتدأ مؤخر والجملة فى محل نصب حال من جحاش [والمعنى] للغنى تمزيق هؤلاء القوم لعرضى وهم عندى فى الحقارة مثل الجحاش التى ترد الماء المسمى بالكرملين حال تصويتها وتنهيقها [والشاهد] فى مزقون فانه صيغة مبالغة عمل عمل فعله لاعتماده على المخبر عنه وهو اسم ان

﴿ شاهد اسم التفضيل ﴾

﴿ مَا رَأَيْتُ امْرَأً أَحَبَّ إِلَيْهِ الْـ ... ـبَذْلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سِنَانِ ﴾

من الخفيف (البذل) الاعطاء [قوله] (ما) نافية (رأيت) رأى فعل ماض والتاء فاعله مبنى على الضم فى محل رفع (امرأ) مفعوله (أحب) مفعول ثان ان كانت رأى علمية أو صفة امرأ ان كانت بصرية (اليه) جار ومجرور متعلق بأحب والضمير لامرأ (البذل) نائب فاعل أحب لانه مصوغ من فعل ثلاثى مبنى للمجهول سماعا بمعنى محبوب ففيه شذوذ (منه) جار ومجرور متعلق بأحب والضمير للبذل (اليك) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير فى منه (يا ابن) ياحرف ندا ابن منادى منصوب بالفتحة (سنان) مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة أو مقدرة منع من ظهورها السكون العارض لأجل الشعر على حسب الروى [والمعنى] إن الاعطاء بالنسبة اليك يا ابن سنان أشد محبوبية من نفسه إلى غيرك فمحبوبيته فاضلة باعتبار قيامها بك ومفضلة باعتبار قيامها بغيرك أفاده بعض المحققين نقلا عن حواشى الشذور فتأمل [والشاهد] فى قوله أحب اليه البذل حيث رفع أفعل التفضيل الظاهر وهو كثير هنا لوجود ضابطه

﴿ شاهد النعت ﴾

(قَدْ يُؤْخَذُ الْجَارُ بِجُرْمِ الْجَارِ)

نصف بيت من الرجز (الجرم) بضم الميم الذنب [قوله] (قد) حرف تقليل (يؤخذ) فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمة ظاهرة (الجار)

نائب فاعله (بجرم) جار ومجرور متعلق بيؤخذ (الجار) مضاف اليه مجرور بالكسرة [والمعنى] قد يعاقب الجار بذنوب جاره (وهذا الشطر) ساقه الشارح على أن اللفظ المصاحب للفظ قد يتبعه فى حركة اعرابه وان لم يكن المصاحب مستحقا لهذه الحركة و يناسب هنا قول بعضهم

(عليك بارباب الصدور فمن غدا   مضافا لأرباب الصدور تصدرا)
(وإياك أن ترضى بصحبة ناقص   فتحط قدرا من علاك وتحقرا)
(فرفع أبو من ثم خفض مزمل   يبين قولى مغريا ومحـــذرا)
وقوله (تجنب صديقا مثل ما واحذر الذى   يكون كعمرو بين عرب وأعجم)
(فان صديق السوء يزرى وشاهدى   كما شرقت صدر القناة من الدم)
وقوله (عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه   فكل قرين بالمقارن يقتدى)
(اذا كنت فى قوم فصاحب خيارهم   ولا تصحب الاردى فتردى مع الردى)

﴿ شواهد التوكيد ﴾

﴿ أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ   كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ ﴾

من الطويل (الهيجا) بالمد والقصر وهو المتعين هنا للوزن الحرب [قوله] (أخاك) منصوب على الاغراء بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف اليه فى محل جر (أخاك) توكيد للأول منصوب بالألف أيضاً والكاف مضاف اليه فى محل جر (ان) حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر (من) اسم موصول فى محل نصب اسمها (لا) نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر (أخا) اسمها منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف للهاء المجرورة باللام الزائدة وانما زيدت اللام بينهما كراهة لادخال لا على صورة المعرفة والاضافة غير محضة فلم تعمل لا فى معرفة وقيل اللام حرف جر غير زائد والهاء فى محل جر بها والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة

أخا وهو شبيه بالمضاف لو صفه بهفلذلك نصب بالفتحة الظاهرة أو المقدرة للتعذر على لغة النقص أو القصر وحذف تنوينه تشبيها به وعلى هذين القولين نخبر لا محذوف تقديره موجود وقيل أخا اسم لا مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر فى محل نصب لأنه مفرد (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا وكلها مشكلة راجع شرح بانت سعاد للمصنف عند قوله * فقلت خلوا سبيلى لا أبالكم * وجملة لا واسمها وخبرها صلة من لا محل لها والعائد ضمير له (كساع) الكاف حرف جر ساع مجرور بهـا وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين للثقل والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ان وجملة ان واسمها وخبرها تعليل لما قبلها (إلى الهيجا) جار ومجرور بالكسرة المقدرة متعلق بساع (بغير) متعلق بساع أيضاً (سلاح) مضاف اليه مجرور بالكسرة [والمعنى] الزم أخاك ليشتد عضدك ويقوى ساعدك ان الذى لا أخ له كساع الى الحرب بغير سلاح فى الضعف وعدم الاستعداد للشدائد والشاهد فى قوله أخاك الثانى فانه توكيد لفظى

﴿ فَأَيْنَ الى أَيْنَ النَّجَاءُ بِبَغْلَتِي أتاكِ أتاكِ اللاَّحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ ﴾

من الطويل (النجاء) بالمد الاسراع ويروى النجاة أى الخلاص قيل والأول الأظهر والأوفق (واللاحق) المدرك (والحبس) الكف عن السير [قوله] (فأين) الفاء بحسب ما قبلها أين اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب على أنه ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره اذهب مثلا (الى أين) جار ومجرور مبنى على الفتح فى محل جر متعلق بمحذوف خبر مقدم كذا قيل وقال البغدادى أين الأول مجرورة بالى المحذوفة وهو خبر مقدم والى أين توكيده (النجاء) مبتدأ مؤخر (ببغلتى) جار ومجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء مضاف

اليه فى محل جر (أتاك) أتى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف للتعذر والكاف مفعول مقدم مبنى على الفتح فى محل نصب (أتاك) الثانى توكيد للأول وإعرابه كاعرابه وفى الكلام التفات من التكلم الى الخطاب (اللاحقون) فاعل بأتى الأول مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد ولا فاعل لأتى الثانى لأنه إنما ذكر للتوكيد لا ليسند إلى شيء وقيل إنه فاعل بهما معاً لأنهما لما اتحدا لفظاً ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل إنهما تنازعا . قوله اللاحقون وليس كذلك لأنه لو كان من باب التنازع لزم الاضمار فى أحدهما (احبس) فعل أمر مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض للتخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (احبس) الثانى فعل أمر مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره الكسر العارض لأجل الروى والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ومعمول احبس محذوف تقديره نفسك أو بغلتك عن السير [والمعنى] فى أى مكان أذهب وفى أى مكان يكون الاسراع ببغلتى أو الخلاص بها من الاعداء وقد أدركونى فلا ينبغى ح الا منع نفسى أو بغلتى من السير وكفها عن الفرار وما أراده الله يكون [والشاهد] فى قوله أتاك الثانى فانه توكيد لفظى للفعل الأول (وفيه شاهد) أيضا للتوكيد اللفظى بالجملة فى قوله احبس احبس فانه كما يكون بالكلمات الثلاث يكون بالجملة وان لم يسقه الشارح لذلك ويجوز أن يكون هذا من توكيد المفرد أيضا

﴿لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا   أَخَذَتْ عَلَّى مَوَاثِقًا وَعُهُودًا﴾

من الكامل (باح) بالسر أظهره وأفشاه وبابه قال (وبثنة) بفتح الباء الموحدة وسكون الثاء المثلثة اسم محبوبته (والمواثق) جمع موثق بمعنى الميثاق وهو العهد مفرد العهود فالعطف للتفسير له [قو] (لا) نافية (لا) الثانية

توكيد للأولى نافية (أبوح) فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا (بحب) جار ومجرور متعلق بأبوح (بثنة) مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث من إضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل أى بحبى بثنة (إنها) إن حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وها اسمها فى محل نصب (أخذت) فعل ماض والتاء علامة التأنيث والفاعل مستتر جوازاً تقديره هى يعود الى بثنة (على) جار ومجرور متعلق بأخذت (مواثقا) مفعوله ونونه للضرورة (وعهودا) عاطف ومعطوف على مواثقا والجملة فى محل رفع خبران والرابط الفاعل وجملة انها الخ تعليل لقوله لا لا أبوح [والمعنى] لا أظهر وأفشى حب محبوبتى المسماة بثنة لأنها أخذت على العهود بعدم الاظهار [والشاهد] فى قوله لا لا حيث ان الثانى توكيد لفظى للأول

﴿ إِلَى ٱلْمَلِكِ ٱلْقَرْمِ وَٱبْنِ ٱلْهُمَامِ   وَلَيْثِ ٱلْكَتِيبَةِ فِى ٱلْمُزْدَحَمْ ﴾

من المتقارب (القرم) بفتح القاف وسكون الراء فى الاصل البعير المكرم الذى لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للضراب فقط استعير هنا للسيد بجامع الشرف (والهمام) الملك العظيم الهمة (والليث) الاسد استعير للشجاع (والكتيبة) بمثناة فوقية الجيش (والمزدحم) بضم الميم وفتح الدال والحاء المهملتين الازدحام أو موضعه [قوله] (إلى) الملك جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره سيروا مثلا أو بشىء فى بيت قبله (القرم) نعت الملك (وابن) الواو حرف عطف ابن معطوف على القرم من عطف الصفة على الصفة (الهمام) مضاف اليه مجرور بالكسرة (وليث) عاطف ومعطوف على القرم أيضاً وكل من ابن وليث مؤول بمشتق أى المنتسب والشجاع (الكتيبة) مضاف اليه مجرور بالكسرة (فى المزدحم) جار ومجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها السكون العارض لأجل الشعر متعلق بليث أو

بمحذوف صفة الكتيبة أو حال منه أو من الكتيبة [والمعنى] سيروا الى الملك السيد المكرم المنسوب الى الملك العظيم الهمة شجاع الجيش فى مكان الازدحام [والشاهد] فى قوله القرم وابن الهمام وليث حيث تكررت النعوت وعطف ما عدا الأول عليه وهو جائز بخلاف عطف المؤكدات على بعضها فلا يجوز

﴿ لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبُ   يَالَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ ﴾

من البسيط (الشوق) نزاع النفس واشتياقها إلى الشىء (ورجب) من الشهور إن أريد به معين فغير منصرف للعلمية والعدل عن المحلى بال والا فمنصرف هكذا اشتهر وظاهر المصباح صرفه مطلقاً منقول من الرجب بفتحتين وهو التعظيم لانهم كانوا يعظمونه فى الجاهلية بترك القتال فيه (والحول) السنة [قوله] (لكنه) لكن حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر والهاء اسمه فى محل نصب (شاقه) فعل ماض ومفعوله مقدم فى محل نصب (أن) حرف مصدرى (قيل) فعل ماض مبنى للمجهول (ذا) اسم اشارة مبتدأ فى محل رفع رجب خبر مرفوع بالضمة والجملة فى محل رفع نائب فاعل قيل مقصود لفظها ومدخول ان فى تأويل مصدر بها فاعل شاق أى شاقه قولهم ذا رجب وجملة شاقه الخ خبر لكن والرابط ضمير شاقه (يا ليت) يا حرف تنبيه أو نداء والمنادى محذوف أى ياقوم ليت حرف تمن تنصب الاسم وترفع الخبر (عدة) اسمها منصوب بالفتحة (حول) مضاف اليه مجرور بالكسرة (كله) توكيد لحول مجرور بالكسرة والهاء مضاف اليه فى محل جر (رجب) خبر ليت مرفوع بضمة ظاهرة [والمعنى] لكن هذا الشخص قد اشتاقت نفسه ومالت الى قول الناس هذا رجب الذى لا يحصل فيه قتال قد أقبل قائلا أتمنى أن تكون السنة كلها شهر رجب وذلك لجبنه [والشاهد] فى كله حيث أكد التوكيد به النكرة وهو حول شذوذاً عند البصريين إذ لا يجوز عندهم أن تتبع ألفاظ النكرات لأنها معارف

ومذهب الكوفيين جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة واختاره ابن مالك والى المذهبين أشار بقوله فى الخلاصة

(وإن يفد توكيد منكور قبل　　وعن نحاة البصرة المنع شمل)

﴿شواهد عطف البيان﴾

﴿أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ　　مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ﴾

من الرجز (المس) الاصابة (والنقب) بفتحتين مصدر نقب البعير من باب تعب رق خفه (والدبر) بفتحتين أيضا مصدر دبر بكسر الموحدة إذا حصلت له جراحة فى ظهره ونحوه وفسره بعضهم بالحفاء وعليه فالعطف مرادف أو مفسر [قوله] (أقسم) فعل ماض (بالله) جار ومجرور متعلق به (أبو) فاعله مرفوع بالواو لأنه من الاسماء الخمسة (حفص) مضاف اليه مجرور بالكسرة (عمر) عطف بيان على أبى حفص مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها السكون العارض للشعر (ما) نافية (مسها) فعل ماض ومفعوله مبنى على السكون فى محل نصب (من) حرف جر زائد (نقب) مجرور بها وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو فاعل مس مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على آخره لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (ولا) الواو حرف عطف لا نافية مؤكدة (دبر) معطوف على نقب مرفوع بضمة مقدرة على آخره لاشتغال المحل بسكون الشعر وجملة مامسها الخ جواب القسم لا محل لها من الاعراب [والمعنى] حلف بالله أبو حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما قلت له إن ناقتى رق خفها وحصل لها جراح فاحملنى على غيرها انه ماحصل للناقة ذلك ولم يحمله أولا ثم لما ثبت له صدقه حمله على بعير وكساه [والشاهد] فى قوله عمر فانه عطف بيان على أبى حفص موضح له لأن كلا معرفة

﴿أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ   عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا﴾

من الوافر (البكرى) بفتح الموحدة (وبشر) بكسرها وترقبه تنتظره [قوله] (أنا) ضمير منفصل مبتدأ فى محل رفع (ابن) خبر مرفوع بالضمة (التارك) أل مضاف اليه ظهر اعرابها على مابعدها وهو اسم فاعل ترك بمعنى صير وفاعله مستتر جوازا تقديره هو يعود الى ال الموصولة وتارك الصلة (البكرى) مضاف اليه من اضافة الوصف لمفعوله الأول فهو مجرور بالاضافة ومنصوب محلا بالمفعولية (بشر) عطف بيان على البكرى مجرور بالكسرة الظاهرة (عليه) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (الطير) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة فى محل نصب مفعول ثان للتارك (ترقبه) فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر جوازا تقديره هى يعود الى الطير والهاء مفعوله فى محل نصب والجملة فى محل نصب حال من ضمير الخبر المحذوف (وقوعا) مفعول لأجله منصوب بترقب [والمعنى] أنا ابن الرجل الشجاع الذى صير البكرى بشرا جريحا ملقى بالارض والطير جاثمة عليه تنتظر موته وخروج روحه لاجل الوقوع عليه والاكل منه لانها لاتقع عليه إلا بعد موته [والشاهد] فى قوله بشر حيث يتعين أن يكون عطف بيان على البكرى ولا يجوز أن يكون بدلا لعدم صحة احلاله محل البكرى إذ لايجوز اضافة الصفة المحلاة بأل وليست مثناة أو مجموعة الى المجرد منها

﴿أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا   أُعِيذُكُمَا بِاللهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبَا﴾

من الطويل (أعيذ) بضم أوله أى أحصن [قوله] (أيا أخوينا) أيا حرف نداء أخوى منادى منصوب بالياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديراً لانه مثنى . ونا مضاف اليه فى محل جر والاصل أيا أخوين لنا حذفت النون للاضافة واللام للتخفيف (عبد) عطف بيان على أخوينا منصوب بالفتحة (شمس) مضاف اليه مجرور بالكسرة (ونوفلا) الواو حرف

عطف نوفلا معطوف على عبد منصوب بالفتحة (أعيذكما) أعيذ فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والكاف مفعوله فى محل نصب والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية (بالله) جار ومجرور متعلق باعيذ (ان) حرف مصدرى ونصب (تحدثا) فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه حذف النون والالف فاعل فى محل رفع ومدخول ان فى تأويل مصدر بها مجرور بحرف جر محذوف والتقدير من احداثكما متعلق باعيذ (حربا) مفعول تحدثا [والمعنى] أياعبد شمس ويا نوفل اللذين أنتما أخوان لنا أحصنكما بالله من احداثكما حربا وذكر الأخوين للاستعطاف ورجاء قبول مايشير به عليهما اذ شأن الاخوة الامتثال والقبول [والشاهد] فى قوله عبد شمس ونوفلا حيث يتعين ان يكون عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأنه لو كان بدلا لكان على تقدير حرف النداء فيلزم ضم نوفل لأنه مفرد معرفة والحاصل ان عبد شمس يمتنع أن يكون بدلا لا لذاته بل نظرا لنوفلا .

﴿ شاهد عطف النسق ﴾

﴿ أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ   وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا ﴾

من الكامل (الصحيفة) الكتاب (والرحل) مايستصحب من الاثاث [قوله] (ألقى) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الالف للتعذر والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود الى المتلمس (الصحيفة) مفعوله (كى) حرف تعليل وجر (يخفف) فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد كى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ويجوز أن تكون كى مصدرية ناصبة للمضارع واللام قبلها مقدرة وفاعل يخفف ضمير مستتر جوازا يعود الى المتلمس أيضا (رحله) مفعوله والهاء مضاف اليه فى محل جر ويخفف فى تأويل مصدر بان أو كى

مجرور بكى أو اللام والتقدير لتخفيف رحله والجار والمجرور متعلق بألقى (والزاد) عاطف ومعطوف على الصحيفة (حتى) حرف عطف نعله معطوف على الصحيفة والهاء مضاف اليه فى محل جر (القاها) ألقى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الالف للتعذر والفاعل مستتر جوازا يعود الى المتلمس وهامفعوله فى محل نصب عائد الى النعل وجملة ألقى مؤكدة [والمعنى] رمى المتلمس الكتاب الذى كتبه له الملك موهما له انه مكتوب بصلة مع أن فيه أمر عامله بقتله لما فتحه وعلم مافيه ورمى زاده ونعله ليخفف الاثاث الذى معه ويفر هاربا لينجو من القتل وقصة المتلمس مشهورة وقدذكرها الدسوقى على المغنى فى مبحث اذا [والشاهد] فى قوله حتى نعله حيث أن المعطوف بحتى جزء مما قبلها تقديراً اذا الصحيفة والزاد فى تأويل ما يثقله والنعل جزء ما يثقله هذا لكن يحتمل أن يكون نعله منصوبا على الاشتغال بفعل محذوف يفسره ألقاها فلا يكون شاهدا وروى نعله بالرفع بالابتداء وجملة ألقاها خبر وحتّى على هذا وعلى النصب بفعل محذوف حرف ابتداء والجملة بعدها مستأنفة وبالجر على ان حتّى جارة والجار والمجرور متعلق بالقى . والقاها توكيد

﴿ شواهد منع الصرف ﴾

﴿ وَزْنُ الْمُرَكَّبِ عُجْمَةٌ تَعْرِيفُهَا ... عَدْلٌ وَوَصْفُ الْجَمْعِ زِدْ تَأْنِيثاً ﴾

من الكامل [قوله] (وزن) خبر مبتدأ محذوف أى موانع الصرف وزن الخ أى ماتضمنه هذا البيت من الوزن والتركيب والعجمة والتعريف والعدل والوصف والجمع الذى لانظير له فى الآحاد والزيادة . والتأنيث (المركب) مضاف اليه مجرور بالكسرة ويجوز رفعه بالعطف على وزن بتقدير تركيب ثم حذف وأقيم المركب مقامه (عجمة) عطف على وزن باسقاط العاطف وكذا ما بعده (تعريفها) عطف على وزن مرفوع بالضمة وها مضاف اليه

فى محل جر والضمير عائد الى الموانع أى التعريف المعدود من الموانع (عدل ووصف) معطوفان على وزن مرفوعان بالضمة (الجمع) مضاف اليه مجرور بالكسرة ويجوز رفعه عطفاً على وزن أيضا (زد) فعل أمر مبنى على السكون لا محل له والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (تأنيثاً) مفعوله (والغرض) من البيت الاشارة الى موانع الصرف التسعة المتقدمة

﴿اجْمَعْ وَزِنْ عَادِلاً أَنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمُلَا﴾

من البسيط [قوله] . (اجمع) فعل أمر مبنى على السكون لا محل له والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (وزن وأنث وركب وزد) كذلك والواو فى الأول والأخير للعطف وحذفت فى الباقى لجوازه (عادلا) حال من فاعل زن (بمعرفة) متعلق بأنث (عجمة) مفعول زد منصوب بالفتحة (فالوصف) الفاء زائدة الوصف مبتدأ خبره محذوف أى من الموانع الوصف (قد) للتحقيق (كملا) فعل ماض والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود الى عدد الموانع وألفه للاطلاق ويحتمل أن يعرب فالوصف قد كملا بغير ذلك فتأمل [وأنشده] الشارح لجمعه موانع الصرف التسعة قال وهذا البيت أحسن من البيت الأول ووجه السجاعى الاحسنية بعدم إضافة علة إلى أخرى فيه بخلاف الأول اه لكن قد عرفت عدم تعين الاضافة وفى الفاكهى أن قوله

﴿جمع ووزن وعدل وصف معرفة تركيب عجمة تأنيث زيادتها﴾

أحسن مما فى الشرح ومما فى المتن قال لذكرها كلها بصرائح أسمائها من غير اشتقاق انتهى وعلى هذا فما فى المتن أحسن مما فى الشرح والأمر سهل

﴿أَتَارِكَةٌ تَدَلُّلَهَا قَطَامِ رَضِينَا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ﴾

من الوافر (التدلل) مصدر تدللت المرأة وهو جرأتها فى تكسر وتغنج كأنها مخالفة وليس بها خلاف كما فى المصباح (رضينا) كذا فى نسخ الشارح من

الرضا وفى بعض الشواهد بدله وضنا بكسر الضاد وقد تفتح مصدر ضن بالشيء أى بخل بهوعطف السلام على التحية للتفسير [قوله] (أتاركة)الهمزة للاستفهام تاركة مبتدأ (تدللها) مفعوله ومضاف اليه فى محل جر (قطام)فاعل تاركة سد مسد الخبر مبنى على الكسر فى محل رفع (رضينا) فعل وفاعل فى محل رفع وعلى رواية وضنا تكون الواو للعطف وضنا مفعول لفعل محذوف أى وضنت منصوب بالفتحة الظاهرة (بالتحية) جار ومجرور متعلق بما قبله (والسلام) عاطف ومعطوف على التحية [والمعنى] أتركت محبوبتى قطام التدلل وبخلت علينا بالسلام فتركته أيضا أو رضينا بسلامها علينا وتركها التدلل [والشاهد] فى قوله قطام حيث بنى على الكسر عند الحجازيين

﴿ إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا   فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ ﴾

سبق الكلام عليه فى أول الكتاب [والشاهد] فى قوله حذام حيث بنى على الكسر عند الحجازيين

﴿ كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَقَاقِعِهَا   حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ ﴾

من البسيط (الفقاقع) بفتح الفاء والقاف وبعد الألف قاف مكسورة فعين مهملة جمع فقاعة وهى النفاخة التى تعلو الماء أو الخمرة وقال يس المحفوظ فى البيت فواقعها انتهى وهى جمع فاقعة وفى المختار والفقاقيع النفاخات التى ترتفع فوق الماء كالقوارير انتهى (والحصباء) بالمد الحصى (والدر) جمع درة وهى اللؤلؤة [قوله] (كأن) حرف تشبيه تنصب الاسم وترفع الخبر (صغرى) اسمها منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر (وكبرى) عاطف ومعطوف على صغرى منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر (من فقاقعها) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة صغرى أو كبرى ففيه الحذف من الثانى لدلالة الأول أو العكس أو صفة لهما معاً وها مضاف اليه فى محل جر (حصباء) خبر كأن (در) مضاف اليه مجرور بالكسرة (على أرض)

جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة حصباء (من الذهب) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة أرض [والمعنى] كأن الصغيرة من نفاخات الخمر والكبيرة منها در — رض من ذهب فى أن كلا أبيض يعلو أصـــفر [وأنشد] الشارح البيت تنبيهاً على لحن فيه حيث أنث الشاعر صغرى وكبرى وكان حقه أن يقول أصغر وأكبر لأن أفعل التفضيل متى كان مجرداً من أل والاضافة وجب إفراده وتذكيره وأجيب بأن هذه القاعدة إذا أريد به معنى التفضيل أما إذا لم يرد به ذلك كما فى هذا البيت فلا يجب إفراده وتذكيره إذ مراده فقاعة صغيرة وفقاعة كبيرة

﴿ لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُسْقَ دَعْدُ فِى الْعُلَبِ ﴾

من المنسرح (التلفع) التلحف يقال تلفعت المرأة بمرطهامثل تلحفت به وزنا ومعنى (والفضل) فسر بالبقية وبالزائد (والمئزر) الازار . (والعلب) بضم العين المهملة وفتح اللام جمع علبة بسكون اللام وهى إناء من خشب تشرب فيه أعيان العرب [قوله] (لم) حرف نفى وجزم وقلب (تتلفع) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون (بفضل) جار ومجرور متعلق بتتلفع (مئزرها) مضاف اليه مجرور بالكسرة وها مضاف اليه فى محل جر (دعد) بالتنوين فاعل تتلفع مرفوع بالضمة (ولم)الواو للعطف لم حرف نفى وجزم وقلب (تسق) فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها (دعد) بالمنع نائب فاعل تسق مرفوع بالضمة (فى العلب) جار ومجرور متعلق بتسق [والمعنى] ليس لدعد شىء زائد على المئزر تتلفع به ولم تشرب فى العلب وهذا كناية عن كونها ليست من بنات الأعيان لأن التلفع بزائد المئزر والشرب من تلك الأوانى من عادة الأعيان ويلزم من نفى ذلك نفى لازمه وهو الشرف والرفعة فهو ذم لدعد ويحتمل أنه مدح [والمعنى] ان دعداً ليست فقيرة حتى تتلفع بفضل

المئزر وتشرب من أوانى الخشب بل هى شريفة غنية فتأمل [والشاهد] فى قوله دعد حيث صرف أولا ومنع ثانيا لجواز الوجهين فيه لأنه وإن كان فيه العلمية والتأنيث إلا أن تأنيثه معنوى والمؤنث ليس زائداً على ثلاثة أحرف ولا محرك الوسط ولا أعجميا ولا منقولا فلذا جاز فيه الوجهان

شواهد التعجب

﴿ يَاسَيِّداً مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ ... مُوَطَّا الْأَكْنَافِ رَحْبِ الذِّرَاعِ ﴾

من السريع (السيد) الماجد الشريف جمعه سادة (والموطأ) بفتح الطاء المهملة المشددة السهل (والأكناف) جمع كنف بفتحتين الجانب (والرحب) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة الواسع (وذراع اليد) معروف يذكر ويؤنث [قوله] (يا سيداً) يا حرف ندا سيدا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ونون للضرورة أو لشبهه بالمضاف لوصفه بالجملة بعده على تقدير القول (ما) للاستفهام التعجبى والتعظيمى مبتدأ فى محل رفع (أنت) أن ضمير منفصل خبره فى محل رفع والتاء حرف خطاب ويحتمل العكس (من سيد) من حرف جر سيد مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة وكان الاصل فى سيد أن ينصب على التمييز لوقوعه بعد ما دل على التعجب ولكن جر بمن على حد قول ابن مالك

(واجرر بمن ان شئت غير ذى العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا تفد)

واختلف فى من هذه فقيل زائدة وعليه فسيد تميز منصوب بفتحة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وقيل بيانية وهو الصحيح وعليه فالجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من أنت (موطأ) بالجر صفة سيد المجرور (الاكناف) مضاف اليه (رحب) صفة ثانية (الذراع) مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها السكون

العارض لأجل الشعر وأراد بالذراع الكرم مجازا مرسلا لعلاقة الآلية ويحتمل ان رحب الذراع كناية عن اتساع المقدرة تأمل [والمعنى] ياسيد أنا أتعجب من سيادتك حيث انها فاقت كل سيادة وأنت سيد سهل الجانب لين العريكة حسن الخلق واسع الكرم [والشاهد] فى قوله ما أنت من سيد حيث دل على التعجب فى استعمال العرب

﴿ عَجَبٌ لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِى ٭ فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ ﴾

من الكامل [قوله] (عجب) مبتدأ مرفوع بالضمة (لتلك) اللام حرف جر واسم الاشارة مجرور باللام مبنى على سكون الياء المحذوفة لدفع التقاء الساكنين فى محل جر واللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (قضية) بالجر بدل من اسم الاشارة وبالنصب حال أو تمييز للنوع الذى أشار اليه بتلك وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أى هى (واقامتى) الواو للعطف أو للاستئناف اقامتى مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة لاشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه فى محل جر (فيكم) جار ومجرور متعلق باقامة والميم علامة الجمع (على تلك) جار ومجرور متعلق به أيضا واللام للبعد والكاف حرف خطاب (القضية) بدل أو عطف بيان من اسم الاشارة (أعجب) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة [والمعنى] عجب لتلك القضية وهى قضية دعاء هذا الشاعر للحرب عند شبوبها ودعاء أخيه للطعام النفيس عند نضجه واقامتى معكم على هذه المعاملة أعجب منها وكان للشاعر أخ يسمى جندبا وكان أبواهما يؤثرانه عليه فاذا جاء الحرب مثلا دفعوه اليها واذا جاء الاكل قدموا أخاه عليه فاعتبر ذلك ذلا وقال قصيدة منها هذا ومنها

(فاذا تكون كريهة أدعى لها   واذا يحاس الحيس يدعى جندب)

(هذا لعمركم الصغار بعينه   لا أم لى إن كان ذاك ولا أب)

(والكريهة) الحرب أو كل أمر فيه مشقة (والحيس) بفتح الحاء المهملة

وسكون المثناة التحتية تمر يخلط، بسمن وأقط (والصغار) بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة الذل [والشاهد] فى قوله عجب حيث انه نكرة مبتدأ والذى سوغ الابتداء به دلالته على التعجب

﴿ عُمَيْرَةَ وَدِّعْ أَنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيًا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا ﴾

من الطويل (ودع) أى اترك (والتجهز) التهيء للشىء (والغدو) الذهاب [قوله] (عميرة) مفعول مقدم لودع منصوب بالفتحة (ودع) فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الاعراب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (ان) حرف مصدرى (تجهزت) فعل ماض وتاء المخاطب فاعل فى محل رفع ومدخول ان فى تأويل مصدر بها مجرور بلام مقدرة أى لتجهزك والجار والمجرور متعلق بودع (غادياً) حال من التاء (كفى) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الالف للتعذر (الشيب) فاعله (والاسلام) عاطف ومعطوف على الشيب مرفوع بالضمة (للمرء) جار ومجرور متعلق بناهيا (ناهيا) تمييز منصوب بفتحة ظاهرة وفاعله مستتر يعود الى الشيب والاسلام باعتبار المذكور [والمعنى] اترك محبوبتك المسماة عميرة لأنك تهيأت للذهاب والارتحال ولا تلتفت اليها بل التفت الى عبادة ربك كفى شيبك واسلامك ناهيين لك عن التعلق والالتفات الى عميرة [والشاهد] فى قوله كفى الشيب والاسلام حيث ترك الباء التى تزاد فى فاعل كفى وهو جائز بخلاف الباء فى فاعل أفعل فى التعجب فلازمة

شواهد الوقف

﴿ وَاللهُ أَنْجَاكَ بِكَفَّىْ مَسْلَمَتْ مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدَمَتْ ﴾

من الرجز (مسلمت) بفتح الميم واللام ومت آخر البيت أصلهما فابدل الالف هاء ثم الهاء تاء لموافقة القوافى أو أبدل الالف هاء ثم الهاء تاء تشبيها لها بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء [قوله] (والله) الواو بحسب ماقبلها ولفظ

الجلالة مبتدأ (أنجاك) أنجى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الالف للتعذر والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود الى الله والكاف مفعوله مبنى على الفتح فى محل نصب والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ (يكفى) الباء حرف جر كفى مجرور بالباء وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرا لانه مثنى (مسلمت) مضاف اليه مجرور بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها السكون العارض لاجل الوقف نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث والجار والمجرور متعلق بانجى (من بعد) جار ومجرور متعلق بأنجى ايضا (ما) مصدرية وصلتها صارت فى بيت بعد هذا وهو:

﴿صَارَتْ نفوسُ القَوْمِ عندَ الغَلْصَمَتْ وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ﴾

وكان الاولى للشارح ذكره ومدخول ما فى تأويل مصدرها مضاف اليه مجرور ببعد أى من بعد صيرورة نفوس الخ (وبعدما وبعدمت) معطوفان على من بعد الأول للتوكيد (والغلصمة) بفتح الغين المعجمة والصاد المهملة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتىء منه [والمعنى] والله خلصك من الشدائد والموت بسبب يدى الرجل الشجاع المسمى مسلمة من بعد صيرورة أرواح القوم عند رأس الحلقوم وقاربت الخروج [والشاهد] فى قوله مسلمت حيث وقف على هاء التأنيث بالتاء وهو قليل

﴿وَلاَ تَعبُدِ الشَّيطَانَ وَاللهَ فَاعبُدا ﴾

نصف بيت من الطويل (العبادة) الانقياد والخضوع (والشيطان) اسم لكل جنى متمرد كافر، وقيل لكل متمرد من الجن والأنس وغيرهما واختلف فى اشتقاقه فقيل من شطن إذا بعد عن الحق أو رحمة الله فنونه أصلية وياؤه زائدة ووزنه فيعال . وقيل من شاط يشيط إذا بطل أو احترق فنونه زائدة وياؤه أصلية ووزنه فعلان وهو على الأول مصروف وعلى الثانى ممنوع من الصرف [قوله](ولا) الواو بحسب ماقبلها لا ناهية (تعبد)فعل مضارع مجزوم

بلا الناهية وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (الشيطان) مفعول به لتعبد (والله) الواو للعطف ولفظ الجلالة مفعول مقدم لاعبدا منصوب بالفتحة (فاعبدا) الفاء زائدة اعبدا فعل أمر مبنى على سكون مقدر منع من ظهوره الفتح العارض لأجل نون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا لا محل له ونون التوكيد المنقلبة ألفا حرف والجملة عطف على جملة لا تعبد الشيطان [والمعنى] لا تخضع وتنقد للشيطان بل اخضع لله عز وجل فيما أمرك به ونهاك عنه [والشاهد] فى قوله فاعبدا حيث وقف عليه بقلب نون التوكيد الخفيفة ألفا

﴿ أَلَا حَبَّذَا غُنْمٌ وَحُسْنُ حَدِيثِهَا   لَقَدْ تَرَكَتْ قَلْبِي بِهَا هَائِماً دَنِفْ ﴾

من الطويل (هائم) اسم فاعل هام على وجهه من باب باع وهيمانا أيضا بفتحتين ذهب من العشق أو غيره (وقلب مستهام) أى هائم كما فى المختار وقال فى المصباح هام يهيم خرج على وجهه لا يدرى أين يتوجه فهو هائم إن سلك طريقا مسلوكا وإن سلك طريقا غير مسلوك فهو راكب التعاسيف انتهى فوصف القلب به لأنه هو المعول عليه دون سائر الجوارح إذ هو امامها ورئيسها بشهادة « ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب » أو المراد به المتحير أو اسم فاعل هام يهيم إذا قام به الهيام بضم الهاء داء كالجنون من العشق كما فى المختار ولعل هذا هو الأحسن فتدبر (ودنف) بفتح الدال وكسر النون مريض من العشق أو غيره مرضاً ملازماً [قوله] (ألا) حرف استفتاح وتنبيه (حبذا) حب فعل ماض لانشاء المدح مبنى على الفتح لا محل له ذا اسم إشارة فاعله مبنى على السكون فى محل رفع (غنم) بضم الغين المعجمة وسكون النون هو المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر والجملة قبله فى محل رفع خبر مقدم والرابط ذا أو العموم إن أريد به الجنس ويجوز أن يكون خبر

مبتدأ محذوف أى هى غنم (وحسن) عاطف ومعطوف على غنم (حديثها)
حديث مضاف اليه مجرور بالكسرة من إضافة الصفة الى الموصوف أى
حديثها الحسن وها مضاف اليه فى محل جر (لقد) اللام موطئة لقسم محذوف
قد حرف تحقيق (تركت) فعل ماض والفاعل مستتر جوازا تقديره هى
يعود إلى غنم والتاء علامة التأنيث والجملة جواب القسم المحذوف (قلبى)
مفعول أول لترك إن كان بمعنى صير منصوب بفتحة مقدرة على آخره
لاشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه فى محل جر (بها) جار
ومجرور متعلق بهائماً (هائماً) مفعول ثان لترك وفاعله مستتر جوازاً تقديره
هو يعود إلى القلب (دنف) حال من ضمير هائماً منصوب بفتحة مقدرة
على آخره منع من ظهورها السكون العارض لأجل الوقف ويحتمل أنه مفعول
ثان آخر [والمعنى] تنبهوا لما أذكره لكم وهو أن محبوبتى غنما تستحق المدح
والثناء الجميل وكذلك كلامها الحسن والله لقد صيرت قلبى مصابا بداء كالجنون
من عشقها مريضاً منه مرضاً ملازما [والشاهد] فى قوله دنف حيث وقف
عليه بالسكون كما يوقف على المرفوع والمجرور على لغة ربيعة والقياس دنفاً
بابدال التنوين ألفاً

﴿ وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ   رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلَا ﴾

من الطويل (تكشفها) تظهرها (والمنهل) بفتح الميم والهاء المورد وهو عين
ماء ترده الابل فى المراعى والمراد به هنا المطلوب والمقصود [قوله] (وتثنية)
الواو بحسب ماقبلها تثنية مبتدأ مرفوع بالضمة (الأسماء) مضاف اليه مجرور
بالكسرة (تكشفها) تكشف فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر
جوازاً تقديره هى يعود الى تثنية والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ وها مفعوله
فى محل نصب عائد الى الأسماء (وإن) الواو للعطف إن حرف شرط جازم
لفعلين (رددت) رد فعل ماض فى محل جزم بأن فعل شرط والتاء فاعل

مبنى على الفتح فى محل رفع (اليك) جار ومجرور متعلق برد (الفعل) مفعوله (صادفت) صادف فعل ماض فى محل جزم بأن جواب الشرط والتاء فاعل فى محل رفع (منهلا) مفعوله [والمعنى] وتثنية الأسماء المقصورة تظهر حقيقة الفاتها وانهامنقلبة عن واو أو ياء عند اشكال ذلك عليك وإذا أسندت الفعل لضمير المتكلم وكانت ألفه مشكلة وجدت مطلوبك بظهور انقلاب ألفه عن واو أو ياء ولا مفهوم لضمير المتكلم بل ضمير الخطاب مثله وهذا إشارة الى ضابط يعرف به ذوات الواو وذوات الياء فى الأسماء والأفعال وقد وضح ذلك الشارح رحمه الله

﴿ إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غُمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ فَأَلْحِقْ بِهِ تَاءَ الْخِطَابِ وَلَا تَقِفْ ﴾

﴿ فَإِنْ تَرَهُ بِالْيَاءِ يَوْمًا كَتَبْتَهُ بِيَاءٍ وَإِلَّا فَهُوَ يُكْتَبُ بِالْأَلِفْ ﴾

من الطويل (غم) على صورة المبنى للمفعول أى خفى (والهجاء) تقطيع الكلمة لبيان الحروف التى تركبت الكلمة منها بذكر أسماء تلك الحروف (ولا تقف) أى لا تتوقف فى صحة هـذه القاعدة للقطع بها [قوله] (إذا) ظرف للزمان المستقبل مضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب بالشرط أو الجواب (الفعل) فاعل فعل محذوف يفسره المذكور والجملة شرط إذا (يوما) ظرف لغم المقدر فتأمل (غم) فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له (عنك) جار ومجرور متعلق به (هجاؤه) فاعل غم على حذف مضافين أى آخر حروف هجائه والجملة مفسرة الهاء مضاف اليه فى محل جر (فالحق) الفاء واقعة فى جواب إذا ألحق بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة فعل أمر مبنى على السكون لا محل له والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (به) جار ومجرور متعلق بألحق (تاء) مفعوله (الخطاب) مضاف اليه مجرور بالكسرة والجملة جواب إذا لا محل لها (ولا) الواو للعطف لا ناهية (تقف) فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر

وجوبا تقديره أنت [قوله] (فان) الفاء فاء الفصيحة إن حرف شرط جازم لفعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه (تره) تر فعل مضارع مجزوم بأن فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعوله الأول فى محل نصب (بالياء) جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعوله الثانى إن كانت تر علمية أو حال من الهاء إن كانت بصرية والباء للملابسة من ملابسة الكل لجزئه فتأمل (يوما) ظرف زمان منصوب بتر وعلامة نصبه الفتحة (كتبته) كتب فعل ماض فى محل جزم جواب الشرط والتاء فاعل مبنى على الفتح فى محل رفع والهاء مفعوله فى محل نصب (بياء) جار ومجرور متعلق بكتب (وإلا) الواو حرف عطف إن حرف شرط جازم لفعلين مدغم فى لا النافية وفعل الشرط محذوف لدلالة ما قبل إن عليه أى وإلا تره بالياء (فهو) الفاء واقعة فى جواب الشرط . هو ضمير منفصل مبتدأ فى محل رفع (يكتب) فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى المبتدأ والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط (بالالف) جار ومجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها السكون العارض لأجل الشعر متعلق بيكتب [والمعنى] إذا خفى عليك آخر حروف الفعل المعتل بالالف فلم تدر هل أصل الألف واو أو ياء وأردت معرفة ذلك فألحق بذلك الفعل تاء المخاطب ولا تتوقف فى صحة ذلك الضابط فاذا ألحقت به تاء المخاطب ووجدت ألفه انقلبت ياء فاعلم أن أصل الألف ياء واكتب ذلك الفعل بالياء وإن وجدت ألفه انقلبت واوا فاعلم أن أصل الألف واو واكتب ذلك الفعل بالالف هذا ثم قاعدتا الاسم والفعل لا يعلمان إلا من اللغة ولا مفهوم لقوله تاء الخطاب بل تاء المتكلم كذلك كما تقدم بل ضمير النسوة كذلك فالأشمل أن يقال إذا أشكل أمر الفعل وصل به ضمير الرفع المتحرك وان اقتصر المصنف على ضمير المتكلم والمخاطب فتفطن

﴿ خاتمة الشرح ﴾

﴿إِنْ يَحْسُدُونِى فَإِنِّى غَيْرُ لَائِمِهِمْ ... قَبْلِى مِنَ النَّاسِ أَهْلِ الفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا﴾

﴿فَدَامَ لِى وَلَهُمْ مَا بِى وَمَا بِهِمُو ... وَمَاتَ أَكْثَرُهُمْ غَيْظاً بِمَا يَجِدُ﴾

﴿أَنَا الَّذِى يَجِدُونِى فِى صُدُورِهِمُ ... لَا أَرْتَقِى صَدَراً مِنْهَا وَلَا أَرِدُ﴾

من البسيط (الحسد) تمنى زوال نعمة الغير (واللائم) المعتب والعاذل (والغيظ) الغضب المحيط بالكبد وهو أشد الغضب (وأرتقى) أصعد (والصدر) بفتح الدال هنا الرجوع وهو الاسم والمصدر بسكونها (وأرد) مضارع ورد الانسان وغيره الماء ورودا ابلغه ووافاه والاسم الورد بكسر الواو فهو ضد الصدر [قوله] (إن) حرف شرط جازم لفعلين (يحسدونى) فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل فى محل رفع والنون للوقاية حرف والياء مفعوله فى محل نصب (فانى) الفاء واقعة فى جواب الشرط إن حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والياء اسمها فى محل نصب (غير) خبرها مرفوع (لائمهم) مضاف اليه مجرور بالكسرة والهاء مضاف اليه فى محل جر والميم علامة الجمع وجملة إنى الخ فى محل جزم جواب الشرط (قبلى) ظرف زمان منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة متعلق بحسدوا أو بمحذوف حال من واوه والياء مضاف اليه فى محل جر (من الناس) جار ومجرور متعلق بمثل ما قبله ويجوز جعل أحدهما ظرفا لغوا والآخر حالا (أهل) مبتدا (الفضل) مضاف اليه مجرور بالكسرة (قد) حرف تحقيق (حسدوا) حسد فعل ماض مبنى للمجهول والواو نائب فاعل فى محل رفع والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدأ وخبره مستأنفة استئنافا بيانياً قصد بها التعليل [قوله] (فدام) الفاء للعطف على جملة إن يحسدونى الخ أو جملة فانى غير لائمهم

أو للاستئناف (دام) فعل ماض (لى) جار ومجرور متعلق بدام (ولهم) عاطف ومعطوف على لى والميم علامة الجمع (ما) اسم موصول فاعل دام فى محل رفع (بى) جار ومجرور متعلق بفعل محذوف صلة ما (وما) عاطف ومعطوف على ما الأولى (بهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الثانية والميم علامة الجمع (ومات) الواو للاستئناف مات فعل ماض (أكثرهم) وفى نسخة أكثرنا فاعله ومضاف اليه فى محل جر والميم علامة الجمع (غيظا) تمييز أو منصوب بنزع الخافض (بما) الباء حرف جر ما اسم موصول فى محل جر بها والجار والمجرور متعلق بما (يجد) فعل مضاع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود الى الاكثر والجملة صلة ما والعائد محذوف اى يجده [قوله] (أنا) ضمير منفصل مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع (الذى) اسم موصول خبره فى محل رفع (يجدونى) فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة للتخفيف والواو فاعل فى محل رفع والنون للوقاية والياء مفعول فى محل نصب والجملة صلة الذى (فى صدورهم) جار رمجرور متعلق بيجدونى أو بمحذوف مفعول ثان له إن كان بمعنى علم والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع والمراد بالصدور القلوب مجازاً مرسلا علاقته المحلية (لا) نافية (أرتقى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والجملة فى محل نصب حال من ياء يجدونى (صدرا) حال من فاعل أرتقى مؤول باسم فاعل أى صادر أى لاأصعد حال كونى راجعا وفيه إشارة الى أن قلوب هؤلاء الحسدة فى سفل منخفضة وهو فى علو وارتفاع وذلك لاتصاف أصحابها بقبائح الأفعال واتصافه بصفات الكمال (منها) جار ومجرور متعلق بارتقى أو صدرا (ولا) الواو للعطف لانافية (أرد) فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا ومفعوله وصلته محذوفان أى الماء فيها والجملة عطف على جملة لا أرتقى ويحتمل أن يكون لا أرتقى الخ مستأنفاً استئنافا بيانيا كأنه قيل هذه حالة الحسدة معك وما حالتك معهم فأجاب

بذلك أى انى مهمل لهم وغير معتن بهم فلا أذهب اليهم ولا أرجع من عندهم وفى الكلام استعارة بالكناية حيث شبه صدور الحسدة بمكان فيه ماء يصدر منه بعد الذهاب والأخذ من مائه وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الصدور والورود على طريق التخييل [والمعنى] إن يحسدنى هؤلاء القوم فانى لا ألومهم فان أهل الفضل قد حسدوا قبلى ولى بهم أسوة أدام الله لى مالى من النعم والهبات وأدام لهم ما بهم من الحسرات ومات أكثرهم من الكيد والغيظ الذى يجده وهم دائما فى تفكر لصفاتى الفاضلة ومشتغلون بى لعظمة رتبتى وأنا لا أعتنى بهم لضعف منزلتهم وحقارتهم فالقصد من البيت الأول تسلية نفسه بما وقع لمن قبله من أهل الفضل ومن الثانى الدعاء لنفسه بدوام النعم والدعاء على الحساد بدوام النقم ومن الثالث بيان عدم اعتنائه بهم وبيان اعترافهم له باطنا بمزيد فضله وعظيم كماله والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين (يقول مؤلفه) قد فرغت من تحريره فى يوم الخميس المبارك العاشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٢ اثنين وعشرين وثلثمائة بعد الألف من هجرة من له مزيد الشرف عليه الصلاة وأتم السلام

﴿ تم شرح شواهد القطر ﴾

رسالة تحفة الاخوان فى المجاز والتشبيه والكناية

(للولى الشهير سيدى أحمد الدرديرى رضى الله عنه ونفعنا به فى الدارين)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (هذه) رسالة لطيفة فى المجاز والتشبيه والكناية على سبيل الاختصار والاقتصار جعلتها تحفة للاخوان ضاعف الله لى ولهم الأجور والاحسان (اعلم) أن المجاز إما أن يكون فى الاسناد وإما فى الكلمة وإما فى المركب (فالمجاز فى الاسناد) هو اسناد الفعل أو مافى معناه الى غير ماهو له مع قرينة مانعة عن إرادة الاسناد الى ما هو له ويسمى مجازاً فى الاثبات ومجازاً عقليا وإسنادا مجازيا وله ملابسات شتى يلابس الزمان والمكان والمفعول والسبب نحو نهاره صائم ونهر جار وعيشة راضية وسالت الأباطح وأخرجت الأرض أثقالها وأنبت الربيع البقل وبنى الأمير المدينة والقرينة إما لفظية كقول مجهول الحال بعد قوله أنبت الربيع البقل إن الله على كل شىء قدير وكقولك هزم الأمير الجند وهو فى قصره وإما معنوية كصدور الأول من الموحد وكاستحالة قيام المسند بالمذكور (وأما المجاز المفرد) فهو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن إرادته فان كانت علاقته المشابهة فاستعارة وإن كانت غيرها كالسببية والمسببية والمجاورة والكلية والبعضية واعتبار ما كان واعتبار ما يؤول إليه ونحوها فمجاز مرسل

(فصل) الاستعارة إما تصريحية وإما مكنية وإما تخييلية (فالتصريحية) هى التى صرح فيها بذكر المشبه به فقط نحو رأيت أسدا فى الحمام (والمكنية) هى التى طوى فيها ذكر المشبه به بذكر شىء من لوازمه فلم يذكر فيها سوى

المشبه (والتخييلية) هى إثبات ذلك اللازم الدال على المشبه به فهى ملازمة للكنية نحو أظفار المنية نشبت بفلان شبهت المنية بالسبع واستعير اسم السبع لها ثم طوى ذكره استعارة بالكناية ودل عليه بذكر لازمه وهو الاظفار وإثبات الأظفار تخييلية (فصل) الاستعارة إن قرنت بعد القرينة بما يلائم المستعار منه فمرشحة نحو رأيت أسدا فى الحمام له لبد وإن قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة نحو رأيت أسداً فى الحمام له سلاح والا فمطلقة والترشيح أبلغ من الاطلاق الا بلغ من التجريد (فصل)ان كان المستعار اسم جنس أى اسماغير مشتق كالأسد والقتل فالاستعارة أصلية والا فتبعية لجريانها فى الفعل أو فى الاسم المشتق بعد جريانها فى مصدره وفى الحرف بعد جريانها فى متعلق معناه والمراد بمتعلق معنى الحرف المعنى الكلى كالابتداء فى من والانتهاء فى الى والظرفية فى فى والاستعلاء فى على اذ الحرف لا يؤدى الا معنى جزئيا والجزئى له تعلق بالكلى لاندراجه تحته(وأما المجاز المركب) فهو اللفظ المركب المستعمل فى غير ماوضع له لعلاقة مع قرينته مانعة من إرادته فان كانت علاقته المشابهة سمى استعارة تمثيلية كقولك لمن يتردد فى أمر إنى أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى ومتى فشا استعماله كذلك سمى مثلا ولذا لا تغير الأمثال وإن كانت غيرها سمى مجازاً مركباً وأما التشبيه فهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر فى معنى لا على وجه الاستعارة (وأركانه) أربعة طرفاه ووجهه وأداة نحو زيد كالبدر فى الحسن وقد يكون طرفاه حسيين كما مثل أو عقليين نحو قولنا العلم كالحياة فى كونهما جهتى إدراك أو مختلفين كالمنية والسبع ووجهه قد يكون هيئة منتزعة من عدة أمور نحو

(كأن مثار النقع فوق رءوسنا   وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه)

والأغلب حذفه وقد تحذف الأداة أيضا ويسمى بليغاً وكلما بعد الوجه دق وحسن وقد يتصرف فى القريب المبتذل بما يصيره دقيقاً حسناً (كقوله)

﴿ يا أيها الرشأ المكحول ناظره   بالسحر حسبك قد أحرقت أحشائى ﴾
﴿ إن انغماسك فى التيار حقق أن   الشمس تغرب فى عين من الماء ﴾

فان تشبيه الجميل بالشمس قريب مبتذل لكن لما تصرف فيه بما ترى حتى أنه جعل انغماسه دليلا على أن الشمس تغرب فى عين من الماء دق ولطف (فصل) أصل الاستعارة التشبيه لأنه إذا حذف منه ماعدا المشبه به صار استعارة تصريحية وإذا حذف ماعدا المشبه صار استعارة بالكناية على ماتقدم ولا يسمى حينئذ تشبيها إذ مبنى الاستعارة على تناسى التشبيه (وأما الكناية) فهى لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى معه فهى تخالف المجاز من جهة جواز إرادة المعنى الحقيقى مع إرادة لازمه نحو زيد طويل النجاد تريد طول القامة وزيد مهزول الفصيل أو كثير الرماد كناية عن كرمه ونحو : —

إن السماحة والمروءة والندى   فى قبة ضربت على ابن الحشرج

كناية عن ثبوت هذه الصفات له

تمت هذه النسخة المباركة

فهرست شفاء الصدر — شرح شواهد القطر

ص	الموضوع
٤	شاهد المعرب والمبنى
١٥	شاهد مبحث الفعل
٢٠	شاهد ماخرج عن الأصل فى الاعراب
٢٢	شواهد النواصب
٣٣	شواهد الجوازم
٤٢	شواهد الموصول
٤٩	شاهد المعرف بالأداة
٥٠	شواهد المبتدأ والخبر
٥٣	شواهد كان وأخواتها
٦٣	شواهد ماحمل على ليس
٦٦	شواهد إن وأخواتها
٧٦	شاهد لا النافية للجنس
٧٨	شواهد ظن وأخواتها
٨٦	شواهد الفاعل ونائبه
٩٠	شواهد الاشتغال والتنازع
٩٤	شواهد المنادى
١٠٠	شواهد توابع المنادى
١٠٤	شواهد الترخيم
١٠٧	شواهد المستغاث
١١١	شاهدا المندوب
١١٢	شاهد المفعول المطلق
١١٣	شواهد المفعول له
١١٥	شاهد المفعول معه
١١٦	شواهد الحال والتمييز
١٢١	شاهد المستثنى
١٢٣	شواهد المخفوضات
١٢٥	شواهد عمل اسم الفعل
١٣٠	شواهد عمل المصدر
١٣٨	شواهد عمل اسم الفاعل
١٤٠	شواهد عمل أمثلة المبالغة
١٤٤	شاهد اسم التفضيل
١٤٤	شاهد النعت
١٤٥	شواهد التوكيد
١٥٠	شواهد عطف البيان
١٥٢	شاهد عطف النسق
١٥٣	شواهد منع الصرف
١٥٧	شواهد التعجب
١٥٩	شواهد الوقف
١٦٥	خاتمة الشرح

صحيفة	سطر	خطــأ	صــواب
٩	٨	لَهُنَ	لَهُنّ
١٠	٤	أمس	أمـــسا
١٢	١٨	فقال	فقاله
١٤	٦	جـــرة	جـــره
١٩	١١	ذهابُهنّ	ذهابُهُنّ
٢٠	٤	سرور	سروره
٢١	١٣	فاسقا	كان فاسقا
٢٦	١٣	فتـــاه	قنـــاة
٢٧	٢	ممن	مضمن
٣٠	٢٤	مقنع	منـــع
٣١	١٦	أَلْمُ	أَلَم
٣٤	١٤	نص	نصف
٣٤	١٥	فى ذلك النصف	ذلك فى النصف
٣٦	١٣	ضـَع	أَضع
٣٧	٩	بمعنى	بمـــتى
٤٠	١	وأَنَّك	وإنَّكَ
٤٠	١	تَلْفِ	تُلْفِ

صحيفة	سطر	خطـــأ	صـــواب
٤٠	٢٠	تفعله	بفعـلِهِ
٤٢	٢١	الفتح	فتح
٤٩	١٩	بأَمَسِهِمْ	بامْسَهِمْ
٥٦	٣	مضـــاف	ومضاف
٥٨	٢٣	وَخُبْرْته	وخُبِّرْته
٧٣	١	أو الصفا	أى والصفا
٧٣	١٢	غَيْرُ	غـــيرَ
٨٠	١١	الْحُمُولَةِ	الْحَمُولة
٨٣	١٩	المشبيه به	المشبه به
٨٤	٢	واللام جواب القسم	واللام واقعة فى جواب القسم
٨٥	٢١	لا أدرى	لأدرى
٨٦	٢	قُدَرِ	قَدَرِ
٩٠	٢	ذلكَ	ذلكِ
٩٠	١٤	المعنى	المغنى
٩١	٨	الأخلاَّءَ	الأخلاَّءَ
٩١	١٤	وثانهمـــا	وثانيتهمـــا
٩٤	١٢	لا أن يقال	إلا أن يقال
٩٦	١٣	عنـــد	عدم

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٢٩	٥	لاشتغالى	لاشتغال
١٣٤	٢١	نَفَسِهِ	نَفْسِهِ
١٣٥	٢٢	دراهام	درهام
١٣٩	١٩	تَكَ	تَكُ
١٤٠	٩	على	عن
١٤١	٧	أمولا	أطولا
١٤١	٢٤	فيه لـ	فيه بل
١٤٤	١٧	ومفضلة	ومفضولة
١٤٩	٢٤	ألفاظ النكرات	ألفاظ التوكيد النكرات
١٥٧	٦	الدراع	الذراع
١٦٠	٣	يكفى	بكفى